

# 2 كتاب المعصنات

المنهج الخاص للمرحلة الأولى فئة الأشبال

٠٠٠٠,٠٠

معهد المصطفى للتنمية والبناء الفكري م ٠٠٠  
المنهج الخاص للمرحلة الأولى فئة الاشبال الكورس الاول

ط ١ ، البصرة، الجنوب للطباعة، ٢٠٢٥ م  
١٩٢ ص.، ٢٤ سم  
١ . فقه، عقائد، ديانات، أ. العنوان

٠.٠ م

٢٠٢٥ / ٠٠٠٠

المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٠٠٠٠٠٠) لسنة ٢٠٢٥  
طبع في

جمهورية العراق  
محافظة البصرة

◇ جميع الحقوق محفوظة باستثناء اقتباس فقرات قصيرة لغرض النقد أو المراجعة، فإنه لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه في نظام الاسترجاع أو نقله بأي طريقة من دون الحصول على إذن مسبق من الناشر .

◇ All rights reserved. Except for the quotation of short passages for purposes of criticism or review, no part of this publication may be reproduced, stored in retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, without written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

2025



احد اجنحة مؤسسة محمديون للثقافة والنشر

الجنوب للطباعة والنشر والتوزيع

**AL-JANOOB**

For Printing & publishing Ltd.



Iraq - Basra

Mob.: 009647801032308

info@jawadonlin.com

www.jawadonline.com

مؤسسة  
محمديون  
للثقافة والنشر



# 2

## جاءت المعصية

المنهج الخاص للمرحلة الأولى فئة الأشبال

الـكـوـرس

الأول

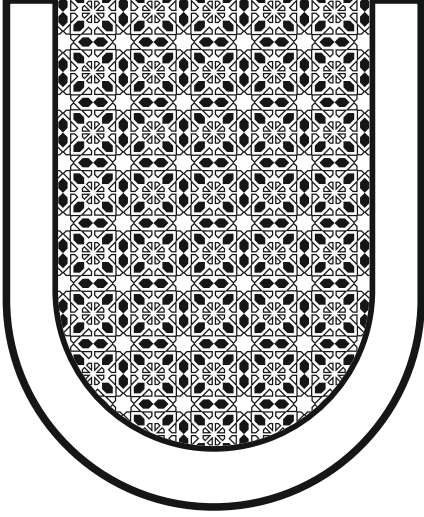


معهد المصطفى  
للتنمية والبناء الفكري

2025



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

07

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الذي تجلّى لخلقه بأكمل خلقه آدم الأول، وجعله مرآة لجماله وجلاله لما علمه الأسماء كلها، فيه يعرف وبه يوحد وبه يعبد، والصلاة والسلام على آدم الأول محمد وآله الحجج الواضحة في اللجج الغامرة.

المتصفح لكتاب الله تعالى يجد أن الإنسان خلق لأسمى غاية وهي الاستخلاف عن الله تعالى، وأن هذا الاستخلاف لا يتحقق إلا بالتحقق بالأسماء الإلهية، وأن طريق التحقق بالأسماء لا يأتي إلا بطلب العلم والعمل به، وبه يثبت أن طلب العلم مبدأ كل كمال وهو مبدأ الكمال، ولذا ورد في الروايات إذا أحب الله عبدا دلّاه طريق العلم، وإذا أحب الله عبدا فقهه في الدين. فمن أحبه الله تعالى طلبه لقربه ومن يطلب قرب شخص يدلّه طريق القرب فطريق العلم هو طريق القرب الإلهي، الذي هو الكمال الحقيقي لأن القرب الإلهي هو ملاك التحقق بالأسماء الإلهية فكلما كان العبد أقرب إلى الله

تعالى كلما اكتسبى بأسماء الحق وصفاته، وقد ورد في الحديث ما زال عبدي يتقرب إلي حتى أحبه فإذا أحببته صرت سمعه الذي يسمع به وعينه التي يبصر بها وهذا الحديث يشير إلى بركات القرب الإلهي ففلسفة الخلقة تتحقق بالتحقق بأسماء الله تعالى والتحقق بالأسماء يتحقق بالقرب الإلهي وأفضل سبل القرب الإلهي طلب العلم والعمل به، فمن هنا يظهر ما للطلب العلم من أهمية وفضل فلا يمكن لعبد من العباد أن ينسجم مع فلسفة وجوده إلا بطلب العلم وهذا يفسر ما يرد من روايات في فضل طلب العلم، فمن وفق لطريق فيه علم يتعلمه ويعمل به فليحمد الله على هذه النعمة.

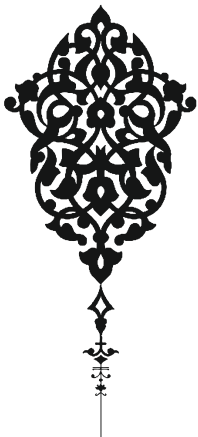
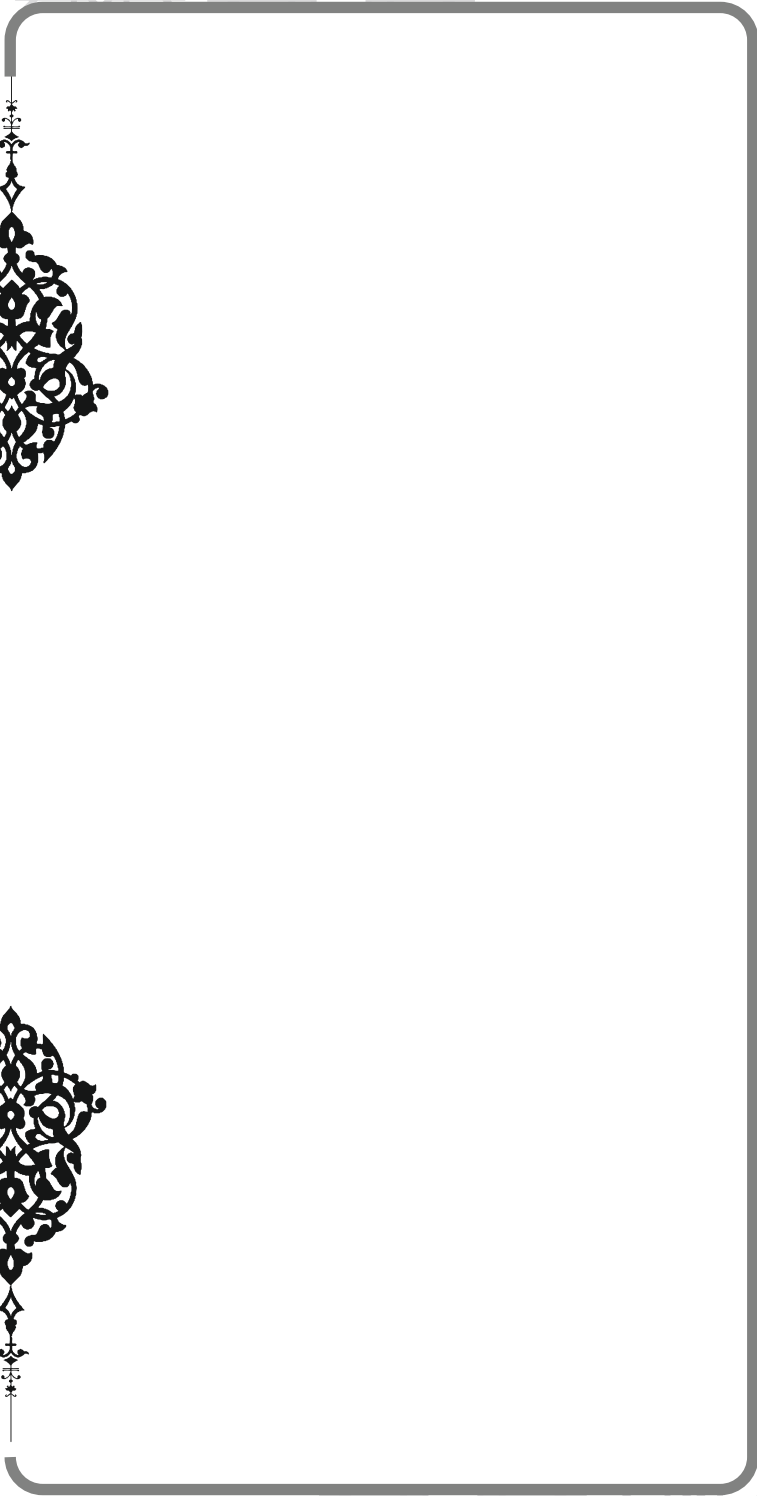
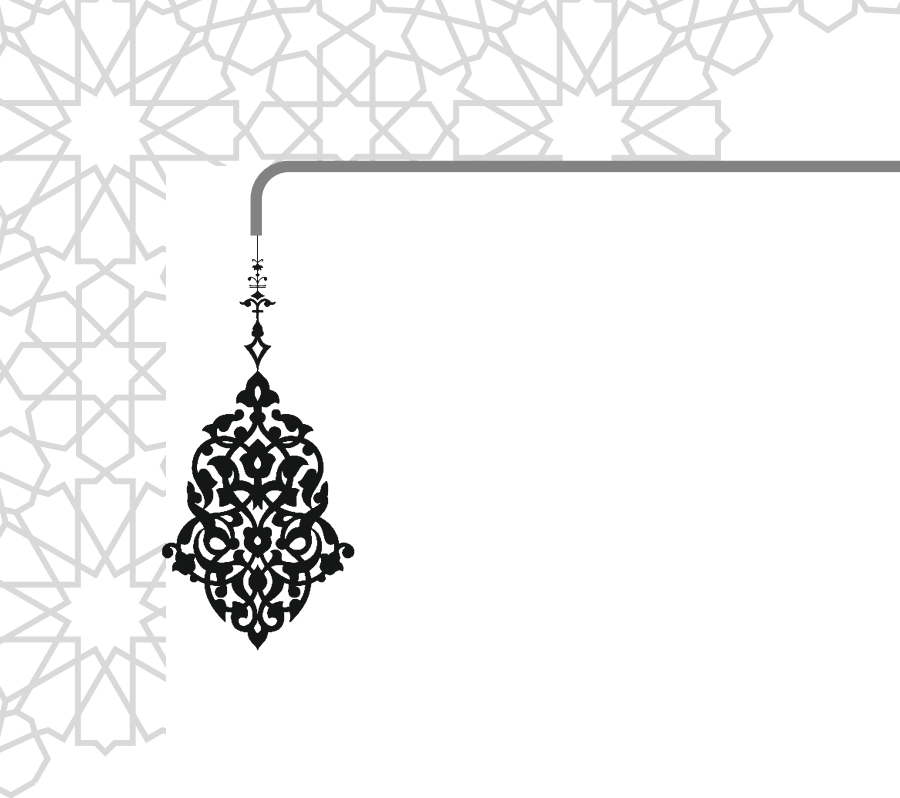
ومن منطلق شكر نعمة العلم الذي يتحقق بتعليمه للناس دأبت مؤسسة محمديون الثقافية والنشر بعمل دورات متخصصة في هذا المجال والذي انضم هذا العمل تحت مسمى معهد المصطفى للتنمية والبناء الفكري الذي اخذ على عاتقه انشاء جيل قادر على حمل العلم والعمل به لمواجهة سيل الهجمات المتتالية على ديننا واسلامنا وامتنا ومن خلال إقامة دورات تعليمية تحاول من خلالها فتح طريق للتفقه في الدين وترسيخ ثقافة الإسلام المحمدي الأصيل في وعي الراغبين في سلوك هذا الطريق للوصول إلى الغاية الإلهية العليا التي خلقوا من أجلها.

كما تود مؤسسة محمديون ان تقدم شكرها وثناءها لكل من الشيخ مصطفى الانصاري والشيخ محمد الركابي على المشاركة في كتابة هذا الكتاب والشكر موصول ايضاً للشيخ علي رضا السبحاني مدير مؤسسة دار الجمال لجعل جميع اصدارت الدار تحت تصرف المؤسسة فجزاهم الله خير واعلى الله مقامهم ورزقهم الله علماً نافعاً يجعلهم نور في هذا الايام الحالكة.

## توصيات للمربين



1. هذا الكراس وضع بعناية فائقة لذلك نتطلع من الاخوة المربين قراءة المادة الاسبوعية قبل الشروع بالدرس لكي يتسنى لهم اعطاء فكرة ملائمة للطلبة.
2. على الاساتذة الاعزاء طرح المواضيع بما يتلائم مع عمر الاطفال ومستواهم المعرفي على ان لا يكون في الطرح اختصار كبير ولا اسهاب بلا جدوى.
3. موضوع السيرة لم نتطرق الى الولادات والوفيات ذكرناها فقط في بداية كل شهر وللاستاذ الحرية في ايصالها للأطفال على ان لا يهمل المواضيع التي أشرنا اليها في شرح السيرة.
4. على الاستاذ ان لا يهمل البرامج المرئية التي زودناه بها لعرضها على الاطفال خلال الدرس وعلى الاستاذ ان يجعل هذا البرنامج تفاعلي بطرح الاسئلة او المطالبة من الطلبة بشرح مآراءه واين مواضع الاستفادة منه.
5. الدراسة تكون يوم واحد في الاسبوع، على ان يكون في ايام التعطيل الدراسي كيومي الجمعة والسبت.





برنامج شهر

رجب



الاحداث التاريخية في شهر

رجب

اليوم	المناسبة
١ رجب	ولادة الامام الباقر <small>(عليه السلام)</small>
٢ رجب	ولادة الامام الهادي <small>(عليه السلام)</small>
٣ رجب	غزة تبوك
١٠ رجب	ولادة الامام الجواد <small>(عليه السلام)</small>
١٢ رجب	وصول الامام علي <small>(عليه السلام)</small> للكوفة وتحويل مقر الخلافة الاسلامية في العراق
١٣ رجب	ولادة الامام علي <small>(عليه السلام)</small>
١٥ رجب	وفاة السيدة زينب <small>(عليها السلام)</small>
١٨ رجب	وفاة ابراهيم ابن رسول الله <small>(صلى الله عليه وآله)</small>
٢٤ رجب	فتح خيبر
٢٥ رجب	شهادة الامام الكاظم <small>(عليه السلام)</small>
٢٦ رجب	وفاة «ابو طالب» <small>(عليه السلام)</small>
٢٧ رجب	المبعث النبوي
٢٨ رجب	خروج الامام الحسين <small>(عليه السلام)</small> من المدينة الى مكة

## عبر من سيرة رجب

يتميز هذا الشهر بكثرة الولادات فيه فقد ولد مولانا امير المؤمنين عليه السلام وكل من اولاده الامام الباقر والامام الجواد والامام الهادي عليهم السلام.

وكذلك رافقت هذا الشهر احداث مؤلمة منها شهادة الامام الكاظم وسيدنا ابو طالب ومولاتنا السيدة زينب وكذلك مولانا ابراهيم ابن رسول الله عليهم الاف الصلوات.

كما شهد هذا الشهر اهمية كبرى فقد قام الامام علي عليه السلام بنقل مقر الخلافة الاسلامية من المدينة المنورة الى العراق وهذا اختيار كبير يجب ان يعتز به الشعب العراقي حيث اختارهم امير المؤمنين لهذه المهمة الكبيرة والعظيمة وانهم قد خاضوا معه ثلاث حروب كبيرة لم تنتكس لهم راية ابدأ وانتصروا مع اميرهم سيد الموحدين، وهذا الاختيار لم يكن من الامير فقط بل اختارهم الامام الحسين عليه السلام كذلك وهم من وقع عليهم اختيار صاحب العصر والزمان لذلك ينبغي ان نرفع الهمم ونكون على قدر هذا التكليف الكبير الذي نحن له اهل ان شاء الله، فاختيار اهل البيت لا يكون جزافاً قطعاً.

اما الفتوحات التي حصلت في هذا الشهر فهي فتوحات ضد اهل الكتاب الذين لم يتعاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخضوع للدولة الاسلامية فغزوة تبوك ضد النصارى وغزوة خيبر ضد اليهود والتي انتصر المسلمون فيها انتصارات كبيرة.

وفي السابع والعشرون منه حدث المبعث النبوي التي اشرفت الدنيا فيه بولادة الاسلام.

## درس العقائد

## الأول

## وجوب المعرفة

المعرفة هي القيمة الحقيقية في حياة الإنسان كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «قيمة كل امرئ ما يحسن». وهي التي تقرر طبيعة الحياة التي يعيشها أي إنسان، ومن هنا صار لها الأولوية في الدرس العقائدي قديما وحديثا فكان أول الأبحاث العقائدية بحث وجوب المعرفة، وهل أن هذا الوجوب عقلي أو شرعي، وبحسب التحقيق يثبت العلماء الوجوب العقلي للمعرفة وأن أول ما يجب على المكلف بحكم العقل هو معرفة الله تعالى كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «أول الدين معرفته».

وقد بين العلماء أدلة هذا الوجوب العقلي للمعرفة ومن أهم هذه الأدلة:

- **أولا:** دليل وجوب شكر المنعم لأن الشكر لا يتحقق إلا مع المعرفة، والإنسان يجد نفسه غارق في النعم فلا بد من معرفة المنعم وشكره. وإلا خرج الإنسان عن فطرته الأصلية.
- **ثانيا:** دليل دفع الضرر المحتمل الذي منشأ احتمال صدق دعوة الأنبياء وما يترتب على صدق هذه الدعوة من الحساب والعقاب على الإنسان في النشأة الأخرى، فمن هنا يكون من الواجب على الإنسان النظر في هذه الادعاءات لمعرفة حقائقها من عدمها لتحديد مصيره النهائي.
- **ثالثا:** دليل فطرية المعرفة وأن الإنسان مفطور على حب البحث والمعرفة من جهة، ومفطور على معرفة الله من جهة أخرى.

## درس الفقه

## الأول

## التقليد

• هو الإتيان، وهنا بمعنى اتباع رأي المجتهد، أي ان يأتي الإنسان بأعماله طبقاً لفتوى مجتهد معين.

يقال للمجتهد الذي قلده الآخرون في أحكامهم: (مرجع التقليد)،  
للذي يقلد مجتهداً في أعماله: (المقلد).

ويجب أن نعرف أن وظيفة أكثر الناس التقليد في أعمالهم؛ لأن نيل درجة الاجتهاد في الأحكام لا يتيسر إلا للقليل منهم.

وقد تسأل عن مواصفات المجتهد ما هي؟

• الجواب: المجتهد الذي تقلده الناس يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:

- العدالة
- الحياة
- البلوغ
- الرجولة
- أن يكون امامياً اثني عشرياً
- الأحوط وجوباً أن يكون الأعلم فيما لو كانت فتاوى

الفقهاء في المسألة مختلفة.

وأما الطرق التي تعرف من خلالها فتوى المجتهد فهي:

١. السماع من نفس المجتهد.
٢. السماع من شخصين عادلين.
٣. السماع من عدل واحد بحيث يحصل الاطمئنان من قوله.
٤. الرجوع إلى الرسالة العملية لمقلده ان اطمأن بصحتها.

### ملحوظة

الفقيه العادل العارف بأحكام الدين يقال له (حاكم) ويقال له (الولي) فهو بيده الحكومة من أجل قيادة وإدارة المجتمع في مختلف القضايا والأمور. وحكومة الفقيه عامة بمعنى ان للمجتمع الإسلامي بكل طبقاته حاكماً وقائداً يقوم فيهم بالعدل ورفع الظلم وتدبير أمورهم على مختلف المستويات. ويجب على كل المسلمين إطاعة الأوامر والأحكام الصادرة عن ولي أمر المسلمين فيما يرجع إلى الأمور العامة للمسلمين والتي منها مسائل السلم والحرب حتى على المجتهدين والمراجع العظام.

## درس التلاوة

## الأول

## فضائل القرآن الكريم

القرآن هو كلام الله تعالى بدا منه بلا كيفية نعلمها قولاً، وأنزله على عبده ورسوله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام وحيًا بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام، تكلم الله به بالصوت والحروف والإيوان بكل ما جاء به واجب، وأنزله الله تعالى لتدبره والتعبد بتلاوته والعمل بما فيه، وعجز الخلق جميعاً عن الإتيان بمثل أقصر سورة منه، والقرآن صفة من صفات الله تعالى وهي الكلام، والاشتغال به من أفضل العبادات.

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ  
بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾<sup>(١)</sup>.  
﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى

١. البقرة: ١٢١.

٢. المزمل: ٤.

## درس العقائد

## الثاني

## أدوات المعرفة

يستعين الإنسان للوصول إلى المعرفة بمجموعة من الأدوات المعرفية التي زود بها وهي الحواس والعقل ولكل أداة من هذه الأدوات مجال ودائرة معرفية تتحرك فيها وليس لها أن تخرج دائرة هذا المجال المعرفي فالحواس مجالها المعرفي هو المحسوسات وهي الأمور المادية التي لها شكل ومقدار خاص ولا يمكن للحس أن يدرك الأشياء التي ليس لها شكل ولا مقدار إلا بالاستعانة بأداة أخرى غير الحس ومن هنا نجد الحس يستعين بالعقل في إثبات بعض الأمور من خلال بعض الآثار الحسية لها، وذلك لأنها خارج الدائرة المعرفية للحس، وكذا العقل له حدود معرفية لا يقدر على تجاوزها والخروج عنها فهو محكوم للتصورات الذهنية التي يتوصل إليها من خلال الحواس ويستخدمها في الوصول إلى مفاهيم وتصورات أخرى من خلال عملية التفكير ولكنه لا يخرج عن دائرة التصورات الذهنية، ومن هنا نعرف أن الأدوات التي زود بها الإنسان محدودة فهو بحاجة لمصدر معرفي أعلى من هذه الأدوات يتمكن الإنسان من خلال الاستعانة بهذا المصدر أن يفتح على الوجود

بمراتبه الغيبية والشهودية ومعرفة ما في العوالم الغيبية من موجودات ومعارف وهذا المصدر المعرفي هو الوحي الإلهي الذي يوحيه الله تعالى لمجموعة من البشر الذين ينتخبهم بعلمه بصلاحتهم لهذه المهمة وهي مهمة إيصال المعرفة الكاملة للبشرية لكي تستعين بها في الوصول إلى الكمال الذي خلقوا من أجله، وبه تكون مصادر المعرفة البشرية الرئيسية ثلاثة.

- أولاً: الحواس الخمسة الظاهرية للإنسان.
- ثانياً: القوى الباطنية للإنسان والتي يترأسها العقل.
- ثالثاً: الوحي الإلهي.

وبهذه المصادر يتمكن الإنسان من الوصول إلى معرفة كاملة تمكنه من رسم صورة الوجود بشكل كامل غير منقوص ويتمكن الإنسان من خلالها أن يجيب عن الأسئلة الكبرى في المعرفة وهي أسئلة البدايات والنهايات.

بخلاف ما تذهب إليه بعض المدارس الفكرية من تحديد مصادر المعرفة بالحس مما يؤدي إلى إنكار عوالم الغيب ورسم صورة ناقصة مشوهة عن الوجود لا تستطيع من خلالها الإجابة عن الكثير من التساؤلات المحورية في حياة الإنسان.

## درس الفقه

## الثاني

## الطهارة

اهتم الاسلام أهمية كبرى بطهارة ونظافة البدن، والمكان الذي يعيش فيه الإنسان، فأوجب عليه اجتناب أكل وشرب النجاسات، كما أوجب عليه طهارة بدنه ولبس الطاهر من ثيابه حال الصلاة وعلى هذا الأساس فإن معرفة الأشياء النجسة والطريقة التي تطهر بها المتنجسات ضرورية ولازمة.

■ (مسألة): الأشياء النجسة هي:

١. البول من الحيوان ذي النفس السائلة غير مأكول اللحم.
٢. الغائط والخرء من الحيوان ذي النفس السائلة غير مأكول اللحم.
٣. الميتة من الحيوان ذي النفس السائلة.
٤. الدم من الحيوان ذي النفس السائلة.
٥. الكلب والخنزير البريان .

## درس التلاوة

## الثاني

يتعرف على أهمية قراءة القرآن وأهمية الارتباط بالله تعالى

القرآن الكريم هو الكتاب الإلهي النازل على قلب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المجمع بين الدفتين، وقد بين الله تعالى الهدف من نزول القرآن هو الهداية شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فالهداية من أهم أهداف نزول القرآن ومن هنا قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا تطلبوا الهدى بغيره فتضلوا. وورد في الروايات عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: إنه هدى من الضلالة، وتبيان من العمى، واستقالة من العثرة، ونور من الظلمة.

فلا بد للمؤمن أن يتمسك بالقرآن وقد ذكر القرآن الكريم أن العلاقة معه لها مراتب تبدأ من مرتبة الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته وهي أعلى مراتب التمسك بالقرآن، وتنتهي مراتب العلاقة بالقرآن بمرتبة المهجران كما قال تعالى: وقال الرسول يا رب إن هؤلاء قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. وهذا أدنى مراتب التعامل مع القرآن بأن يهجر الإنسان القرآن، وبين المرتبة الأعلى والمرتبة الأسفل توجد مراتب بحسب قدرة الإنسان، ولذلك قال تعالى: فاقراء ما تيسر من القرآن. لكي لا يترك الإنسان القرآن فقد قال الله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ

مَرَّضَى وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَخْرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا تيسر مِنْهُ<sup>(١)</sup>. وهذا الآية تشير إلا أن الإنسان يجب أن لا يترك القرآن بأي حال من الأحوال فلا يترك القراءة حتى في حال مرضه، ويجب أن لا يشغله عن القرآن شاغل من عمل أو جهاد أو غيرها.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن التمسك بالقرآن لا يكون من خلال القراءة فقط فالقراءة أول مراتب التمسك بالقرآن، بل التمسك يكون بالتدبر والعمل، وتلاوة القرآن من غير عمل من التضييع كما قال الإمام الباقر (عليه السلام): «: وكان من تضييعهم الكتاب أن حفظوا حروفه وضيعوا حدوده. فمراتب التمسك بالقرآن تبدأ من إتقان القراءة وبعدها التدبر والمعرفة وبعدها العمل وهذه المراتب تكون على قدر الوسع والطاقة فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

## درس العقائد

## الثالث

## العقل والوحي يؤيد أحدهما الآخر

إن العقل والوحي مصدران أساسيان للمعرفة في الفكر الديني وكل منهما يؤيد الآخر فالعقل من خلال البحث الموضوعي يثبت حجية الوحي والوحي في نصوصه يبين قيمة العقل ودوره في هداية الإنسان وأنه تؤم الدين الذي بدونه لا تتحقق حقيقة التدين فقد ورد عن الأئمة من لا عقل له لا دين له ولو بدا تعارض بدائي أحيانا بين هاتين المصدرين، فيجب أن يعلم بأنه تعارض ظاهري يزول بالتأمل والتدقيق وليس تعارض واقعي ثابت كما يحاول البعض تصوير أن هناك تعارض بين العقل والدين ومن آمن بأحدهما لا يمكن له أن يؤمن بالآخر. وبالتأمل نجد أن هذا التعارض ناشئ من أحد أمرين: أما أن الاستنباط في هذا المورد المعين غير صحيح، وإما أن هناك خطأ في مقدمات الدليل العقلي، لأن الله تعالى هو خالق العقل ومنزل الدين وأمر عبادة بالاهتداء بهدي العقل فلا يمكن أن يدعو إلى طريقين متعارضين يناقض أحدهما الآخر.

وكما أنه لا يتصور التعارض الحقيقي بين العقل والوحي كذلك لا يتصور

التعارض بين العلم والدين لأن العلم نتاج العقل والدين نتاج الوحي، وإذا لوحظ نوع من التعارض بين هذين المجالين في بعض الأحيان فإنه أيضا ناشئ من أحد الأمرين المتقدمين إما خلل في الاستنباط وإما خلل في النتيجة العلمية التي يدعى كونها علمية ولا يمكن أن يكون هناك تعارض حقيقي قطعي ثابت بين العقل والوحي أو بين العلم والدين.

## درس الفقه

## الثالث

- (مسألة): بول وغائط الإنسان نجسان، وكذلك بول وخرء الحيوان ذي النفس السائلة إذا كان أكل لحمه حراما ولو بالعارض كالحيوان الجلّال.
- (مسألة): البول والغائط من الحيوانات التي يحل اكل لحمها كالبقرة والغنم طاهران. وكذا بول وغائط الحيوانات التي لا نفس سائلة لها كالسمك والأفعى. وأما البول والغائط من الحيوانات التي يكره اكل لحمها فطاهران أيضا، كبول الحصان والحمار.
- (مسألة): الحيوانات على نوعين، نوع دمه يشخب عند الذبح، بمعنى أنه إذا قطعت أوداجه يخرج الدم منه بقوة ودفع، ونوع آخر لا يشخب دمه عند الذبح، أي أنه إذا قطعت أوداجه لا يخرج منه الدم بقوة ودفع. وميتة الحيوان الذي لا يشخب دمه كالسمك طاهرة.
- (مسألة): الاجزاء التي لا تحلها الحياة من ميتة الحيوان ذي النفس السائلة، كالصوف والشعر والقرن طاهرة، اما الاجزاء التي تحلها الحياة كاللحم والجلد فإنها نجسة، وكذا كل ما يقطع منها ما عدا ما ينفصل كالقشور والبثور.
- (مسألة): إذا لاقى الجسم الطاهر جسما نجسا، وكان على أحدهما رطوبة مسرية - وهي التي تنتقل بنحو محسوس من الجسم الرطب إلى الجسم الآخر عند ملامسة أحدهما الآخر - فإنه ينجس الجسم الطاهر. الأشياء المتنجسة يحرم اكلها وشرها.

## درس التلاوة

## الثالث

## معلومات قرآنية

- عدد سور القرآن الكريم ١١٤ سورة.
- عدد الأجزاء ٣٠ جزءاً.
- عدد الأرباع ٢٤٠ ربعاً.
- عدد الآيات ٦٢٣٦ آية على رواية حفص عن عاصم.
- عدد البسملة ١١٤ بسملة.
- عدد السجودات ١٥ سجدة.
- عدد السور المكية<sup>(١)</sup> ٨٦ سورة.
- عدد السور المدنية<sup>(٢)</sup> ٢٨ سورة.
- كررت آية ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ في سورة الرحمن ٣١ مرة

١. التي نزلت قبل الهجرة وإن نزلت بالمدينة

٢. التي نزلت بعد الهجرة وإن نزلت بمكة

- ذكر لفظ الجلالة في كل آية من آيات سورة المجادلة.
- نصف القرآن الأول يخلو من كلمة (كلا).
- نصف القرآن الأول عند حرف الفاء من كلمة (وليتلطف) في سورة الكهف.

▪ أطول سور القرآن من حيث عدد الآيات:

- البقرة ٢٨٦ آية
- الشعراء ٢٢٧
- الأعراف ٢٠٦
- آل عمران ٢٠٠
- الصافات ١٨٢
- النساء ١٧٦
- الأنعام ١٦٥
- طه ١٣٥
- التوبة ١٢٩ آية

▪ أقصر سور القرآن من حيث عدد الآيات والحروف:

- الكوثر ٣ آيات ٤٣ حرفاً
- الإخلاص ٣ آيات ٤٧ حرفاً
- العصر ٣ آيات ٧٣ حرفاً.

▪ أول ما نزل من القرآن ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾<sup>(١)</sup>.

▪ آخر آية نزلت من القرآن الكريم هي قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

١. العلق: ١

٢. البقرة: ٢٨١

- آخر سورة نزلت من القرآن هي سورة النصر،
- آخر سورة نزلت بمكة هي سورة المطففين.
- أكبر الكلمات من حيث عدد الحروف:

- ﴿فأسقيناكموه﴾ الحجر: ٢٢ (١١ حرفاً)
- أنلزمكموها) هود: ٢٨ (١٠ أحرف)
- (فسينفقونها) الأنفال: ٣٦ (١٠ أحرف)
- (فسيكفيهم) البقرة: ١٣٧ (٩ أحرف)

## درس العقائد

## الأسبوع

## أهم التساؤلات المعرفية

من أهم التساؤلات التي ظهرت مع الإنسان من أقدم العصور هي تساؤلات ثلاثة مرتبطة بفلسفة وجود الإنسان ارتباطاً محورياً بحيث تعتبر طبيعة الإجابة عن هذه الأسئلة هي الموجهة لحياة الإنسان، وهذه الأسئلة تسمى بأسئلة البدايات والنهايات وهي ما صاغها أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: رحم الله امرأً أعد لنفسه واستعد لمرسه وعلم من أين، وفي أين، وإلى أين. فهذه الأسئلة الثلاثة هي المحدد الأساسي لطبيعة الحياة التي سيعيشها الإنسان والموجه لها ومن هنا نجد هذا التأكيد من قبل الله تعالى على المعرفة الحقة فيما يتعلق بهذه الأسئلة وهي معرفة المبدأ معرفة المعاد ومعرفة الهدف من وجود الإنسان في هذه النشأة المتوسطة بين المبدأ والمعاد، وبواسطة الإجابة عن هذه الأسئلة انقسمت الرؤية الكونية للإنسان إلى قسمين رؤية كونية إلهية ورؤية كونية مادية وبتبع هذا الانقسام انقسمت الإيديولوجيا إلى أيديولوجيا تقود الإنسان إلى الفوز بالآخرة والنعيم المقيم من خلال الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح، وإيديولوجيا تتجاهل هذه الأمور رافعة شعار إن

هي إحياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين.

والعقل السليم البعيد عن تأثير الهوى يحث الإنسان على تحصيل الإجابة الحقيقية عن هذه الأسئلة لكي يبني حياته على هذه الإجابات، فيحدد إن كان يجب عليه السير في طريق الإيمان بالغيب والعمل الصالح، أم في طريق المادية المحضة. وهذه الإجابات مرتبطة بتحديد المصير النهائي للإنسان وهنا تكمن أهمية المعرفة وأهمية الإجابة عن هذه الأسئلة.

درس الفقه

الإبراهيم

مسألة: المطهرات هي التي تطهر الأشياء المتنجسة وهي:

١. الماء.
٢. إزالة عين النجاسة.
٣. الاستحالة.
٤. الانتقال، كانتقال دم الإنسان إلى البعوضة.

## درس التلاوة

## البرائع

## تعريف علم التجويد

- التجويد لغة: التحسين والإجادة.
- اصطلاحاً: إعطاء كل حرف من حروف القرآن الكريم حقه ومستحقه من الأحكام.
- حق الحرف: صفته الذاتية التي يتميز بها عن غيره كالجهر والشدة والغنة.
- مستحق الحرف: صفاته العرضية كالإظهار والإدغام والترقيق والتفخيم.

## حكم علم التجويد

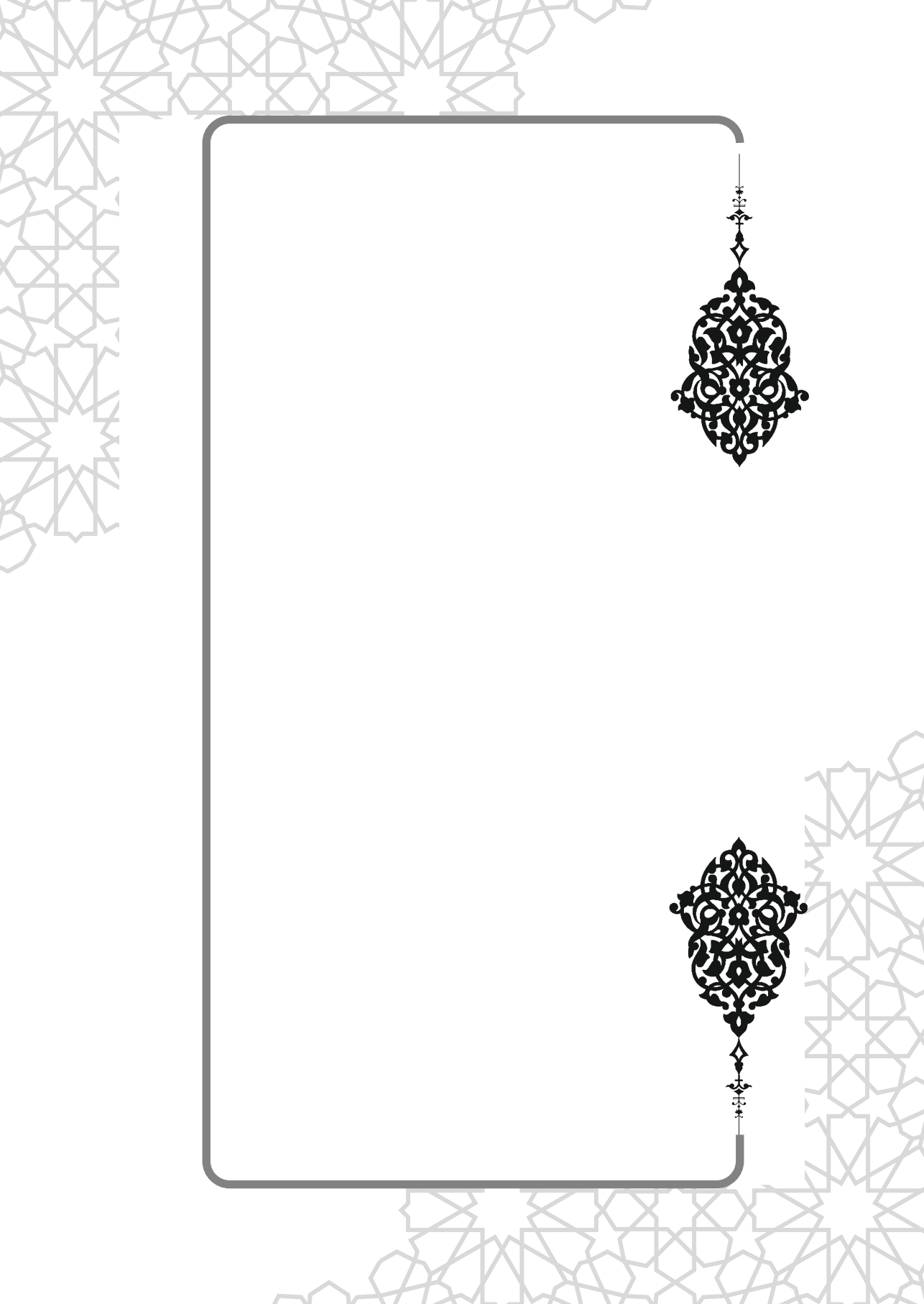
العلم به فرض كفاية والعمل به فرض عين على كل من حفظ القرآن كله أو بعضه من مسلم ومسلمة بلغ حد التكليف الشرعي.

## واضع علم التجويد

الأئمة القراء في عصر التأليف، وذلك عندما اختلط العرب بالعجم بعد الفتوحات الإسلامية ودخول التحريف على اللسان العربي بدخول العجم في الإسلام واحتياجهم لقراءة القرآن الكريم.

## ثمرة علم التجويد

صون اللسان عن اللحن أثناء قراءة القرآن الكريم.



برنامج شهر

شَعْبَان



الاحداث التاريخية في شهر

شَعْبَان

اليوم	المناسبة
٣ شعبان	ولادة الامام الحسين «عليه السلام»
٤	ولادة ابو الفضل العباس «عليه السلام»
٥	ولادة الامام السجاد «عليه السلام»
١١	ولادة علي الاكبر «عليه السلام»
١٥	ولادة صاحب العصر والزمان
١٩	غزة وبني المصطلق

## عبر من سيرة شعبان

هذا الشهر هو شهر افراح ال محمد وهو فرح لمحبيهم ايضاً فقد تعززت فيه خمس ولادات كبيرة لآل بيت العصمة صلوات الله عليهم.

كما لا يخفى ان في منتصفه ولادة منقذ البشرية عجل الله فرجه الشريف وذكرى فتوى الجهاد الكفائي الذي اصدره السيد السيستاني دام ظله الوارف والتي كانت السبب في خلاص العراق من هجوم الدواعش بقيادة امريكا اللعينة.

## غزوة بني المصطلق

هي غزوة جرت أحداثها في شعبان سنة ٥هـ عند عامة أهل المغازي، وسنة ٦هـ على قول ابن إسحاق. سمع النبي محمد ﷺ باجتماع قبيلة بني المصطلق استعدادها للإغارة على المدينة، فما كان منه ﷺ إلا أن جمع المسلمين وانطلق إليهم لرد شرهم، قبل أن يشكّلوا خطراً على المدينة، وكان خروجه من المدينة في ٢ شعبان سنة ٦هـ باغتهم عند منطقة تعرف بماء المريسي، وعندها حصل قتال غير متكافئ بين المسلمين وبني المصطلق لهول المفاجأة لأن النبي محمد صل الله عليه واله قام بالإغارة على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقي الماء فقتل مقاتليهم.

## درس العقائد

## الخامس

## وجود الله ١

تتجاذب الإنسان في مجال معرفة الكون والوجود رؤيتان كونيتان وهما الرؤية الكونية الإلهية، والرؤية الكونية المادية، وكل رؤية منهما تسعى إلى بناء منظومة معرفية متكاملة مدعومة بالأدلة التي تثبت من خلالها متبنياتها العقدية والفكرية، ومن هنا قام اتباع الرؤية الكونية الإلهية بصياغة منظومة معرفية متكاملة تبدأ من إثبات أصل أصول المعرفة الإلهية وهو أصل وجود الله تعالى من خلال مجموعة من الأدلة العلمية والبراهين الفلسفية، ومن أهم هذه الأدلة:

- أولاً: برهان الحدوث: والحدوث هو الوجود بعد العدم والحادث هو الشيء الذي كان معدوماً ثم وجد.

وهذا البرهان من البراهين الكلامية لإثبات وجود الله تعالى وبيئني على مجموعة مقدمات عقلية، وأول هذه المقدمات هي إثبات حدوث العالم وأن العالم حادث، وهذه المقدمة تثبت بالوجدان من خلال ملاحظة التغيرات التي تحدث في العالم باستمرار، فكل إنسان يدرك أن لا شيء في هذا العالم باق على حاله فكل شيء فيه خاضع لسنة التغير والتبدل والعالم هو مجموع هذه الأشياء فإن كانت هي متغيرة وحادثة فلا بد أن يكون العالم حادث.

والمقدمة الأخرى التي يستند عليها هذا البرهان هي مقدمة أن كل حادث محتاج إلى محدث لأن الشيء لا يمكن أن يوجد نفسه من العدم لأنه قبل وجوده معدوم فكيف لمعدوم أن يفيض الوجود على ذاته فيوجد لها هذا محال عقلا، فلا بد من موجود سبقه في الوجود هو الذي أفاض عليه الوجود وأخرجه من حيز العدم ومن هنا تثبت المقدمة العقلية وهي أن كل حادث محتاج إلى محدث. وبشوت هاتين المقدمتين يمكن لنا صياغة دليل منطقي مكون من هذه المقدمات وهو:

العالم حادث... وكل حادث محتاج إلى محدث... إذن العالم محتاج إلى محدث هو الذي أوجده من العدم.

وهذا المحدث لابد وأن يكون هو الله الغني عن كل ما سواه لأنه لو كان محتاجا لما تمكن من إيجاد العالم بل هو محتاج إلى من يوجده.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحمد لله الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه على وجوده.

وعن الرضا عليه السلام سأله رجل قال: يا ابن رسول الله، ما الدليل على حدث العالم؟ قال عليه السلام: أنت لم تكن ثم كنت، وقد علمت أنك لم تكن نفسك ولا كونك من هو مثلك.

## درس الفقه

## الخامس

## أحكام المياه:

الماء إما مضاف وإما مطلق.

- الماء المضاف: إما أن يكون معتصراً من الأجسام كماء التفاح والبطيخ، أو مختلطاً بشيء آخر بحيث سلب عنه صفة المائية بنحو مطلق مثل الماء المختلط بالطين.
- الماء المطلق: هو الذي لا يكون مضافاً ويصدق عليه اسم الماء فقط.
- مسألة: الماء المضاف لا يكون مطهراً للمتنجس بأي حال، (فليس من المطهرات) وإن أمكن أن يستخدم في تنظيف الأشياء المتسخة. وإذا لاقى الماء المضاف الأجسام النجسة فإنه يتنجس حتى ولو كانت النجاسة قليلة ولم يتغير طعمه أو لونه أو رائحته. والتوضؤ أو الاغتسال بالماء المضاف باطل.
- مسألة: الماء المطلق طاهر ما لم يتغير أحد أوصافه الثلاثة بطعم النجس أو لونه أو رائحته.

## درس التلاوة

## الخامس

## تنبيهات مهمة

لابد على المتعلم لكتاب الله تعالى من الإخلاص، وأن يتغنى بتعلمه وتعليمه وجه الله وأن يوقن أنه مهما بلغ من علمه وإتقانه فإن هناك من هو أعلم وأتقن منه، كما أنه لابد أن يحرص في بداية تعلمه، على تَلَقُّى القرآن الكريم مشافهة من القراء الموثوق بهم، لأن الصحابة رضى الله عنهم قد تلقوه مشافهة من في النبي ﷺ وتلقاه التابعون رحمهم الله تعالى من الصحابة رضي الله عنهم، كما تلقوه المسلمون في زمن الائمة صلوات الله عليهم من قبل الائمة مباشرة.

كما ينبغي على المتعلم أن يقرأ ويحفظ من طبعة واحدة من طبعات المصاحف وذلك ليتذكر مواضع الآيات ولا يكون همه الانتهاء من السورة بسرعة أو الانتهاء من قراءة الآية، لأن ذلك يؤثر على إتقان الأحكام أثناء القراءة، بل أثناء قراءة الكلمة الواحدة لا ينتقل من حرف إلى حرف آخر إلا بعد أن يؤدي حق الحرف ومستحقه، كما أنصح قارئ القرآن قبل الشروع في الحفظ أن يقرأ معانى الكلمات أو تفسير الآيات التي يريد حفظها فإن ذلك يعينه كثيراً، وأن يكثر من سماع القرآن من القراء المتقنين أمثال الشيخ محمود الحصري، والشيخ محمد صديق المنشاوي، والشيخ عبد الباسط عبد الصمد رحمهم الله جميعاً، فإن ذلك فيه خير كثير، كما أنصح القارئ أيضاً بأن يقرأ يومياً على الأقل جزءاً واحداً من القرآن الكريم لِيَعُوْدَ لسانه وليكون عوناً له على الحفظ.

## درس العقائد

## السَّالِسَاتِ

## وجود الله ٢

- ثانيا: برهان النظم: والنظم هو كون الأشياء في وضع يمكنها من تحقيق الغاية التي جعلت من أجلها ولا تتخلف عنها.

من البراهين المهمة التي اعتمدت عليها الكتب السماوية كثيرا برهان النظم لقربه من عقول عامة الناس ولوضوح مقدماته بالنسبة لهم وكونها مشهودة لكل إنسان. وهذا البرهان أيضا يعتمد على مقدمات منها مقدمات علمية حسية ومقدمات عقلية فهو يجمع بين الحس والعقل وعامة الناس أقرب إلى الحس كما ورد عن رسول الله ﷺ: «عقول الناس في أعينهم ولهذا السبب كثر اعتماد الكتب السماوية على هذا البرهان فنحن نجد في القرآن مثلا عشرات الآيات التي تثبت وجود الله تعالى من خلال دقة النظام الموجود في هذا العالم. ومقدمات هذا البرهان الأولى هي أن هذا العالم المشهود لنا خاضع لنظام غاية في الدقة والتنظيم. وهذه المقدمة حسية تثبت بالحس المباشر من خلال ما نشاهده في بعض الموجودات من الدقة والجمال وثبتت من خلال العلم الحديث الذي بين أن الدقة الموجودة في هذا النظام هي دقة متناهية خاضعة لحسابات دقيقة يعجز عقل أي إنسان عن تصورهما ففي الكون قياسات دقيقة من خلالها استطاع الإنسان أن يعيش في هذا الكون ولولا هذه القياسات الدقيقة لما بقي الإنسان في هذا الكون.

والمقدمة الثانية مقدمة عقلية وهي أن كل نظام لا يمكن أن يصدر إلا عن قوة

مدرسة عالمة حكيمة، ولا يمكن تصور صدور النظام من خلال الصدفة المحضة أو قوة غير عالمة وحكيمة هذا ما برهن عليه في مسألة حساب الاحتمالات. والقول بأن هذا الكون لا خالق مدبر له خلاف فطرة العقل الصريحة.

وهذا يكون البرهان على الشكل التالي:

هذا الكون منظم بطريقة غاية في الدقة... ولا يمكن صدور النظام إلا عن موجود عالم حكيم... فهذا الكون صدر عن موجود حي عالم حكيم.

وما يتميز به هذا البرهان عن برهان الحدوث هو أنه يكشف وجود الصانع ويكشف بعض صفاته الكمالية كالعلم والقدرة والحكمة بخلاف برهان الحدوث فهو يكشف وجود الصانع فقط، وعليه تكون دلالة برهان النظم دلالة متكونة من مرتبتين الأولى أنه يكشف عن أصل وجود الصانع، وفي المرتبة الثانية يكشف عن صفاته الكمالية، وهنا تكمن أهمية هذا البرهان التي جعلت الكتب السماوية تعتمد عليه اعتمادا كبيرا.

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى

وهناك براهين أخرى فلسفية مثل برهان الإمكان وغيرها ذكرت في الكتب الموسعة.

١. البقرة: ١٦٤.

## درس الفقه

## السَّائِلَاتُ

- مسألة): الماء الذي لا ينبع من الأرض ولا ينزل من السماء يقال له - إذا لم يبلغ مقدار الكر - الماء القليل. والوعاء الذي يحتوي على الماء ووزن الماء فيه (٤١٩، ٣٧٧) كيلو غراما فإنه يكون بمقدار الكر.
- مسألة): مياه الأنابيب الموجودة في المساكن والأبنية والمتصلة بالخزانات حكمها حكم ماء الكر.
- مسألة): إذا أردنا أن نطهر الأشياء المتنجسة، يجب أولاً أن نزيل عين النجاسة ثم نصب الماء عليها،
- مسألة): الوعاء المتنجس يطهر إما:
  - بماء الكر: إذا وضع فيه مرة واحدة.
  - بالماء القليل: يملأ الوعاء بالماء ثلاث مرات ويراق بعدها كل مرة، أو يصب مقدار من الماء في الوعاء ويراق بعدها ثلاث مرات أيضاً، على أن يحرك الماء ليصل إلى المكان النجس من الوعاء.
- مسألة): البساط واللباس وكل الأشياء التي تمتص الماء والقابلة للعصر إذا تنجست وأردنا تطهيرها بالماء القليل يجب عصرها بعد كل غسلة حتى ينفصل ماء الغسالة، أو يتم إخراجها، ولا يجب العصر عند غسلها بالكر، بل يكفي أي عمل يوجب إخراج الماء.
- مسألة): يكفي غسل موضع البول مرة واحدة.

## درس التلاوة

## السَّائِرَاتُ

## الاستعاذة وحكمها

حكمتها مستحبة وقيل واجبة، وموضعها عند شروع البدء بالقراءة، وصيغتها (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) لمطابقتها للآية الكريمة في سورة النحل رقم: ٩٨، ويجهر بالاستعاذة في المحافل ومجالس التعليم، ويسر بها في الصلاة وعند الانفراد بالقراءة، وأوجه الاستعاذة عند الابتداء في القراءة أربعة وهي:

- ١ . قطع الجميع أي الاستعاذة عن البسملة والبسملة عن أول السورة.
- ٢ . وصل الجميع أي الاستعاذة بالبسملة بأول السورة.
- ٣ . قطع الأول فقط أي الاستعاذة عن البسملة مع وصل البسملة مع أول السورة.
- ٤ . وصل الأول فقط أي الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها.

## درس العقائد

## السَّائِج

## معرفة الله:

أول ما يجب على الإنسان معرفته في المنظومة المعرفية الدينية هو معرفة الله تعالى وهذه المعرفة لها ثلاث مجالات وانقسمت بحسبها إلى ثلاثة أقسام:

- الأول: معرفة الذات.
- الثاني: معرفة الصفات.
- الثالث: معرفة الأفعال.

وانقسم التوحيد تبعاً لهذه البحوث إلى ثلاثة أقسام التوحيد الذاتي، والتوحيد الصفاتي، والتوحيد الأفعالي.

ولكل من هذه الأقسام مباحثه الخاصة التي تميزه عن غيره من الأقسام، وهذا الأقسام تتفاوت من حيث السعة والضيق في البحث فالبحث في مجال الذات والتوحيد الذاتي هو أضيق المباحث وأقلها من حيث المادة لأن الذات الإلهية غير معلومة لأحد وما يطرح في هذا القسم من التوحيد هو بيان خصوصيات الذات التي تميزها عن ما سواها من الموجودات، لأن طبيعة النظام المعرفي المنطقي يقتضي في المرحلة الأولى السعي لمعرفة ذات وحقيقة الشيء وتعريفها بالحد التام، وإن لم يستطع الوصول إلى الحد التام، فلا بد أن يبحث عن الخصوصيات التي تميز الموجود عن ما

سواء من الموجودات وتعريفها بالحد بالرسم التام، والأول يسمى تعريف لأنه يعرفك على حقيقة الشيء والثاني يسمى تمييز ويجعلك تميز الشيء عن كل ما سواه، وبما أن الذات الإلهية لا يمكن معرفة كنهها وحقيقتها كما قال: تعالى ولا يحيطون به علما. وقال: لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار. لأنها لا متناهية والعقول متناهية ولا يمكن للمتناهي أن يحيط بالامتناهي فلا بد من سلوك الطريق الثاني للمعرفة وهو طريق التمييز عن ما سواه، ومن هنا ما يطرح في التوحيد الذاتي من مسائل الغرض منه بيان خصائص الذات التي تميزها عن كل ما سواها من الموجودات.

والبحث في مجال الصفات والتوحيد الصفاتي يكون أوسع من البحث في مجال الذات إذ الصفات هي التي يبحث عن معرفتها في هذا البحث وهي كثيرة جدا كما وردت في البيانات الشرعية، والصفات هي الطريق الوحيد لمعرفة الله تعالى بعد ثبوت امتناع المعرفة الذاتية، ومن هنا نجد القرآن يبين الصفات الإلهية ويؤكد على معرفتها.

والبحث في الأفعال والتوحيد الأفعالي هو أوسع المباحث إذ أن الوجود كله فعله تعالى كما قال تعالى: الله خالق كل شيء، وهل من خالق إلا الله.

والتوحيد من الأصول المشتركة بين جميع الأديان السماوية الحقبة فكل الأديان تدعو الناس لتوحيد الله تعالى وعبادته، وما يظهر في بعض الأديان من انحرافات عن التوحيد، كعقيدة التثليث، وادعاءات أن الله تعالى ولد فيعتبر أمر طارئ ومتأخر عن الأصول الأصيلة في الأديان وهو نوع من أنواع الغلو والتحريف التي حذر منها القرآن كثيرا.

## درس الفقه

## السَّائِج

- (مسألة): هناك موردان يكفي في تحقق طهارتهما زوال عين النجاسة عنهما، ولا يحتاجان إلى صب الماء عليهما:
١. بدن الحيوان، كما لو تناولت دجاجة طعاما نجسا وعلق على منقارها شيء منه فبمجرد زواله عنه يكفي في طهارته.
  ٢. باطن البدن كباطن الفم والأنف والأذن، مثال ذلك لو خرج دم من اللثة أثناء تنظيف الأسنان فإن باطن الفم طاهر، ولا يحتاج إلى صب الماء.

## درس التلاوة

## السَّائِج

## حكم وأوجه قراءة البسمة

حكمتها في أوائل السور الوجوب (الظاهر) أي الذي لا يترتب عليه نقص ولا خلل أما حكمتها في غير أوائل السور فالجواز إلا عند الابتداء بسورة براءة (التوبة)، فلا بسمة عند البدء بقراءتها وأوجه قراءة البسمة بين كل سورتين ثلاثة هي:

١. وصل الجميع أي آخر السورة بالبسمة مع أول السورة.
٢. قطع الجميع أي آخر السورة عن البسمة، والبسمة عن السورة.
٣. قطع الأول فقط أي آخر السورة عن البسمة مع وصل البسمة بأول السورة.

أما سورتي الأنفال وبراءة (التوبة) فلا بسمة بينهما، لأن البسمة توحى بالأمان، وبراءة نزلت ولا أمان معها، حيث كان المشركون قد عزموا على نقض العهد المبرم مع المسلمين، فنزلت براءة بالسيف.

## درس العقائد

## الثامن

## التوحيد الذاتي

يبحث في التوحيد الذاتي عن بعض خصوصيات الذات التي تميزها عن ما سواها ومن أهم الخصوصيات لهذه الذات ما ذكره الله تعالى في سورة الإخلاص: قل هو الله أحد وهذه صفة الأحدية. وقوله ولم يكن له كفوا أحد وهذه صفة الواحدية. ومن هنا انقسم البحث في التوحيد الذاتي إلى قسمين التوحيد الأحدي، والتوحيد الواحدي.

- أولاً: التوحيد الأحدي: يعنى هذا القسم بإثبات أن ذات الحق تعالى بسيطة بالبساطة المحضة وغير مركبة بأي نحو من إنحاء التركيب. وأنها غير متناهية لا حد لها ولا بداية لها ولا نهاية.

وانتفاء التركيب عن ذاته تعالى منشأه أن كل مركب محتاج إلى أجزائه ولا بد أن تكون الأجزاء سابقة له وهو تعالى غني عن كل ما سواه وغير محتاج كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ﴾<sup>(١)</sup>. والغنى منافي للحاجة. وهو تعالى الأول قبل كل شيء ولا شيء قبله كما تقدم في برهان الحدوث إذ لو كان هناك شيء قبله للزم أن يكون هو الإله.

وأما أنه لا بداية له ولا نهاية إذ لو كان له بداية لكان حادثاً فلا يكون إله ولو كان له نهاية ممكناً فلا يكون واجباً وما لا بداية ولا نهاية له فهو لا متناهي.

• **ثانياً: التوحيد الواحدي:** يعنى هذا القسم من التوحيد بإثبات أنه تعالى متفرد ليس له مثل ولا نظير في الوجود وأنه واحد لا شريك له ولا عدل. ومن أدلة إثبات الواحدية له تعالى أن الأثنية تستلزم التركيب فلو كان له شريك لكان كل منهما مركب حتى يمتاز عن الآخر وكل مركب محتاج فيلزم أن يكون كلاهما محتاج وليس غني والإله لا بد أن يكون غنيا فتنفي الألوهية عن الجميع.

من هنا نجد القرآن يؤكد على وحدانيته تعالى في كثير من الآيات كقوله تعالى: وإلهكم إله واحد. وهو الواحد القهار. ولو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا. وغيرها آيات كثيرة.

وهنا لا بد من التمييز بين وحدته تعالى ووحدته خلقه فنحن نقول أن هذا الشيء واحد ولكن كل من سواه واحد بالوحدة العددية وهو تعالى واحد بالوحدة الحقة الحقيقية. ورد عن أير المؤمنين **(عليه السلام)**: قول القائل واحد - على الله تعالى - يقع على أربعة وجوه وجهان لا يجوزان عليه تعالى ووجهان يجوزان عليه، فأما اللذان لا يجوزان عليه، فقول القائل واحد يقصد به باب الأعداد، فهذا ما لا يجوز، لأن ما لا ثاني له لا يدخل في باب الأعداد، أما ترى أنه كفر من قال إنه ثالث ثلاثة، وقول القائل واحد من الناس يريد به النوع من الجنس، فهذا ما لا يجوز، لأنه تشبيه وجل ربنا وتعالى عن ذلك. وأما الوجهان اللذان يثبتان فيه، فقول القائل هو واحد ليس له في الأشياء شبه... وأنه **(عجل)** أحدي المعنى لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم.

## درس الفقه

## الثامن

## أنواع الطهارة:

يجب على الإنسان قبل الإتيان بالصلاة أو بأي عمل مشروط بالطهارة أن يتوضأ. وفي بعض الموارد يجب عليه الغسل، وإذا لم يستطع الوضوء أو الغسل وجب عليه التيمم بدلا عن ذلك.

## ١. الوضوء

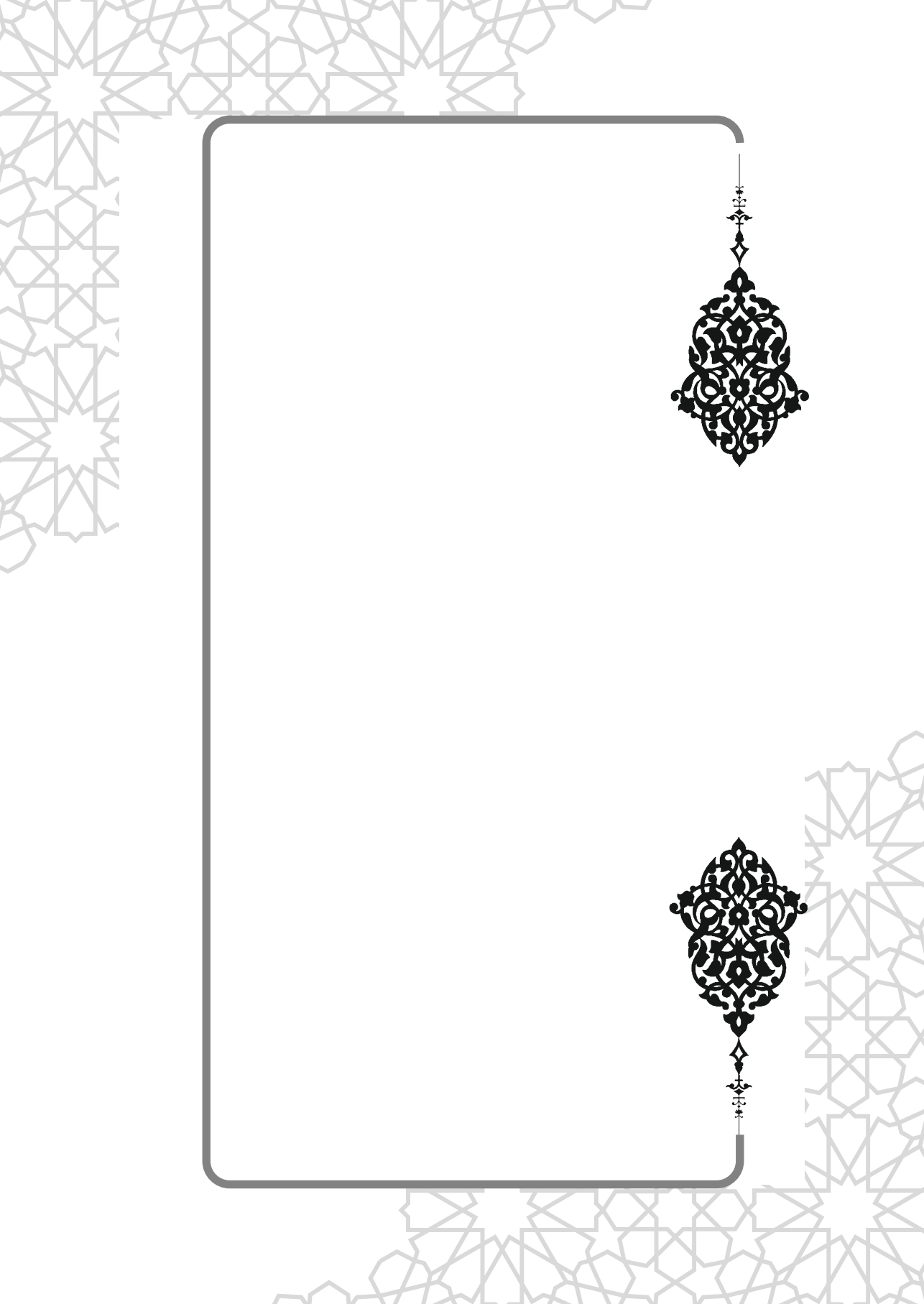
يجب أولا غسل الوجه، ثم غسل اليد اليمنى، وبعد ذلك اليد اليسرى، ثم يمسح رأسه ثم رجله اليمنى ثم رجله اليسرى برطوبة ماء الوضوء الموجودة على يده وبذلك يتحقق الوضوء.

- **مسألة:** يجب في الوضوء غسل الوجه أولا، ويكون غسله من منبت الشعر إلى آخر الذقن مبتدئا من الأعلى إلى الأسفل، ولكي يتيقن أنه غسل هذا المقدار الواجب يغسل مقدارا زائدا عن هذا الحد.
- **مسألة:** بعد غسل الوجه، يجب غسل اليد اليمنى من المرفق إلى أطراف الأصابع، وكذلك اليد اليسرى. ولكي يتيقن بأنه غسل المرفق بالكامل يجب أن يغسل مقدارا زائدا عليه.
- **مسألة:** يجب في الوضوء أن يغسل يديه إلى أطراف الأصابع، وإذا اقتصر في غسل اليد على ما عدا الكفين فان وضوءه باطل، حتى وإن كان قد غسل كفيه قبل غسل الوجه.



هناك علامات تسمى علامات الوقف وهي توضح حكم الوقف أو الوصل أثناء القراءة، وتوضع على آخر الكلمة وهي:

العلامة	دلالتها
ج	علامة وقف جائز أي يجوز الوقف عند هذه الكلمة أو وصلها بالكلمة التي تليها.
صل	علامة وقف تدل على أن الوصل أولى من الوقف مع جواز الوقف.
قل	علامة وقف تدل على أن الوقف أولى من الوصل مع جواز الوصل.
م	علامة وقف لازم أي يجب الوقف على هذه الكلمة.
لا	علامة تدل على عدم جواز الوقف أي وجوب وصل القراءة.
∴ ∴	علامة تعانق تدل على أنه إذا وقفت على أحد الموضوعين (العلامتين) لا يجوز الوقف عند الأخرى مع جواز الوصل جميعاً ماراً بالعلامتين، مثل الآية الثانية من سورة البقرة.



برنامچ شهر

رَمَضَان



الاحداث التاريخية في شهر

رَمَضَانَ

اليوم	المناسبة
٣ رمضان	غزوة تبوك
٦	بيعة المؤمنين للإمام الرضا (عليه السلام)
٨	غزوة بدر
١٠	وفاة ام المؤمنين خديجة الكبرى (عليها السلام)
١٢	المؤاخاة بين المهاجرين والانصار
١٤	شهادة المختار الثقفي (عليه السلام)
١٥	ولادة الامام الحسن (عليه السلام)
١٧	الاسراء والمعراج
١٨	ليلة القدر الاولى
١٩	جرح امير المؤمنين (عليه السلام)
٢٠	فتح مكة و ليلة القدر الثانية
٢١	شهادة امير المؤمنين (عليه السلام)
٢٢	ليلة القدر الثالثة

## عبر من سيرة رمضان

كثيرة هي الاحداث في هذا الشهر الفضيل فهو شهر يدخل به المسلم في ضيافة الله تعالى وكما أخبر الرسول الاعظم محمد (ﷺ) «شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله».

رغم انه شهر الصيام الا انه لم يخلوا من الجهاد الذي كان في غزوة تبوك وبدر الكبرى وتمثل غزوة بدر مفصل كبير للمسلمين لذلك يجب ان نتعرف على اهمية معركة بدر.

﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ هَدَمْتَ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى

معركة بدر تعتبر من المعارك التأسيسية في الإسلام وهي أول معركة خاضها المسلمون ضد المشركين وانتصروا فيها مما غير مجريات الأحداث بحيث جعلت هذا المعركة المسلمين من جماعة مستضعفة كما قال القرآن الكريم:

﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى

١. الحج: ٣٩-٤٠.

٢. الانفال: ٢٦.

الى قوة لا يستهان بها ومن هنا تكمن أهمية معركة بدر لأنها الأساس في حركة الجهاد في الإسلام، ومن نحن نخاطب كل شهيد كما علمنا المعصومون بقولنا أشهد أنك مضيت على ما مضى عليه البديرون.

وفي معركة بدر دروس كثيرة وعميقة.

منها ما ذكرته الآيات والروايات من أن الجهاد باب من أبواب العزة والكرامة والرفعة للأمة فقد ورد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الجنة تحت ضلال السيوف. وعن الصادق عَلَيْهِ السَّلَام: «الخير كله في السيف وتحت السيوف. وعن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام: «الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه. وعنه عَلَيْهِ السَّلَام: «أغزوا تورثوا أبناءكم عزا.

ومنها أن الإيثار الحقيقي هو القوة الحقيقية التي تنهار أمامها كل القوى الأخرى، ففي هذه المعركة لم يكن مع المسلمين أسلحة بل أكثرهم قاتل بالعصي- في قتال جيش مجهز بالعدة القتالية الكاملة وكان عدد جيش المسلمين أقل بكثير من جيش المشركين ولكن الله تعالى قال في كتابه

﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالوتَ وَجُنودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أقدامنا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

قَالَ تَعَالَى

فالعدة الحقيقية تبدأ بالإيمان

﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

قَالَ تَعَالَى

١. البقرة: ٢٤٩-٢٥٠.

٢. الحج: ٤٠.

ومنها معرفة ضعف أتباع الشيطان حقيقةً وإن حاولوا أن يظهرُوا بمظهر القوة فهم ليسوا سوى قوة صورية لا واقع لها أمام قوة الإيمان لذلك قال الله **(عَلَيْكُمْ)** إن كيد الشيطان كان ضعيفا. وأن القوة لله جميعا. فإذا وجدنا قوى الاستكبار تحقق ما تسعى إليه من أهداف فمنشأ ذلك هو ضاعفنا وتفرقنا وليس قوتهم السبب هو ضعف الإيمان وضعف العمل وترك ما أمر الله به من قوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة.

كما لا يخفى أهمية ليالي القدر المباركة في هذا الشهر المبارك وكذلك الذكرى الاليمة لشهادة مولانا امير المؤمنين **(عليه السلام)** التي جسدت حقيقة الانسان الكامل الذي ولد في بيته الحرام وفارق الدنيا مجاهدا في بيته الحرام كذلك .  
وختام هذا الشهر بأخر جمعة منه هو يوم القدس العالمي الذي اقره الامام الخميني لتبقى القدس في اذهان الامم الاسلامية ويبقى المطالبة بها ودعم الشعب الفلسطيني المجاهد في قضيته المصرية.

## درس العقائد

## التاسع

## التوحيد الصفاتي

في هذا القسم من توحيد توجد مجموعة من الأبحاث المهمة، اولها مسألة كيفية إجراء الصفات عليه تعالى وكيفية اتصافه بهذه الصفات بالنحو الذي لا يتنافى وأحدية ذاته، وثانيها أقسام الصفات الإلهية وبيان طبيعة الاختلاف بين الأقسام، وثالثا بيان بعض الصفات مع أدلة ثبوتها للحق تعالى.

• أولا: اختلف العلماء الإلهيون في كيفية إجراء الصفات على الله تعالى على قولين:

■ الأول: قول الأشاعرة وذهبوا إلى القول بأن صفاته تعالى زائدة على ذاته فهو على مبناهم لا يعلم بالأشياء بنفس ذاته بل يعلم بعلم غير ذاته زائدا عليها، وكذا القدرة فهو قادر بقدرة غير ذاته زائدة عليها، وكذا سائر الصفات الذاتية.

وهذه النظرية واضحة البطلان للمتمأمل لأنها تثبت التركيب في الحق تعالى وهو باطل كما ثبت في التوحيد الأحدي.

■ الثاني: نظرية الشيعة الإمامية أتباع أهل البيت وذهبوا إلى القول بالعينية بين الذات والصفات وقالوا أن صفاته عين ذاته وهذا ما ورد في رواياتهم «عليه السلام» فعن الصادق «عليه السلام» قال: علم كله لا جهل فيه، وقدرة كله لا عجز فيه، وحياة كله لا موت فيه، ونور كله لا ظلمة

فيه. وغيرها من الروايات المنقولة عنهم، فهو بناء على هذا القول يعلم بذاته ويقدر بذاته لا بصفة زائدة على ذاته تعالى.

• ثانيا: تنقسم الصفات الإلهية إلى عدة أقسام:

■ الأول: تقسيم إنقسامها إلى صفات ثبوتية: وهي الصفات الكمالية التي يجب إثباتها لله تعالى لأنها تحكي كمال من كمالته الوجودية وبدون إثباتها يلزم النقص في الذات كالعلم والحياة والقدرة فهذه الصفات ثابتة له تعالى. وصفات سلبية: وهي التي تسلب عنه تعالى لأنها تستلزم النقص فإثباتها له تعالى يلزم منه النقص والحاجة في ذاته تعالى عن ذلك، كصفة الجسمية فهو ليس بجسم، وصفة الرؤية فهو ليس بمرئي، وغيرها من الصفات التي تستلزم النقص الحاجة وهو تعالى غني فلا بد من نفي جميع صفات النقص عنه تعالى وتنزيهه عنها.

■ الثاني: تقسيم الصفات الثبوتية إلا الصفات الذاتية: وهي التي تثبت لذاته تعالى سواء كان هناك خلق وفعل أو لم يكن كصفة الحياة ولعلم والقدرة فهو حي عالم قادر سواء كان هناك خلق أو لم يكن. والصفات الفعلية: هي الصفات التي تثبت له تعالى بثبوت الفعل له وبدون ثبوت الفعل في الخارج لا يمكن انتزاع هذا الصفات كصفة الخالق فلو لم يكن هناك خلق لا يمكن انتزاع صفة الخالق وإطلاقها عليه تعالى، وكذا الرازق والغفار والمنتقم وغيرها من صفات الفعل فهي صفات منتزعة من مقام فعله تعالى.

## درس الفقه

## التاسع

- (مسألة): مكان مسح الرأس من مفرق الرأس إلى جهة الجبهة وان كان يجزي النكس أيضا.
- (مسألة): لا يجب المسح على بشرة الرأس بل يكفي المسح بالنحو المتقدم سابقا على الشعر النابت في مقدم الرأس بشرط أن لا يكون طويلا بحيث يتجاوز بمره عن مقدم الرأس فلا يجزي المسح على المقدار المتجاوز وإن كان مجتمعاً في مقدم الرأس، كما لا يجزي المسح على الشعر النابت في غير المقدم وإن كان مجتمعاً فيه.
- (مسألة): بعد مسح الرأس يجب مسح القدمين برطوبة ماء الوضوء الباقية على اليد، بأن يبدأ من أطراف الأصابع إلى الكعبين، وهما الموضع المرتفع من ظهر القدم إلى مفصل الساق على.
- (مسألة): لا يشترط أن يكون المسح على الرأس باليد اليمنى بل يكفي باليسرى. وأما المسح على القدمين فالأحوط أن يكون باليد اليمنى للقدم اليمنى وباليسرى لليسرى.

## درس التلاوة

## التاسع

## السكّة

السكّة لغة الامتناع، واصطلاحاً هو قطع الصوت زمناً دون الوقف عادة من غير تنفس مع قصد القراءة، وهو مقيد بالسماح، فلا يجوز إلا فيما ثبت فيه النقل وصحت به الرواية، وحكمة السكّة هو الإشعار بأنهما كلمتان وليستا كلمة واحدة.

ورد السكّة عند رواية حفص عن عاصم في أربعة مواضع هي:

١. ﴿عَوَجًا قِيمًا﴾ في سورة الكهف، فيسكّت على الألف المبدلة من التنوين في ﴿عَوَجًا﴾ عند وصلها بما بعدها.
٢. ﴿مَنْ مَرَّقِدْنَا﴾ في سورة يس، فيسكّت على ألف ﴿مَرَّقِدْنَا﴾ عند وصلها بما بعدها.
٣. ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في سورة القيامة، فيسكّت على نون ﴿مَنْ﴾ عند وصلها بما بعدها.
٤. ﴿بَلْ رَانَ﴾ في سورة المطففين، فيسكّت على لام ﴿بَلْ﴾ عند وصلها بما بعدها.

## درس العقائد

## الغاشي

## طرق معرفة الصفات الإلهية

تعرض العلماء في كتبهم الكلامية لذكر الطرق الصحيحة لمعرفة الصفات الإلهية، ويعد هذا البحث من الأبحاث المهمة التي لا بد من معرفة بالنسبة لدارس الكلام، وذكروا في هذا المبحث ثلاثة طرق لمعرفة الصفات الإلهية وهي طرق المعرفة الثلاثة العقل والوحي والكشف والشهود وتكلموا في حدود كل مصدر من هذا المصادر في هذا المبحث.

- أولاً: طريق العقل: ويعتبر العقل الأداة الأساسية في المعرفة الإلهية وللعقل
  - الأول: مستوى البحث العقلي الصرف وهذا النحو من البحث يختص ببعض مباحث المعرفة الإلهية لا كلها، مثل أصل إثبات واجب الوجود وإثبات الصفات الذاتية الكلية كالحياة والعلم والقدرة وعينية الصفات للذات وغيرها من المباحث وقد سلك هذا الطريق الفلاسفة الإسلاميين في كتبهم الفلسفية.

## درس الفقه

## الغُاشِشُ

## شروط الوضوء:

- (مسألة): إذا توفرت الشروط التالية صح الوضوء، وإذا اختل واحد منها بطل.
  ١. ان يكون الماء طاهرا غير نجس.
  ٢. ان يكون ماء الوضوء مطلقا (غير مضاف).
  ٣. ان تكون أعضاء الوضوء طاهرة.
  ٤. ان لا يكون هناك حائل يمنع من وصول الماء إلى أعضاء الوضوء.
  ٥. ان ينوي القربة المطلقة، فالوضوء رياء باطل، وكذا لو توضأ بقصد التبريد.
  ٦. ان يراعي الترتيب أثناء الوضوء (طبقا للكيفية المذكورة سابقا في اعمال الوضوء).
  ٧. المواالة بين أعضاء الوضوء، بمعنى ان لا يتخلل فاصل زمني بين اعمال الوضوء، بحيث يؤدي إلى جفاف الأعضاء الس (مسألة): إذا كان على مواضع المسح (مقدم الرأس والقدمين) شئ وجب ازالته ولو كان لا يمنع من وصول البلل إليها لأنه لا يصح ان يكون بين الكف ومحل المسح اي حاجب.

## درس التلاوة

## العجاشن

## أحكام النون الساكنة والتنوين

سبق تعريف النون الساكنة والتنوين عند ذكر أنواع الحروف، وأحكامها  
أربعة أحكام هي الإظهار الحلقي، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء الحقيقي

١. الإظهار الحلقي: الإظهار لغة البيان، واصطلاحاً: اخراج الحرف المظهر من  
مخرجه من غير غنة، وحروفه ستة هي (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين  
والخاء)، وتسمى حروفاً حلقيّة لخروجها من الحلق، فإذا وقع أحد هذه  
الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإظهار، سواء أكان وقوعها  
بعد النون في كلمة أو كلمتين، أمثلة للإظهار:

في كلمة واحدة:	﴿الْمُنْخَنِقَةُ﴾	﴿أَنْعَمْتَ﴾	﴿يَنْهَوْنَ﴾
	﴿يَنَّاوْنَ﴾	﴿عَنْهُ﴾	﴿مِنْهُمْ﴾
في كلمتين	﴿مَنْ عَمَلٍ﴾	﴿مِنْ حَسَنَةٍ﴾	﴿مَنْ غَلٍ﴾
	﴿عَيْنِ آيَةٍ﴾	﴿فَرِيقًا هَدَى﴾	﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾

ووجه الإظهار هو بعد مخرج النون والتنوين من مخرج حروف الحلق الستة،  
لأن النون والتنوين من طرف اللسان وبينه وبين الحلق بعد.

• الثاني: مستوى البحث العقلي غير الصرف والذي يعتمد فيه العقل على مقدمات حسية علمية أو نقلية كآيات والروايات وهنا يلفق العقل بين هذه المقدمات والمقدمات العقلية الصرفة ليخرج بالتنتاج كما بينا في برهان النظم، وكذا في مباحث الصفات الإلهية، والفعل الإلهي والنبوة والمعاد، وهذا النحو من البحث هو الذي اعتمده المتكلمون في كتبهم وهذا النحو من البحث هو الذي يميز البحث الكلامي عن البحث الفلسفي في المعارف الدينية فالبحث الفلسفي يعتمد العقل الصرف، والبحث الكلامي يعتمد النقل مع العقل في تحقيق المعرفة.

• ثانيا: طريق الوحي الإلهي: وهذا الطريق الثاني يعتمد ما أنتجه الوحي من بيانات معرفية وردت في الآيات والروايات، وما يميز هذا الطريق عن طريق العقل الصرف أنه يبين أحكام القضايا والمعرف الجزئية التفصيلية في العقيدة بخلاف العقلي فإنه يبين أحكام الكليات لأن العقل لا يدرك الجزئيات إلا بتوسط الحواس، وقد يكون البحث النقلي بحثا نقليا صرفا كما في الصفاة الخبرية والقضايا الجزئية كالنبوة الخاصة والإمامة الخاصة وتفصيل المعاد، وقد يستعين بالعقل والمقدمات العقلية في بعض الموارد وهذا النحو من البحث يعتمد المتكلمون كما تقدم.

• الثالث: طريق الكشف والشهود: وهذا النحو من البحث يعتمد بعض العلماء ممن من الله عليهم بالمعرفة الكشفية الشهودية كما قال تعالى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوْهَا وَعَيْنَ الْيَقِينِ﴾<sup>(١)</sup>. وهم أصحاب العلم اللدني كما قال تعالى في حق العبد الصالح: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾<sup>(٢)</sup>، وهذا النحو من العلم منشأ القلب وهذه الرؤية رؤية الفؤاد كما

١. التكاثر: ٥-٦-٧.

٢. الكهف: ٦٥.

قال تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾<sup>(١)</sup>. ويكون بتأييد العبد بالروح الإيماني وبتنوير القلب بالنور الإلهي كما قال تعالى: ﴿كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾<sup>(٢)</sup>. وقال: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾<sup>(٣)</sup>. فمن تنورت بصيرته بهذا النور صار من أهل مشاهدة الحقائق الوجودية والمعارف الإلهية، ولكن هذا الطريق سلاكه قليل وهو طريق العرفاء الشاخصين.

وهذه الطرق الثلاثة تتكامل عند المحققين من العلماء في تحصيل المعرفة الإلهية فينتفعون بها جميعا ولا يتقيدون بطريق خاص ولا يتجاهلون طريقا منها.

١. النجم: ١١.

٢. المجادلة: ٢٢.

٣. الانعام: ١٢٢.

## درس العقائد

## الحلالي عشرين

## صفة العلم

لا خلاف بين العلماء في ثبوت صفة العلم لله تعالى وهي من الصفات الذاتية، وأن العالم والعليم من أسمائه الحسنی، ولكن البحث والخلاف وقع بينهم في ثلاثة مسائل، علمه بذاته، وعلمه بخلقه قبل الإيجاد، وعلمه بخلقه بعد الإيجاد وهل هذا العلم هو حضوري أم حصولي، وهل هو إجمالي أو تفصيلي، وغيرها من المباحث.

## البحث الأول: علمه بذاته

عرف العلم بأنه حضور المعلوم لدى العالم وإدراكه له. ومعنى علمه بذاته وبغيره في هذا البحث هو إدراكه لحقيقة هذا الذات المقدسة وسائر الحقائق الوجودية الأخرى بإدراك كامل إحاطي لا يشوبه جهل أو نقص. وقد أقام العلماء أدلة لإثبات هذه الشعب من العلم.

## أدلة علمه بذاته:

ذكروا لإثبات علمه بذاته مجموعة من البراهين نذكر منها إثنين.

- الأول: هو دليل الفطرة والبداهة فنحن نجد بالفطرة البداة أن كل موجود عالم ومدرك وشاعر بذاته بل تجد أن ذاته لا تغيب عنه في آن من الآنات وهذا من الأمور البديهية التي لا يتصور خلافها بين العقلاء إذ لا معنى لموجود لا يعلم بذاته ولا يشعر بها فأي معنى لموجود هكذا موجود لا يدرك

ذاته.

■ الثاني: معطي الكمال لا يكون فاقد له، وهو تعالى قد جعل كل موجود مدرك لذاته وهذا العلم والكمال فيض منه تعالى إذ كل كمال في الوجود هو فيضه كما قال تعالى: ﴿مَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>. فلا بد أن يكون مفيض هذا الكمال واجد له بنحو أعلى وأشرف فيجب أن يكون علمه بذاته هو أشرف علم لأشرف عالم بأشرف معلوم وهو أعلى أنحاء العلم المتحققة في دائرة الوجود.

### المبحث الثاني: علمه بخلقه قبل الإيجاد:

إن علمه تعالى بخلقه على قسمين، علم قبل الإيجاد وهو مثار البحث والتشكيك بين العلماء وهو علمه بالأشياء في مقام ذاته وهل هذا العلم حضوري أم حصولي وهل هو إجمالي أو تفصيلي وكيف يمكن تصويره، وعلم بعد الإيجاد والأمر فيه سهل فهو تفصيلي حضوري لأن من يصنع شيئاً لا بد وأن يكون عالماً به بعلم تفصيلي.

ذكروا لإثبات علمه التفصيلي بخلقه قبل الإيجاد عدة براهين منها:

■ أولاً: العلم بالعلة أو السبب يستلزم العلم بالمعلول أو المسبب، وهناك أمثلة على ذلك فالمنجم مثلاً العارف بقوانين الأفلاك والحسابات الفلكية يمكنه تحديد وقت الظواهر الفلكية من خسوف أو كسوف أو غيرها بشكل تفصيلي دقيق قد لا يتخلف في بعض الأحيان بمقدار من الثانية، وهذا العلم التفصيلي له بالمعلول إنما منشأه العلم بالعلة والسبب لهذه الظواهر، ومن هنا

١. النحل: ٥٢.

يثبت أن من كان علماً بالعلة بعلم تفصيلي هذا العلم نفسه يجعله عالماً بالمعلول بعلم تفصيلي أيضاً، وذات الحق تعالى هي علة كل شيء وهو عالم بها فعلمه بذاته يجعله عالماً بخلقه بنفس ذلك العلم الذاتي.

■ الثاني: إتقان الصنع دليل على العلم إذ أن كل صانع لابد أن يسبق صنعه علم تفصيلي بالمصنوع ويكون هذا العلم هو منشأ هذا الصنع فلا يمكن لصانع أن يصنع شيئاً هو غير عالم به علماً تفصيلياً وهذا من الأمور البديهية التي يجدها كل إنسان في نفسه فلا يمكن لأي شخص أن يفعل شيئاً إلا بعد التصور الدقيق والتفصيلي لهذا الشيء.

### المبحث الثالث: علمه بخلقه بعد الإيجاد

وهذا البحث سهل إذ أن التصديق بوجود هذا العلم من الأمور البديهية كما تقدم فمن كان عالماً بالأشياء قبل إيجادها لابد أن يكون عالماً بها بعد إيجادها كما قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾<sup>(١)</sup>. وقال: ﴿قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾<sup>(٢)</sup>. وقد دلت على كل نحو من أنحاء العلم الإلهي مجموعة من الآيات والروايات.

١. الملك: ١٤.

٢. الطلاق: ١٢.

## درس الفقه

## الحاجي عشرين

- (مسألة): خطوط أقلام الحبر، وبقع الألوان، والشحم إذا ذهب جرمها وبقي لونها لا تكون مانعة للوضوء. أما إذا كان لها جرم وحجبت ظاهر الجلد فلا بد من ازالتها.
- (مسألة): إذا علم بالتصاق شيء على أعضاء الوضوء ولكن شك في كونه مانعا من وصول الماء إليها أم لا، وجب ازالته أو إيصال الماء إلى تحته.
- (مسألة): يجب الترتيب في أفعال الوضوء على النحو التالي:
  - غسل الوجه، ثم اليد اليمنى، وبعد ذلك اليد اليسرى، ثم مسح الرأس والقدمين. ولا يصح تقديم القدم اليسرى على اليمنى، وإذا لم يتوضأ بهذا الترتيب كان وضوؤه باطلا.
- (مسألة): الموالاة معناها: الاتيان بأفعال الوضوء تباعا بأن لا يكون هناك فاصل زمني فيما بينها بحيث يستلزم جفاف الأعضاء السابقة حين الاشتغال بالفعل الوضوئي اللاحق.
- (مسألة): إذا حصل بين أفعال الوضوء فاصل - بحيث أدى إلى جفاف العضو السابق عندما أراد غسل أو مسح العضو اللاحق - بطل وضوؤه .

## درس التلاوة

## المحاربي عشرين

٢. الإدغام: لغة إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحاً: النطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً، وحروف الإدغام ستة هي (الياء والراء والميم واللام والواو والنون) وتجمع في كلمة (يرملون)، فإذا وقعت أحد هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام، والإدغام ينقسم إلى قسمين:

أ. إدغام بغنة: وله أربعة حروف وهي (الياء والنون والميم والواو) وتجمع في كلمة (ينمو) لكن بشرط أن تكون النون مع هذه الحروف في كلمتين، فإذا كانت في كلمة واحدة فلا تدغم، ويجب فيها الإظهار ويسمى (إظهاراً مطلقاً)، وسمى بذلك لعدم تقييده بحلق أو شفة، وقد وقع الإظهار المطلق في القرآن الكريم في أربع كلمات هي:

﴿الدُّنْيَا﴾ ﴿قُنُوتًا﴾ ﴿صِنُونًا﴾ ﴿بُنْيَانًا﴾

وعلة الإظهار هو المحافظة على مدلول الكلمة ومعناها.

وأمثلة الإدغام بغنة

﴿أَنْ يَضْرِبَ﴾ ﴿مَنْ مَشَّهَدٍ﴾ ﴿فَمَنْ نَكَثَ﴾ ﴿مَنْ نَشَاءُ﴾  
 ﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾  
 ﴿سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ ﴿أَحْيَاءَ﴾ ﴿أَمْوَاتًا﴾  
 ﴿سِرْرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾

ويسمى هذا الإدغام إدغاماً ناقصاً، وسمى بذلك لذهاب الحرف المدغم وهو النون أو التنوين وبقاء صفته وهي الغنة، وعلة الإدغام هي التخفيف عند النطق

## درس العقائد

## الثاني عشر

## صفة القدرة

اتفق العلماء الإلهيون على أن القدرة من الصفات الإلهية الثبوتية الذاتية، والقادر والتقدير من أسمائه، لكنهم اختلفوا في بيان معنى وحقيقة القدرة، وقد وضعوا للقدرة عدة تعريفات أشهرها تعريفان.

- الأول: القدرة هي كون الفاعل يصح أن يصدر منه الفعل والترك بالنسبة إلى فعل معين. والمراد من صحة الفعل والترك أن يكون الفعل ممكناً للفاعل وله أن يفعل وله أن يترك لا واجب الصدور عنه ولا ممتنع لأن القدرة لا تتعلق بالفعل والواجب وكذا الممتنع فهما خارجان عن دائرة القدرة.
- الثاني: هي عبارة عن صدور الفعل بالمشيئة والاختيار، والقادر هو من إن شاء فعل وإن شاء ترك.

هذه أسر التعاريف للقدرة، وأما بالنسبة لثبوتها لله تعالى فقد أقاموا عدة براهين منها:

- الأول: معطي الشيء لا يكون فاقد له، أو فاقد الشيء لا يعطيه، وهذا الدليل من الأدلة التي تجري في جميع الصفات الإلهية ويمكن الاستدلال به عليها، لأن كل الكمالات الوجودية التي يتمتع بها الإنسان هي فيض منه تعالى فلا بد من ثبوتها له في مرتبة أسبق وعلى نحو أعلى وأشرف، والقدرة من الصفات التي يجدها كل إنسان متحققة عنده وهو لا يملكها من تلقاء

نفسه فيما أن ذاته معلولة للحق تعالى كذا كل صفاته تكون فيضاله تعالى  
فتثبت القدرة له تعالى.

• الثاني: دليل الإلتقان وقد تقدم الكلام عنه في برهان النظم وقلنا أن دقة  
الصنع تكشف عن بعض صفات الصانع والتي أهمها العلم والقدرة  
والحكمة فالمرء لا يمكن الصانع قادرا لا يمكن صدور هذا الخلق منه على هذا  
النحو من الدقة، ومن هنا نجد أن الله تعالى يربط في كتابه بين اتقان الصنع  
وبين العلم والقدرة في كثير من الآيات منها قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ  
سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾<sup>(١)</sup>.

من المسائل التي طرحها العلماء في بحث القدرة مسألة سعة القدرة الإلهية  
فالآيات والروايات تؤكد على سعة قدرته وأنه على كل شيء قدير ومن هنا حاول  
البعض أن يشكل على هذه السعة بعدة إشكالات أهمها الإشكال المعرف وهو  
إدخال الكبير بما هو كبير في الصغير بما هو صغير، وقد رد الأئمة «عليهم السلام» عن هذا  
الإشكال بالقول: أن الله تعالى لا يوصف بعجز ولكن الذي تقول لا يكون. ومن هنا  
عقد هذا البحث لبيان حدود قدرته تعالى. وما أثبتته العلماء بحكم العقل أن القدرة  
تتعلق بكل شيء ممكن فهو قادر على كل شيء ممكن ولا تتعلق بالمتنوعات وهذا لا  
يقدم بسعة قدرته لأن منشأ عدم تعلق القدرة بها هو نقص قابلية القابل لا نقص  
فاعلية الفاعل، كمن يرمي ورقة بكل قوته فهي لا تبعد لنفس المسافة التي يصل  
إليها الحجر وعدم الابتعاد هذا ليس لنقص في قوة الشخص بل لقصور في الورقة  
نفسها دون أن يؤثر هذا القصور على قوة وقدرة الشخص الرامي، وكذا الممتنع عدم  
تعلق القدرة به لا يقدم بسعة القدرة إطلاقا.

١. الطلاق: ١٢.

## درس الفقه

## الثاني عشر

## ما يجب الوضوء لأجله:

يجب على الإنسان التوضؤ: لكل صلاة عدا الصلاة على الميت، وللطواف الواجب حول الكعبة، ومس كتابة القرآن، أو اسم الله جل وعلا ببدنه.

▪ (مسألة): من لم يكن متوضئاً لا يجوز له مس الكتابات التالية ببدنه:

١. خط كتابة القرآن، ولا اشكال في مس ترجمته إلى اللغات الأخرى.

٢. اسم الله بأي لغة كتب مثل: الله - خدا - God - .

٣. الأحوط إلحاق أسماء الأنبياء «عليهم السلام»، واسم النبي محمد «صلى الله عليه وآله» وأسماء الأئمة

الأطهار «عليهم السلام»، واسم السيدة فاطمة الزهراء «عليها السلام».

## درس التلاوة

## الثاني عشر

• ملاحظة: يجب إظهار النون عند وقوع الواو بعدها في قوله تعالى ﴿يَسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾<sup>(١)</sup>، ومن قوله تعالى ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

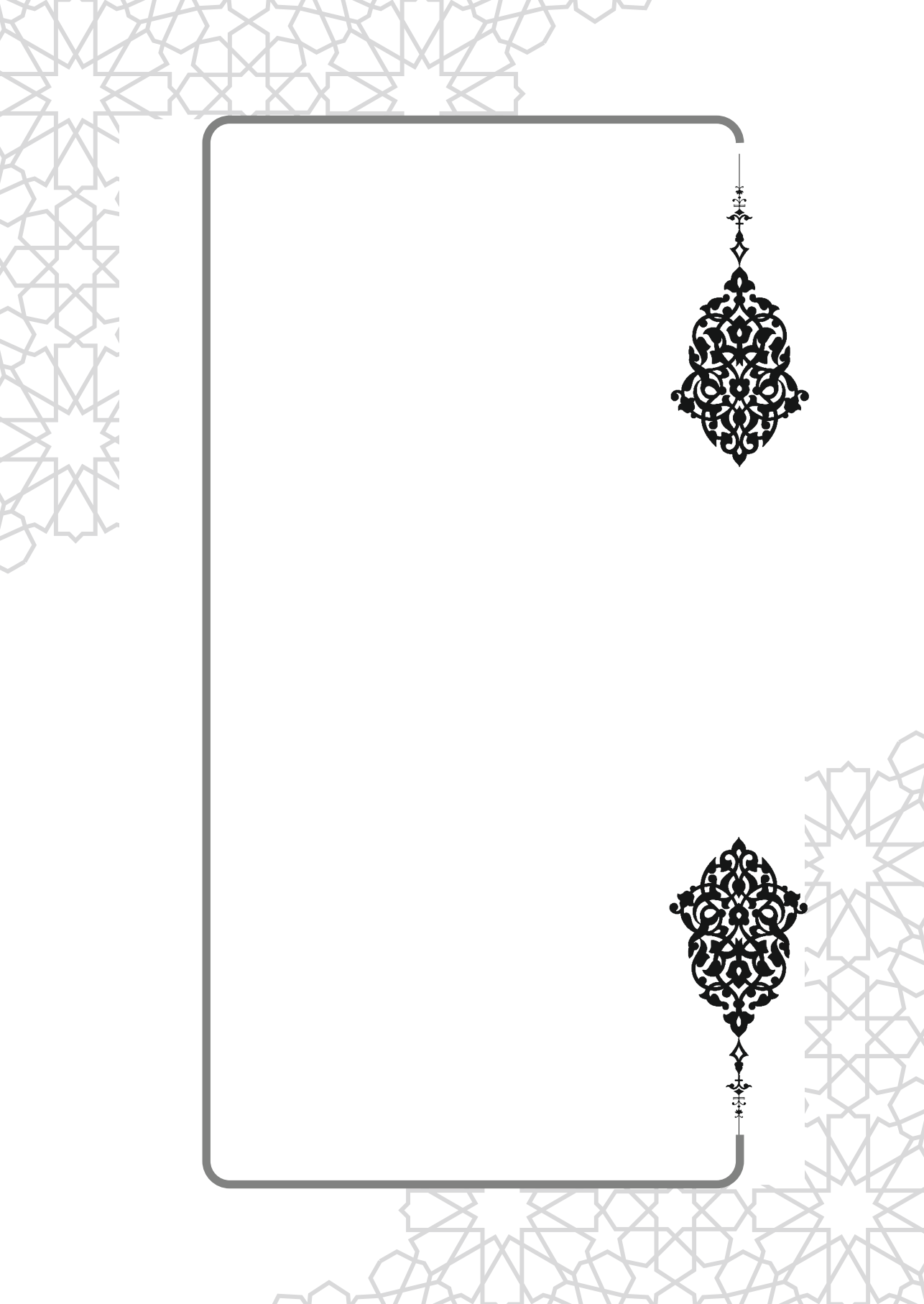
ب. إدغام بغير غنة: وله حرفان هما (الراء واللام)، فإن وقع حرف منهما بعد النون أو التنوين وجب الإدغام بغير غنة، ويسمى إدغاما كاملا، وذلك لذهاب الحرف المدغم مع صفته،

وأمثلة الإدغام بغير الغنة

﴿أَنْ لَمْ﴾      ﴿مِنْ رَحِيمٍ﴾      ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾      ﴿مَا لَا لُبْدًا﴾  
 ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾      ﴿مَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾      ﴿عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾      ﴿ضَرِيحٍ لَا يُسْمِنُ﴾  
 ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾      ﴿يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾

١. يس: ١-٢.

٢. القلم: ١.



برنامج شهر

شَوَّال



الاحداث التاريخية في شهر

شَوَّالٌ

اليوم	المناسبة
١	عيد الفطر
٣	معركة الخندق
٤	غزوة حنين
٨	هدم قبور البقيع
١٥	معركة احد وشهادة حمزة عم النبي ﷺ «عليه وآله»
١٧	غزوة بني سليم
٢٥	شهادة الامام الصادق «عليه السلام»
٢٧	خروج النبي ﷺ «عليه وآله» للطائف ودعوتهم للإسلام

## عبر من سيرة شوال

في هذا الشهر تمر علينا احداث مهمة جداً ولا بد من تسليط الضوء عليها من زاوية مختلفة يمكننا الاستفادة منها كمنهاج حياة وهي:

خسر المسلمون ثاني غزوة لهم مهية غزوة أحد وهم بقيادة رسول الله ﷺ وكذلك شارفوا على خسارة المعركة في حين لولا رجوع المسلمين الى الله وتوبتهم. ما استفاد من هذه الحوادث امران:

- الاول: عصيان الرسول الاعظم ﷺ في معركة أحد كان السبب في عدم توفيق المسلمين للنصر فطاعة القيادة الربانية من اهم عناصر النصر ولو انتصر المسلمون في هذه المعركة لما بقي هيبة لأوامر رسول الله ﷺ.
- الثاني: في معركة حنين كان عدد المسلمين أكبر من عدد العدو وأعجب المسلمون بكثرتهم وتوكلوا على أنفسهم ونسوا الله تعالى لذلك كان هذا درس كبير لهم

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعَجَبْتُمْ كَثَرَتَكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى

هنا استفاد ان الكثرة لا تغني شيء ان يكن فيها التوكل على الله تعالى ولو انتصر المسلمون في هذه المعركة لفقدوا ركن مهم من اركان الايمان وهو التوكل على الله تعالى.

١. التوبة: ٢٥-٢٦.

## درس العقائد

## الثالث عشر

## صفة الحياة

اتفق العلماء الإلهيون على أن صفة الحياة من الصفات الإلهية الثبوتية الذاتية، وأن الحي من أسمائه الحسنى، ولكن إثبات هذه الصفة للحق تعالى يتوقف على فهم معنى الحياة وكيفية إجرائها على الله تعالى.

وهنا لابد من الإشارة إلى نكتة تأخير بحث الحياة عن العلم والقدرة في الكتب العقائدية كلامية وفلسفية مع أنها متقدمة عليها بحسب الترتب العقلي بل هي أصلها فما لم يكن الموجود حيا لا يكون عالما ولا قادرا، وقد بين العلماء أن سبب التأخير هو أن الحياة مجهولة الكنه ولا يمكن معرفتها أو إثباتها بذاتها إلا بعد ملاحظة آثارها وأبرز آثار الحياة في الحي العلم والقدرة ومن هنا قالوا من ثبت أنه عالم قادر ثبت أنه حي بالأولية القطعية.

## معنى الحياة

الحياة حقيقة سارية في كل موجود لأنها من لوازم حقيقة الوجود فكل موجود حي كما حقق في محله ولذلك نجد القرآن الكريم يثبت لكل موجود التسبيح لله تعالى بقوله ﴿إِنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>. وكون الشيء مسبح فرع كونه مدرك لوجود من يسبحه وكونه مدرك فرع كونه حيا لأن الإدراك فرع الحياة، ولكن الحياة في كل موجود تابعة لمرتبة وجود هذا الموجود فكلما كانت مرتبته الوجودية أدنى كان أثر الحياة فيه أدنى وكلما كانت مرتبته الوجودية أشرف وأعلى كانت الحياة فيه أعلى وأكمل وظهرت آثارها بنحو أعلى وأكمل ومن هنا نحن نجد أن الحياة في الجمادات لا تكاد تظهر آثارها وإن أدرك البعض لها بعض الآثار كما في الأحجار الكريمة مثلا وغيرها من الجمادات، ولكن نجد أن أثر الحياة في النبات يكون أظهر فيظهر فيه كمال التغذية والنمو، وفي الحيوان يكون أثر الحياة أشرف فيظهر فيه أثر النمو والإحساس والحركة والإرادة والإدراك، وفي الإنسان يكون أثرها أعلى فالإرادة تكون في الإنسان أشرف من الحياة والإدراك أشرف، وكذا كلما ارتقى الموجود في مراتب الوجود ترتقي معه طبيعة الحياة وآثارها ومن هنا نفهم ما يبينه القرآن من أن للمؤمن نحو حياة أشرف وأعلى من حياة الكافر بحيث يعد القرآن الكافر ميتا بالنسبة لهذا النحو من الحياة الإيمانية كما قال تعالى ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾<sup>(٢)</sup>. وقال ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>. فالحياة مفهوم مشكك يرتقي ويتكامل مع تكامل الوجود الحي إلى أن نصل إلى أعلى مراتب الوجود وهي مرتبة الواجب فتكون الحياة فيها أعلى وأشرف أنحاء الحياة المتصورة في الوجود ونحو هذه الحياة لا يعرف حقيقتها إلا صاحبها وهو الله تعالى. فالحياة فيه

١. الاسراء: ٤٤.

٢. الانعام: ١٢٢.

٣. الانفال: ٢٤.

تعالى هي حقيقة كمالية واجبة لا متناهي بلا تناهي ذاته تعالى وما يميزها عن حياة كل من سواه أنها نحو حياة لا يمكن أن يعرض عليها الموت كما قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾<sup>(١)</sup>. بخلاف حياة كل من سواه فإنها حياة مهما علت مرتبتها تبقى قابلة لعروض الموت عليها كما قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾<sup>(٢)</sup>. ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

### أدلة ثبوت الحياة له تعالى:

- الأول: دليل معطي الشيء لا يكون فاقد له فهو تعالى مفيض الحياة لكل حي فلا بد أن يكون هو واجد لهذا الكمال في مرتبة أسبق كما تقدم لأن فاقد شيء لا يعطيه.
- الثاني: ثبوت العلم والقدرة له تعالى فبعد ثبوت كونه عالم قادر العلم والقدرة فرع الحياة فلا يكون الموجد عالما قادرا إلا إذا كان حياة وبعد أن ثبت له تعالى العلم والقدرة بالدليل ثبت كونه حياة بالأولوية القطعية.

١. العنكبوت: ٥٧.

٢. الأنبياء: ٣٥.

٣. الرحمن: ٢٦.

## درس الفقه

## الثَّالِثُ عَشْرُونَ

## ٢- الغسل

أحيانا يكون الغسل واجبا من اجل الصلاة وغيرها من الأعمال التي يشترط فيها الطهارة. ويجب في الغسل، غسل تمام البدن من الرأس والرقبة إلى القدمين، سواء كان الغسل واجبا كغسل الجنابة، أم مستحبا كغسل الجمعة. وبعبارة أخرى لا فرق في الأغسال من جهة اتيانها إلا في النية. ويجب فيه أولا غسل الرأس والرقبة، ثم غسل الجانب الأيمن من البدن، وبعده الجانب الأيسر.

- (مسألة): كل ما اعتبر في الوضوء من الشرائط معتبر في صحة الغسل أيضا، باستثناء شرط الموالاة، وكذلك لا يجب الاتيان به من الأعلى إلى الأسفل.

## درس التلاوة

## الثَّالِثُ عِشْرِينَ

## ٣. الإقلاب:

لغة تحويل الشيء عن وجهه إلى وجه آخر، واصطلاحاً: جعل حرف مكان حرف آخر في النطق، وله حرف واحد وهو (الباء)، فإن وقعت الباء المتحركة بعد النون الساكنة أو التنوين وجب قلبها ميماً ساكنة مع الغنة والإخفاء وسواء في كلمة أو كلمتين.

ووجه الإقلاب هو ثقل الإظهار وثقل الإدغام، وذلك لما بين النون والتنوين وبين الباء من اختلاف في المخرج، فتعين الإخفاء فقد توصل إليه بالقلب ميماً، لأن الميم لها اشتراك مع النون في الصفات، واشتراك مع الباء في المخرج وأمثلة الإقلاب:

﴿يَنْبُوعًا﴾      ﴿أَنْبِئُونِي﴾      ﴿يُنَبِّئُكُمْ﴾  
 ﴿مَنْ بَعْدَ﴾      ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾      ﴿لَنْسَفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ﴾

## درس العقائد

## الأسبوع العشرين

## صفة الإرادة

صفة الإرادة من الصفات التي ذكرت كثيرا في القرآن الكريم حيث جعلت مصاحبة لتحقيق كل موجود من الموجودات فقد قال تعالى: ﴿إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾<sup>(١)</sup>. فلا يتحقق موجود من الموجودات إلا بعد تحقق الإرادة من الله تعالى، ومن هنا نعرف أنه لا نقاش بين العلماء في ثبوت الإرادة لله تعالى فهي أصل من أصول تحقق الخلق ولكن الخلاف بين العلماء يقع في معنى الإرادة أولا، وفي كونها صفة ذات أو صفة فعل.

الإرادة من الأمور الوجدانية التي يشعر بها كل إنسان فإنها تتحقق مع كل فعل كما تقدم من أفعال الإنسان فهو لا يفعل إلا ما يريد ولا يترك إلا ما لا يريد وقد اختلف العلماء في تعريف الإرادة فبعضهم عرفها بأنها الشوق الأكيد لتحقيق الفعل، وعرفها بعضهم: أنها التصميم على الإتيان بالفعل، وعرفها بعضهم بأنها: اعتقاد النفع. وهذه التعريفات لمطلق الإرادة ولكن المراد هنا تعريف الإرادة الإلهية فالكلام

١. النحل: ٤٠.

هنا في تعريف صفة الإرادة الإلهية لا في تعريف مطلق الإرادة، فقد عرفها بعض العلماء لأنها: علمه تعالى بالنظام الأصحح. ويرد على هذا التعريف أن لازمه إنكار استقلالية صفة الإرادة وجعلها شعبة من شعب علمه تعالى وهذا ينتهي إلى نفي صفة الإرادة. وقد ورد في الروايات عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: العلم ليس هو المشيئة، ألا ترى أنك تقول سأفعل كذا إن شاء الله ولا تقول سأفعل كذا إن علم الله. وعرفها بعض آخر: أنها بمعنى إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل، أو صحة الفعل والترك منه تعالى. وعرفها بعض: أنها ابتهاج ذاته المقدسة بفعلها ورضاها به. وأورد على هذا التعارف أنها جميعا لا تأتي بمحصل لأنها لا تبين المعنى الدقيق للإرادة بل تعرفها بمعاني هي مغايرة لها كالابتهاج والرضا وهذه المعاني غير الإرادة. وعلى بعض هذا التعريفات تكون الإرادة صفة ذات كما هو في تعريفها بأنها الابتهاج الذاتي، وعلى بعضها تكون صفة فعل كما في باقي التعاريف وهذا منشأ الخلاف في كونها صفة ذات أو صفة فعل.

وذكر بعض المحققين من العلماء أن الحق في المقام أن الإرادة من الصفات الذاتية وتجري عليه سبحانه مجردة من كل شوائب النقص وسماوات الإمكان، ويكون المراد من صفة الإرادة في حقه تعالى كونه فاعلا مختارا في مقابل كونه فاعلا مضطرا، لا إثبات الإرادة له كونها صفة طارئة زائلة عند حدوث الفعل المراد، لأنها على هذا القول لا تعد من صفات الكمال، بل كما لها في كون صاحبها مختارا مالكا لفعله، فهو تعالى فاعل مختار غير مقهور بل هو القاهر فوق عباده، وعليه يمكن أن تكون صفة الإرادة هي هذا الاختيار الذاتي له تعالى وبه تكون الإرادة من صفات الذات، ولكن وردت بعض الروايات التي تشير إلى أن الإرادة من صفات الفعل لا الذات فهي صفة حادثة كما في رواية عن عاصم بن حميد عن الصادق (عليه السلام) قال: قلت: لم يزل الله تعالى مريدا؟ قال: إن المرید لا يكون إلا المراد معه، لم يزل الله عالما قادرا ثم أراد. وفي رواية عن محمد بن مسلم عن الصادق (عليه السلام) قال: المشيئة محدثة. وعلى هذا تكون الإرادة صفة فعل لا صفة ذات وهي حادثة بحدوث المراد.

## درس الفقه

## الرسالة بعشرون

## ٣- التيمم

- (مسألة): يجب التيمم في الموارد التالية بدلا عن الوضوء أو الغسل:
  ١. عدم وجود الماء، أو عدم امكان الوصول إليه.
  ٢. حصول الضرر من استعمال الماء كحصول المرض مثلا، أو اشتداده، أو زيادته، أو تأخر الشفاء والبرء منه.
  ٣. الخوف فيما لو استعمل الماء في الوضوء أو الغسل على نفسه، أو على عياله، أو على رفيقه، أو على من يجب عليه حفظه (حتى الحيوان الذي تحت تصرفه) من الموت، أو المرض بسبب العطش، أو خاف عليهم العطش الموجب للمشقة.
  ٤. فيما لو كان بدنه أو لباسه (ولم يكن عنده غيره) نجسا، ولا يكفي الماء الذي بحوزته إلا لتطهير لباسه أو إزالة النجاسة عن بدنه، فإنه يقدم تطهير البدن على الوضوء والغسل.

## درس التلاوة

## أَلَمْ يَجْعَلْ عَشْرِينَ

## ٤. الإخفاء الحقيقي:

لغة الستر، واصطلاحاً النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً من التشديد مع بقاء الغنة فيه، وحروفه خمسة عشر حرفاً وهي الباقية من حروف الهجاء والتي في أوائل كلمات البيت الذي أشار إليه الشيخ الجمزوري «رحمته» في متن تحفة الأطفال:

ص ف ذ ا ث ن ا

ك م ج ا د ش خ ص ق د س م ا

د م ط ي ب ا

ز د ف ي ت ق ل ا

ض ع ظ ا ل م ا

ووجه الإخفاء هو أن النون أو التنوين لم يقرب مخرجها من مخرج الحروف المذكورة فيدغما، ولم يبعد مخرجها من مخرجها فيظهرا، فكان الإخفاء، ويكون الإخفاء في كلمة أو كلمتين، وإليك بعض الأمثلة على إخفاء النون الساكنة والتنوين:

﴿فَانُطَلِّقُوا﴾	﴿مَثُورًا﴾	﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾	﴿فَانُصِرْنَا﴾
﴿وَلَيْسَ قُوتِلُوا﴾	﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ﴾	﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾	﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾
﴿صَبْرًا جَمِيلًا﴾	﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾	﴿خَالِدًا فِيهَا﴾	﴿مَنْصُودٍ﴾
	﴿فَلَا تَنْسَى﴾	﴿قَوْمًا طَاغِينَ﴾	﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾

## درس العقائد

## الخامس عشر عشرين

في كلامه تعالى: أجمع المسلمون تبعا للكتاب والسنة على كونه سبحانه متكلمًا، ولكنهم اختلفوا في أمرين:

- الأول: ماهي حقيقة الكلام الإلهي.
- الثاني: هل هو حادث أو قديم.

تعتبر مسألة الكلام الإلهي من أقدم المسائل الكلامية حتى أن بعض العلماء يرون أن سبب تسمية هذا العلم بعلم الكلام هو أن هذه المسألة من المسائل التي ساهمت مساهمة رئيسية في تأسيس علم الكلام، وتعتبر أيضا من المسائل الإشكالية في هذا العلم التي وقت بسببها مشاجرات وصراعات دموية بين المسلمين ومن هنا اكتسبت هذه المسألة أهمية خاصة في هذا العلم وصارت مجالاً للبحث والتحقيق بين علماء الكلام.

ولا بد من تبين أن الكلام الذي يدور حوله البحث هو الكلام الإلهي الذي يصدر من الله تعالى مباشرة عندما يكلم أنبيائه أو ملائكته، لا هذا الكلام الموجود في الكتاب والذي نقرأه نحن في كل وقت فهذا الكلام الذي هو القرآن متفق على أنه حادث وأنه فعل الإنسان.

النظريات التي طرحت بين المسلمين لتفسير طبيعة الكلام الإلهي ثلاثة:

- أولاً: نظرية الأشاعرة: يذهب الأشاعرة إلى القول بنظرية الكلام النفسي- وأن الكلام الإلهي هو معنى قديم متحقق وقائم في مقام الذات المقدسة وهو قديم بقدم هذه الذات باعتبار أن الذات ليست محلاً للحوادث حتى يمكن القول بتحقيق الكلام بنحو الحدوث في مقام الذات، ويمثلون لهذا النحو من الكلام النفسي بمن يتكلم بالكلام الصوتي الحادث فهو قبل صدور الكلام منه يستحضر هذا الكلام بنفسه في داخل نفسه بغير صوت حسي- ولكنه يسمى كلام بحسب اللغة والعرف فتجدنا نقول قلت في نفسي فنسمي هذا النحو من الاستحضر للكلام بالقول فهو كلام ولكنه كلام نفسي- وهذا المعنى يترقى بحسب ترقى الذات المستحضرة لهذا النحو من الكلام حتى نصل إلى مقام ذاته تعالى فيسمى هذا بالكلام النفسي الإلهي، ويكون الكلام الإلهي بناء على هذه النظرية قديم بقدم الذات ومع بطلان هذه النظرية تبطل نظرية قدم الكلام الإلهي.

وأورد عليه بأن هذا المعنى المسمى بالكلام النفسي على فرض ثبوته يكون من صفات الذات، ولكنه ليس أمراً مغايراً للعلم التصوري أو التصديقي فهو نحو تصور لطبيعة القول الذي يريد أن يخرج بالأصوات للسامعين فيكون شعبة من شعب العلم قبل الإيجاد، فلا يثبت كلاماً ذاتياً.

- ثانياً: نظرية المعتزلة وبعض علماء الإمامية: وهي أن كلامه تعالى عبارة عن أصوات يخلقها تعالى في شيء من خلقه سواء كان مجرداً كاللوح المحفوظ أو الملك أو مادياً كالشجرة أو الجبل وتكون قائمة بذلك الشيء الذي صدرت عنه، وليست قائمة بالحق تعالى وتكون هذه الأصوات معبرة بشكل مباشر عن المراد الإلهي، وهذا المعنى من الكلام يسمى بالكلام اللفظي وهو من صفات الفعل الحادثة بحدوث الفعل، وبناء عليه يكون

## الكلام الإلهي حادثا وليس قديما.

وأورد على هذه النظرية بأنها صحيحة في نفسها ولكن الخطأ فيها هو حصر الكلام الإلهي بهذا النحو فقط مع أن الظاهر من الآيات والروايات هو أن هذا نحو من أنحاء الكلام الإلهي لا هو تمام الكلام الإلهي، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

- ثالثا: نظرية الحكماء الإسلاميين: ذهب الحكماء إلى القول بأن لكلامه تعالى مفهوما أوسع من الكلام اللفظي، بل كلامه تعالى له مصاديق متعددة منها الكلام اللفظي ومنها الفعل الإلهي حيث قال تعالى بأن كل موجود من الموجودات هو كلمة إلهية، كما قال تعالى ﴿مَا نَفَذْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>. وكما قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يقول لمن أراد كونه كن فيكون، لا بصوت يقرع، ولا بنداء يسمع، وإنما كلامه سبحانه فعل منه أنشأه ومثله.

١. الشورى: ٥١.

٢. لقمان: ٢٧.

## درس الفقه

## الخامس عشر

■ (مسألة): يجب في التيمم خمسة أمور:

١. النية.
  ٢. ضرب الكفين معا دفعة واحدة على ما يصح التيمم به.
  ٣. مسح تمام الجبهة والجبينين بتمام الكفين بدءا من منبت شعر الرأس إلى طرف الأنف الأعلى والحاجبين.
  ٤. المسح بباطن الكف اليسرى تمام ظاهر الكف اليمنى.
  ٥. المسح بباطن الكف اليمنى تمام ظاهر الكف اليسرى (والأصابع داخله ضمن اليد).
- (مسألة): يصح التيمم بالتراب، والرمل، والحجر، والمدر إذا كانت طاهرة، وأما الاسمنت والبلاط فالأحوط الترك.
- (مسألة): التيمم الذي يكون بدلا عن الوضوء لا يختلف عن التيمم الذي هو بدل عن الغسل.

## درس التلاوة

## الخامسين عشرين

## أحكام الميم الساكنة

## الميم الساكنة:

هي الميم الخالية من الحركة، وأحكامها ثلاثة هي (الإخفاء الشفوي، الإدغام، الإظهار الشفوي).

١. الإخفاء الشفوي: ويحدث عند وقوع حرف الباء المتحركة بعد الميم الساكنة مع بقاء الغنة، مثل:

﴿يَعْتَصِمَ بِاللَّهِ﴾ ﴿أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ ﴿هَمَّ بِهِ﴾ ﴿جِئْنَاكُمْ بِكِتَابٍ﴾

٢. الإدغام: ويسمى إدغام مثلين صغير، ويكون في حرف واحد وهو الميم المتحركة إذا تبعت الميم الساكنة مع بقاء الغنة، مثل:

﴿لَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾ ﴿هُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾ ﴿مِنْكُمْ مَرِيضًا﴾ ﴿شُهَدَاءَكُمْ مِنْ﴾

٣. الإظهار الشفوي: ويكون عند الباقي من أحرف الهجاء، وهم ستة وعشرون حرفاً، مثل

﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ﴿أُمَّتًا﴾ ﴿أَمَلَى لَهُمْ﴾ ﴿لَكُمْ تَذِكْرَةٌ﴾

﴿لَا يَنْتَقِصُوكُمْ﴾ ﴿مِنْهُمْ زَهْرَةٌ﴾ ﴿جَاءَكُمْ فَاسِقٌ﴾

## درس العقائد

## السَّالِسِينَ عَشْرَةَ

## التوحيد الأفعالي: توحيد الربوبية

القسم الثالث من التوحيد هو التوحيد الأفعالي وفي هذا القسم من التوحيد يتعرف الدارس على أفعال الله تعالى من الخالقية والربوبية وغيرها من صفات الفعل وهذا القسم من التوحيد يعتبر الأهم بالنسبة للمعرفة التوحيدية لأن أكثر مظاهر الشرك ترتبط بهذا القسم من التوحيد فعندما نتبع موارد الشرك في القرآن نجدها ترتبط بالخالقية والربوبية والتدبير ومن هنا تأتي أهمية البحث بالتوحيد الأفعالي.

توحيد الربوبية: الشرك في الربوبية من أبرز مظاهر الشرك في التاريخ البشري فالمشركين يدعون الأصنام بالأرباب والفراغة ادعوا الربوبية وكذا عبدة الكواكب كانوا مشركين في أمر الربوبية والتدبير للكون حيث كانوا يعتقدون أن الأجرام السماوية هي المتصرفة والمدبرة لأمر هذا العالم، وتوحيد الربوبية يعالج هذه الإشكالية ويثبت أن لا مدبر ولا متصرف في الكون إلا الله تعالى ومن أوكل الله له أمر التدبير كالمدبرات من الملائكة.

الربوبية هي التدبير والتربية للموجودات والرب هو المدبر والمتصرف وهو من يربي الأشياء بهدف إيصالها إلى كما لها اللائق بها، وحقيقة التدبير هي تنظيم الأشياء

وتنسيقها بحيث تحصل من خلاله الغاية المطلوبة لها، وعلى هذا تكون حقيقة الربوبية والتدبير تبدأ من خلق العالم وتنتهي بإيصال كل موجود إلى الغاية التي خلق من أجلها ومن هنا قالوا أن الربوبية جامعة لجميع الأسماء الإلهية الفعلية.

والتوحيد في الربوبية هو الاعتقاد بأن تدبير العالم بيد الله تعالى وليس لغيره تأثير إلا بإذنه، ويقابله الشرك في الربوبية وهو الاعتقاد بأن هناك من له التأثير في تدبير الكون بشكل مستقل عن الله تعالى أو أن الله تعالى فوض له أمر التدبير بنحو الاستقلال.

### أدلة توحيد الربوبية:

• الأول: التدبير لا ينفك عن الخلق: التدبير لا ينفك عن الخلق: يشتهه البعض أحيانا من خلال مقايسة الفعل البشري بالفعل الإلهي وتصور أن الفعل الإلهي هو نسخة من الفعل البشري، وهنا في مسألة التربية والتدبير يعتقد البعض أن تدبير العالم كتدبير شؤون أسرة أو مؤسسة، غافلين عن أن تدبير الكون هو إفاضة الوجود على الموجود في كل آن آن، وتجدد شؤونه هو خلق جديد في كل آن آن بناءً على طبيعة نظام الممكن والواجب والعلة والمعلول، فالمعلول فيض من العلة وكل شؤونه فيض منها لأن الممكن محتاج للعلة وجودا وبقاءً فهو لا ينفك عن الحاجة إلى العلة وإفاضتها، فمدبر الكون لا بد أن يكون خالقا مفيضاً للوجود على الدوام على هذا الكون لأنه يحرك الأشياء فقط كما في التدبيرات الاعتبارية التي نشاهدها، وأنا لغيره تعالى أن يكون مفيضاً للوجود على ما سواه بل كل ما سواه معلول قائم به تعالى.

• الثاني: انسجام الخلق: ما نشاهده من انتظام وانسجام في الخلق هو من أدلة توحيد الربوبية لأن الله تعالى يقول لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وهذا الفساد يظهر في اختلاف الخلق لأن الموجودات كل يعمل على

شاكلته وعليه يكون الرب الأول يعمل على شاكلته والثاني على شاكلة  
أخرى وعليه يظهر الاختلاف والتضاد ويقع الفساد في التدبير ولكن  
المتأمل في الكون يجد أنه في غاية الانسجام كل شيء فيه متناسق مع  
الأشياء الأخرى كما يقول تعالى ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ  
خُلِقَتْ﴾<sup>(١)</sup>. فهي منسجمة كامل الانسجام مع الصحراء التي تسير فيها  
وكذا كل شيء في هذا الكون وهذا يدل على أن الخالق والمدبر واحد.

---

١. الغاشية: ١٧.

## درس الفقه

## السَّالِسِينَ عَشْرِينَ

## الصلاة

الصلاة ركن الدين الأساسي ويجب أن تحتل المكانة الرئيسية في حياة الإنسان. الحياة الإنسانية الطيبة في ظل سيادة الدين الإلهي تتأتى حينما يُحيي الإنسان قلبه بذكر الله، ويستطيع بمعونته أن يجاهد كل جاذبيات الشر والفساد، ويحطّم كافة الأصنام ويقصر أيدي جميع الشياطين الداخلية والخارجية عن التناول على كيانه. هذا الذكر والحضور الدائم لا يحصل إلا ببركة الصلاة. والصلاة في حقيقتها رصيد هائل وكنز لا يفنى يتوفّر عليه الإنسان دائماً وفي كل الأحوال في كفاحه ضد شيطان نفسه التي تجرّفه نحو الانحطاط والخبث، وضد شياطين الهيمنة التي تفرض عليه الذلة والاستسلام بها لها من إمكانيات مادية وقوة قاهرة.

الإنسان والمجتمع اليوم يتعرضان لضغوط شديدة في العصر الراهن حيث سيطرة النظام الآلي على كل المجتمعات البشرية. أبناء البشر في مثل هذا النظام مضطرون لتنظيم وملاءمة أنغام حياتهم الفردية والاجتماعية على إيقاع الماكينة الثقيل الناخر للأرواح. لذلك فإن حاجة الإنسان في العالم اليوم للعلاقة المعنوية مع الله الرحيم أمس وأكبر من أي وقت مضى، والصلاة أفضل وأنجع وسيلة لإشباع هذه الحاجة.

## درس التلاوة

## السَّائِسِينَ عَشْرِينَ

## ملاحظات مهمة:

أ. احذر أن يحدث اخفاء للميم الساكنة عندما يقع بعدها حرفا (الواو والفاء) وذلك لتجانس الميم مع الواو وتقاربها مع الفاء، مثل:

﴿جَاءَكُمْ فَاسِقٌ﴾ ﴿لَكُمْ وَلِيًّا تَعْبُدُونَ﴾.

ويقول صاحب التحفة:

واحذر لدى واو وفا أن تختفي لقبربها والاتحاد فاعرف.  
أي القرب في المخرج والاتحاد في الصفة.

ب. لا يجوز الابتداء بحرف ساكن ولا الوقف على حرف متحرك، لذلك توضع ألف وصل قبل الكلمات التي تبدأ بحرف ساكن مثل:

﴿اسْتَعِينُوا﴾

﴿اسْكُنُوا﴾

﴿انْتَهَوْا﴾

ت. لا يجوز التقاء حرفين ساكنين، وبالتالي لو أتى حرف ساكن بعده ألف وصل فإنه يحرك بأحد علامات الإعراب، مثل ﴿قَبَلْتَهُمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾<sup>(١)</sup>. فنجد أن الميم في كلمة ﴿قَبَلْتَهُمُ﴾ ساكنة أصلا لأنها جاءت في ضمير الجمع (هم) وتبعها ألف وصل فحركت الميم بالضم، وأيضا كما في قوله تعالى ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ﴾<sup>(٢)</sup>. نجد أن لام ﴿نَجْعَلِ﴾ ساكنة لأنها مجزومة بـ (لم)، وتبع اللام الف وصل فحركت اللام بالكسر، وهكذا يحدث لبعض الأحرف مثل (الذال والتاء) مثل ﴿قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ﴾<sup>(٣)</sup>. كسرت دال (قد)، ﴿قَالَتِ امْرَأَةٌ الْعَزِيزِ﴾<sup>(٤)</sup>. كسرت تاء ﴿قَالَتِ﴾ وضمت تاء ﴿امْرَأَةٌ﴾.

١. البقرة: ١٤٢.

٢. الرسائل: ٢٥.

٣. الانعام: ١٢٨.

٤. يوسف: ٥١.

برنامج شهر

ذو القعدة



الاحداث التاريخية في شهر

ذُو الْقَعْدَةِ

اليوم	المناسبة
١	ولادة السيدة المعصومة «عليها السلام»
٥	بناء الكعبة على يد نبي الله ابراهيم واسماعيل «عليهما السلام»
٩	ارسال رسالة من مسلم ابن عقيل للإمام الحسين «عليه السلام»
١١	ولادة الامام الرضا «عليه السلام»
٢٣	غزوة بني قريظة
٢٥	دحو الارض وخروج النبي من المدينة الى مكة لاداء فريضة الحج

## عبر من سيرة ذو القعدة

### بناء الكعبة

قصة بناء نبي الله إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام للكعبة

جاء ذكر قصة بناء إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام للكعبة في القرآن فذكرها مختصرة عن رفع إبراهيم وإسماعيل لقواعد البيت، إذ كانت قد وُضعت قبلهم

﴿وَأِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى

أمّا في الروايات فقد جاء أن نبي الله إبراهيم عليه السلام حين أخبر ابنه إسماعيل عليه السلام بأمر الله -تعالى-، وافق إسماعيل أباه على امتثاله أمر ربّه، وبعدها قال إبراهيم لابنه: «تُعيني، قال: اعينك، قال إبراهيم: إن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتاً له» - مُشيراً إلى تلة البيت المرتفعة على ما حولها-. وفي ذلك الموضع رفعا قواعد البيت التي وضعتها الملائكة، فجعل نبي الله إسماعيل عليه السلام يأتي بالحجارة ونبي الله إبراهيم عليه السلام يبنى، حتى إذا ارتفع البناء جاء نبي الله إسماعيل عليه السلام بحجر ليرقى عليه أبوه النبي إبراهيم عليه السلام وهو يبنى، وكان إسماعيل يناوله الحجارة، وهما يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾<sup>(٢)</sup>.

١. البقرة: ١٢٧.

٢. البقرة: ١٢٧.

## دحو الارض

وهو اليوم الذي بسط الله فيه الارض اذ قال ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾<sup>(١)</sup>. من تحت بيته الحرام اذ كانت كلها ماء فبسط الله الارض ليستقر بها الانسان.

وهو من النعم الكبرى التي انعم الله تعالى به على عباده اذا جعل لهم ارض يستطيعون بها العيش الرغيد ووفر لهم سبل المعيش وسخر لهم كل ما فيها وجعل هذه الارض هي محل حياتهم ومماتهم ليتزودوا بها لدار الآخرة، لذلك سمي في الأخبار بمزرعة الآخرة.

لذلك يقتضي في هذا اليوم المبارك التفرغ للعبادة شكرا لله على جميع نعمه التي لا تحصى.

وهو من الايام الاربعة التي خصت بالصيام بين ايام السنة وروي ان صيامه يعدل ٧٠ سنة وهو كفارة لذنوب سبعين سنة ومن صام هذا اليوم وقام ليلته فله عبادة مائة سنة ويستغفر لمن صامه كل شيء بين السماء والارض وهو يوم انتشرت فيه رحمة الله تعالى وللعبادة والاجتماع فيه لذكر الله تعالى اجر جزيل.

١. النازعات: ٣٠.

## درس العقائد

## السَّابِعُ عَشْرُونَ

## مظاهر توحيد الربوبية:

## التوحيد في العبادة:

عبادة الله تعالى واجتناب الطاغوت تعتبر من أعظم أهداف بعثة الأنبياء وإنزال الكتب السماوية كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾<sup>(١)</sup>. وبناءً على هذه الآية صار التوحيد في العبادة والتوحيد في التشريع والتوحيد في الحاكمية ومن أهم مظاهر التوحيد في الربوبية وهذه المباحث الثلاثة هي التي سنتعرض لها.

يعتبر التوحيد في العبادة من مجالات البحث والنقاش في أوساط العلماء وبناءً على هذا البحث في مسألة التوحيد في العبادة اتهمت بعض الفرق الإسلامية فرقا أخرى بالشرك والكفر وذلك بسبب تعريفه للعبادة فقد عرفت بعض الفرق الإسلامية العبادة بأنها غاية الخضوع والتذلل، وبناءً على هذا التعريف عدت هذه الفرق كل خضوع أو تذلل لأي موجود عبادة لهذا الموجود وشرك بالله تعالى. وهذا التعريف

١. النحل: ٣٦.

وهو التعريف اللغوي للعبادة هو من أسقطهم في هذه الرؤية المتطرفة، فلو كانت العبادة هو الخضوع والتذلل للزم أن يكون كل أمر الله تعالى الملائكة مثلاً لسجود لآدم والسجود أعلى مراتب الخضوع والتذلل عبادة لآدم (عليه السلام) وعلى هذا يكون الله تعالى هو من أمر بالشرك فيه وهذا ما لا يلتزم به أحد. ومن هنا عرف المحققون من العلماء العبادة بناءً على مقتضى البيانات الشرعية الصادرة من الحق بأنها غاية التذلل والخضوع مع الاعتقاد بربوبية المخضوع له، وعليه لا يكون كل خضوع وتذلل عبادة فمن خضع وتذلل لموجود مع عدم اعتقاده بربوبيته هذا يكون تذلل وخضوع فقط سواء كان هذا التذلل صحيح أو خاطئ فهو تذلل فقط ولا يدخل في حد العبادة، أما من تذلل لموجود من الموجودات وه معتقد بربوبيته وأن له تأثير في تدبير الكون فهذا التذلل هو الذي يدخل في حد العبادة ويكون مظهراً من مظاهر الشرك بالله تعالى.

أما إذا كان الخضوع والتذلل بأمر الله تعالى كما في قصة آدم (عليه السلام)، وكما في قضية يعقوب ويوسف وأخوته فهذا الخضوع خضوع وتذلل بأمر الله تعالى وعليه يكون ترك هذا الخضوع والتذلل من مظاهر الشرك بالله لأن يعتبر معصية للأمر الإلهي، فما تذهب إليه بعض الفرق الإسلامية من اتهام بعض آخر بالشرك والتكفير هذا ناشئ من عدم تعمقهم في معرفة معنى العبادة لله تعالى ونشأ عنه عدم تشخيص دقيق لمصدايق العبادة، فما يقوم به شيعة أهل البيت والصوفية وكثير من السنة من زيارة الأولياء والتذلل والخضوع أمامهم والتبرك بهم وطلب الخير من الله بواسطتهم، هذا كله مما أمر الله تعالى ونبيه (صلى الله عليه وآله) به وهو من مصدايق العبادة الحقيقية لله تعالى لا لسواه، فهو تعالى من أمر بزيارة أوليائه والتبرك بهم وطلب الخير بواسطتهم فقد قال تعالى لو أنهم جاءوا للنبي (صلى الله عليه وآله) «وَاسْتَعْفَرَ هُمْ الرَّسُولُ لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا»<sup>(١)</sup>. وما هذا إلا طلب الرحمة والمغفرة بواسطة النبي وهذا توجيه قرآني

١. النساء: ٦٤.

إلهي للناس بأن يطلبوا الخير من الله تعالى بواسطة النبي ﷺ وكذا قال ﴿وَمَا كَانَ  
اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾<sup>(١)</sup>. فهو ﷺ واسطة في دفع العذاب والبلاء عن الأمة وإن  
لم تتوجه له، وكذا كثير من الآيات والقصص القرآنية التي تبين دور الأولياء في  
استئصال الخير والرحمة والبركة من الله تعالى وأبرز مثال على بركة الأنبياء عودة  
البصر ليعقوب النبي ببركة قميص يوسف النبي ﷺ.

## درس الفقه

## السَّابِعُ عَشْرُونَ

ثمة في الصلاة ثلاثة خصائص رئيسية تعزز دورها الأفضل في تهذيب النفس وتربية الإنسان روحياً:

- الأولى: هي أن الصلاة بالشكل المحدد لها في الإسلام، أي هذه الحركات والأذكار الخاصة تدعو المصلي بشكل طبيعي للبعد عن الذنوب والتلوث بها.
- الثانية: هي أنها تحيي لدى الإنسان روح العبودية والخضوع أمام الباري تعالى الذي يمثل المحبوب الحقيقي والفطري لكل إنسان.
- الثالثة: هي أنها تهدي لروح المصلي وقلبه الطمأنينة والسكون الذي يعد الشرط الرئيس للنجاح في كل ميادين الحياة، وتعالج فيه حالة التزلزل والاضطراب التي تعتبر عقبة كبيرة في سبيل المبادرات الجادة للتربية الأخلاقية.

والإنسان معرض لمختلف أنواع الخطأ. لكل إنسان بالتالي سهوه وأخطاؤه وخطاياها التي تعرض له. إذا أراد الإنسان النجاح في طريق الحياة فبمقدور الصلاة أن تمارس دور التعويض له. يقول الباري في الآية القرآنية الشريفة: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ

طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴿١١٤﴾.

الصلاة نور يبدد الظلمات ويمحو المساوئ ويغسل آثار الذنوب عن القلب. قد يتعرض الإنسان على كل حال لصنوف من الأدران والتلوث، وإذا التزمتم بالصلاة فسوف تبقى هذه النورانية فيكم ولا تجد المعاصي الفرصة للتغلغل إلى أعماق أرواحكم.

١. هود: ١١٤.

## درس التلاوة

## السَّابِعُ عَشْرُونَ

## أحكام اللام الساكنة

وردت اللام الساكنة في القرآن الكريم ملحقة بالاسم والفعل والحرف، فتارة تأخذ حكم الإظهار وتارة تأخذ حكم الإدغام.

## أنواع الالامات:

لام الاسم      لام الفعل      لام الحرف

١. لام الاسم:

أ. لام أصلية في الكلمة وهي واجبة الإظهار مثل:

﴿أَلْفَاظًا﴾      ﴿سُلْطَانًا﴾      ﴿زَلْزَالًا﴾

ب. لام لازمة لا تفارق الكلمة واجبة الإظهار مثل:

﴿الَّذِي﴾      ﴿الَّذَانِ﴾      ﴿الَّذِينَ﴾  
 ﴿الَّذِي﴾      ﴿الَّذِي﴾      ﴿الَّذِي﴾

ت. لام غير لازمة وهي لام (أل) والتي تعرف بـ (لام التعريف) ولها حكمان الإظهار والإدغام) حسب ما يقع وراءها من الحروف وبيانها كالتالي:

● الإظهار: إذا جاء بعد لام التعريف التي يصح تجريدتها أحد حروف اللام القمرية المجموعة في عبارة: (إبغ حجك وخف عقيمك) نحو: ﴿الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥]، أظهرت اللام وسمّيت بالقمرية لظهورها عند النطق بكلمة (القمر) ثم غلبت هذه التسمية على كل اسم يشابهه في ظهورها فيه، وسمي الإظهار بـ إظهار قمري وسببه هو تباعد المخرج بين اللام وأغلب هذه الحروف، وعلامتها في المصحف بوضع رأس خاء صغيرة فوق اللام وهي علامة السكون.

● الإدغام: إذا جاء بعد لام التعريف التي يصح تجريدتها أحد حروف اللام الشمسية وهي مجموعة في أوائل البيت التالي: (طَبُّ ثَمِّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفًّا ذَا نَعَمٍ دَعَّ سَوْءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ) نحو: ﴿الْصِرَاطَ﴾ [الفاتحة: ٦]، إدغمت اللام وسمّيت بالشمسية لعدم ظهورها عند النطق بكلمة (الشمس) ثم غلبت هذه التسمية على كل اسم يشابهه في إدغامها فيه، وسمي الإدغام بـ إدغام شمسي وسبب إدغام اللام في اللام هو التماثل واللام في باقي الحروف هو التقارب، وعلامته في المصحف تعرية اللام من السكون وتشديد الحرف الذي بعدها.

## درس العقائد

## الثَّامِنُ، عِشْرِينَ

## توحيد التشريع وتوحيد الحاكمية:

إن لتوحيد الربوبية نطاقا واسعا شاملا لجميع لمظاهر الكونية والحقائق الوجودية في بعديها التشريعي والتكويني فلا مدبر في الوجود تشريعا وتكوينا أولا وبالذات إلا الله تعالى فهو رب العالمين ومدبرهم، ومن أهم مظاهر وتجليات توحيد الربوبية في البعد التشريعي للتدبير الإلهي لهذا العالم توحيد التشريع وتوحيد الحاكمية:

إن الربوبية على قسمين، تكوينية وتشريعية وبثبوت الربوبية التكوينية لله تعالى تثبت الربوبية التشريعية له أيضا، لأن التشريع والتقنين نحو من أنحاء التدبير، بل هو أبرز مظاهر التدبير للحياة البشرية، لأن وجود القانون والحكومة التي تعمل على ضمان حفظ وتطبيق هذا القانون أمر ثبتت ضرورته بحكم العقل والنقل ولا يمكن لأي مجتمع بشري أن يحفظ بقائه إلا بقانون ينظم هذا الاجتماع وسلطة تضمن تطبيق هذا القانون، وهذا النحو من التشريع والتدبير الذي يحفظ بقاء الاجتماع الإنساني لا بد أن يكون منسجما مع طبيعة هذا الوجود الإنساني بجميع

أبعاده المادية الجسمانية والمعنوية الروحانية ويقوم على أساس المعرفة الدقيقة  
بالإنسان من جهة وبالنظام الوجودي الحاكم على مسيرة الإنسان الوجودية في بعدها  
الديني والأخروي، وكذا يقوم على أساس ولاية وحامية للمشرع تستلزم طاعته  
على جميع المكلفين وإلا فالخضوع لهذا القانون الذي لا يحمل صفات القانون الحقيقي  
المنسجم مع فطرة الإنسان وفلسفة وجوده ولهذا الحاكم الذي ليس له ولاية حقيقية  
على الإنسان سيكون أمراً مخالفاً للفطرة البشرية، ومن هنا قال الله تعالى: ﴿وَلَا  
تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا  
تُنصِرُونَ﴾، وكذا قال تعالى إن الحكم إلا لله ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ  
الظَّالِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>. فمن لم يشرع ويقنن بناءً على مقتضيات التشريع الإلهي سيكون من  
مصاديق الظالمين والركون للظالمين موجب لدخول النار فالخضوع لأي تشريع  
مخالف للتشريع الإلهي موجب لدخول النار.

فالمشرع لا بد أن تكون له إحاطة علمية شاملة بالإنسان وبالوجود كما قال الله  
تعالى ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾<sup>(٢)</sup>. ولا بد أن يكون حكيماً لا يخضع  
للأهواء والمصالح الشخصية أو الفتوية كما نشاهده في جميع القوانين البشرية، ولا بد  
أن تكون له الولاية الحقيقية على الإنسان والتي بمقتضاها يلزم العقل الإنسان  
بالخضوع والطاعة لهذا التشريع ولهذا الحاكم، وهذه الصفات لا تكون إلا لله تعالى  
فهو المالك الحقيقي للعالم تكويناً وبمقتضى هذه المالكية الحقيقية يكون له حق

١. المائة: ٤٥.

٢. الملك: ١٤.

التشريع والحاكمة على الإنسان وذلك بمقتضى حق المولوية له على هذا الإنسان فهو الذي خلقه فسواه فعدله، وهو العالم الخبير به وبما يصلح شأنه دنيا وآخرة.

أما في مسألة الحاكمة فلا بد أن يكون الحاكم منصب من قبل الله تعالى بالتنصيب الشخصي كما في الأنبياء والأئمة عليهم السلام، أو بالتنصيب الوصفي كما نصت عليه الشريعة من صفات الحاكم وهذا هو من يكون له حق الطاعة على المكلفين بمقتضى هذا التنصيب الإلهي الذي يعتبر توكيل من قبل صاحب الحق الأصلي كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾. وقال أيضا: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>(١)</sup>. فهو لاء من لهم حق الطاعة بأمر الله تعالى وكل من سواهم ممن نصب نفسه ظلما وزورا حاكما على الناس ليس له أي حق وأي طاعة ومن ركن إليه وأطاعه فهو ممن ركن إلى الذين ظلموا وستمسه النار.

## درس الفقه

## الثامن، عشرين

## أقسام الصلاة:

لمعرفة أحكام الصلاة والمسائل المتعلقة بها، لابد من بيان أن الصلاة تارة تكون واجبة وأخرى تكون مستحبة، والصلوات الواجبة قسماً، بعضها يؤتى به يومياً في اليوم والليلة وفي أوقات معينة، وبعضها الآخر يؤتى به في بعض الأحيان ولأسباب خاصة.

أوقات الصلاة (مسألة): الصلوات اليومية خمس ومجموعها سبع عشرة ركعة.

- صلاة الصبح: ركعتان.
- صلاة الظهر: أربع ركعات.
- صلاة العصر: أربع ركعات.
- صلاة المغرب: ثلاث ركعات.
- صلاة العشاء: أربع ركعات.

## درس التلاوة

## الثَّامِنُ، عِشْرِينَ

## توحيد التشريع وتوحيد الحاكمية:

إن لتوحيد الربوبية نطاقا واسعا شاملا لجميع لمظاهر الكونية والحقائق الوجودية في بعديها التشريعي والتكويني فلا مدبر في الوجود تشريعا وتكوينا أولا وبالذات إلا الله تعالى فهو رب العالمين ومدبرهم، ومن أهم مظاهر وتجليات توحيد الربوبية في البعد التشريعي للتدبير الإلهي لهذا العالم توحيد التشريع وتوحيد الحاكمية:

إن الربوبية على قسمين، تكوينية وتشريعية وبشوت الربوبية التكوينية لله تعالى تثبت الربوبية التشريعية له أيضا، لأن التشريع والتقنين نحو من أنحاء التدبير، بل هو أبرز مظاهر التدبير للحياة البشرية، لأن وجود القانون والحكومة التي تعمل على ضمان حفظ وتطبيق هذا القانون أمر ثبتت ضرورته بحكم العقل والنقل ولا يمكن لأي مجتمع بشري أن يحفظ بقاءه إلا بقانون ينظم هذا الاجتماع وسلطة تضمن تطبيق هذا القانون، وهذا النحو من التشريع والتدبير الذي يحفظ بقاء الاجتماع الإنساني لا بد أن يكون منسجما مع طبيعة هذا الوجود الإنساني بجميع

أبعاده المادية الجسمانية والمعنوية الروحانية ويقوم على أساس المعرفة الدقيقة  
بالإنسان من جهة وبالنظام الوجودي الحاكم على مسيرة الإنسان الوجودية في بعدها  
الديني والأخروي، وكذا يقوم على أساس ولاية وحامية للمشرع تستلزم طاعته  
على جميع المكلفين وإلا فالخضوع لهذا القانون الذي لا يحمل صفات القانون الحقيقي  
المنسجم مع فطرة الإنسان وفلسفة وجوده ولهذا الحاكم الذي ليس له ولاية حقيقية  
على الإنسان سيكون أمراً مخالفاً للفطرة البشرية، ومن هنا قال الله تعالى ولا تركنوا  
إلى الَّذِينَ ظَلَمُوا فتمسكم النار فالخضوع للظالم أمر مخالف للفطرة، وكذا قال تعالى  
إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>. فمن لم يشرع  
ويقنن بناءً على مقتضيات التشريع الإلهي سيكون من مصاديق الظالمين والركون  
للظالمين موجب لدخول النار فالخضوع لأي تشريع مخالف للتشريع الإلهي  
موجب لدخول النار.

فالمشرع لا بد أن تكون له إحاطة علمية شاملة بالإنسان وبالوجود كما قال الله  
تعالى ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾<sup>(٢)</sup>. ولا بد أن يكون حكيماً لا يخضع  
للأهواء والمصالح الشخصية أو الفتوية كما نشاهده في جميع القوانين البشرية، ولا بد  
أن تكون له الولاية الحقيقية على الإنسان والتي بمقتضاها يلزم العقل الإنسان  
بالخضوع والطاعة لهذا التشريع ولهذا الحاكم، وهذه الصفات لا تكون إلا لله تعالى  
فهو المالك الحقيقي للعالم تكويناً وبمقتضى هذه المالكية الحقيقية يكون له حق

١. المائدة: ٤٥.

٢. الملك: ١٤.

التشريع والحاكمية على الإنسان وذلك بمقتضى حق المولوية له على هذا الإنسان فهو الذي خلقه فسواه فعدله، وهو العالم الخبير به وبما يصلح شأنه دنيا وآخرة.

أما في مسألة الحاكمية فلا بد أن يكون الحاكم منصب من قبل الله تعالى بالتنصيب الشخصي كما في الأنبياء والأئمة «عليهم السلام»، أو بالتنصيب الوصفي كما نصت عليه الشريعة من صفات الحاكم وهذا هو من يكون له حق الطاعة على المكلفين بمقتضى هذا التنصيب الإلهي الذي يعتبر توكيل من قبل صاحب الحق الأصلي كما قال تعالى وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بأمر الله. وقال أيضا: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم. فهؤلاء من لهم حق الطاعة بأمر الله تعالى وكل من سواهم ممن نصب نفسه ظلما وزورا حاكما على الناس ليس له أي حق وأي طاعة ومن ركن إليه وأطاعه فهو ممن ركن إلى الَّذِينَ ظلموا وستمسه النار.

## درس العقائد

## التاسع عشر

## العدل الإلهي:

## العدل والحكمة:

من الأبحاث التي تعتبر أصلية في علم الكلام الشيعي بحث العدل الإلهي وهذا الأصل من الأصول التي تختلف فيها مدرسة أهل البيت مع الأشاعرة وتتفق مع المعتزلة، لذا سميت هذه المدارس بالعدلية، وهذا البحث هو شعبة من شعب التوحيد الأفعالي في نفسه ولكن لشدة الاختلاف فيه جعل بحثا مستقلا عن بحث التوحيد الأفعالي، وقد يسأل سائل هل هناك داعي لمثل هذا البحث وهل هناك من يشك بعدل الله أو يعتقد أن الله ظالم حتى ينعقد مثل هذا البحث لإثبات العدل الإلهي؟ ويمكن الإجابة هنا بأن هذا البحث يحتوي على عدة أبحاث منها ما تعتبر نظرية افتراضية في نفسها بالنسبة للمسلمين ومنها ما يؤسس لمسائل مرتبطة بفهم الفعل الإلهي، ومن أهم المسائل التي دعت إلى هذا البحث هي مسألة الشرور وهي من المسائل القديمة والتي طرحت في الفلسفة اليونانية.

ولكن اليوم وبعد انتشار موجة الإلحاد الحديث واعتماده على بعض الشبهات المرتبطة بمسألة الشرور والترويج لهذه الشبهات صارت الحاجة ل طرح هذا البحث حاجة مؤكدة وملحة. وفي المقدمة لابد من معرفة معنى العدل والحكمة ودلائلها:

• عرف العلماء العدل بأنه:

إعطاء كل ذي حق حقه، أو وضع كل شيء في موضعه المناسب له. وقد ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): «العدل يضع الأمور موضعها. وينقسم العدل في بحث العدل الإلهي إلى ثلاثة أقسام:

١. العدل التكويني: وهو إعطائه تعالى كل موجود ما يستحقه من الفيض والكمالات الوجودية التكوينية التي تنسجم مع قابلياته وتمكنه من الوصول إلى الغاية التي خلق من أجلها.

٢. العدل التشريعي: وهو إيجاد نظام تشريعي يضمن إيصال الإنسان إلى الغاية التي خلق من أجلها ولا يهمل أي حكم من الأحكام التي يحتاجها الإنسان في الدنيا ويكون هذا النظام منسجماً مع تكوين هذا الإنسان.

٣. العدل الجزائي: وهو أن يعطي كل ذي حق حقه من الجزاء على الأعمال التي عملها فلا يساوي بين المؤمن والكافر، ولا بين المحسن والمسيء، بل يجزي كل نفس بما كسبت من خير أو شر كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

## • أما الحكمة فعرّفوها:

بأنها معرفة الأشياء على حقيقتها والعمل بمقتضى هذه المعرفة. وهي ملازمة للعدل ولا تنفك عنه فمن لم يكن حكيماً لا يكون عادلاً، ومن لم يكن عادلاً لا يكون حكيماً، ومن هنا ارتبطت بحسب الحكمة بالعدل لأن الحكمة هي أساس العدل. لأنها المعرفة بحقائق الأشياء ولا يمكن لمن لا يعرف حقائق الأشياء أن يعطيها على قدر استحقاقاتها ومن هنا جعل العلماء الجهل منشأ من مناشيء الظلم فقالوا الظلم لا يصدر إلا عن جهل عندما يكون الفاعل جاهل بالاستعدادات أو بالمصالح، أو عن عجز عندما يكون الفاعل عارفاً بالاستعدادات والمصالح ولكنه عاجز عن تحقيقها، إما بسبب عجز ذاتي أو بسبب قاهر خارجي يقهره ويمنعه من إيصال الفيض لمن يستحقه، أو بسبب كون الفاعل عابثاً وليس جاداً في إيصال الشيء إلى الغاية التي خلق من أجلها. وكل هذه الدواعي منتفية عن الحق تعالى فهو من حيث العلم لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء. ومن حيث القدرة هو على كل شيء قدير وهو القاهر فوق عباده لا يمكن لشيء قهره، ومن حيث العبيّة قال تعالى ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(١)</sup>. وقال ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾<sup>(٢)</sup>. وبانتفاء جميع دواعي الظلم عنه تعالى لا يبقى في ساحته إلا العدل والحكمة.

ومن هنا قال العلماء أن أفعال الحق تعالى معللة بالغايات فهو لا يفعل إلا لغاية منسجمة مع عدله وحكمته، وأن هذه الغايات يكمن للعقل إدراك بعضها من خلال تحليل بعض الأفعال ومعرفة الحسن والقبح الكامن في نفس الأفعال.

١. ص: ٢٧.

٢. المؤمنون: ١١٥.

## درس الفقه

## التَّاسِعُ عَشْرُونَ

## أوقات الصلاة:

- صلاة الصبح:
- من الفجر الشرعي إلى طلوع الشمس
- وهو البياض في حركة أفقية يقال له الفجر الثاني ويسمى بالفجر الصادق فيجب أن يؤتى بها في هذا الوقت، وكلما قرب الاتيان بها من الفجر الشرعي كان أفضل.

## • صلاتي الظهر والعصر:

من الزوال إلى المغرب، ويختص أول الوقت بمقدار أربع ركعات بصلاة الظهر ويختص آخر الوقت، أي حينما تبدأ الحمرة المشرقية بالزوال بمقدار أربع ركعات يؤتى بصلاة العصر.

## • صلاتي المغرب والعشاء:

من الغروب إلى منتصف الليل، ويختص أول الوقت بمقدار ثلاث ركعات بصلاة المغرب، ويختص آخر الوقت أي ما قبل انتصاف الليل بمقدار أربع ركعات بصلاة العشاء.

- (مسألة): يتحقق المغرب عند زوال الحمرة المشرقية (التي تظهر بعد غياب الشمس) فوق جهة الرأس. ولمعرفة نصف الليل الذي هو آخر وقت صلاة العشاء نحسب الوقت الفاصل بين غروب الشمس إلى الفجر الصادق ونقسمه إلى نصفين.

درس التلاوة

التاسع عشر

٢. لام الفعل (مضارع، ماضي، أمر) وحكمها وجوب الإظهار

مثل:

﴿تَلْفَحُ﴾      ﴿يَلْهَثُ﴾      ﴿فَضَلْنَا﴾      ﴿قُلْنَا﴾  
 ﴿التَّقَى﴾      ﴿قُلْ نَعَمْ﴾      ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ﴾      ﴿قُلْ هَلْ﴾  
 ﴿قُلْ مَنْ﴾

أما في فعل الأمر إذا وقع بعد اللام حرفا (الراء واللام) فإن اللام حينئذ تدغم

فيها، مثل:

﴿وَقُلْ رَبِّ﴾      ﴿قُلْ لَكُمْ﴾      ﴿فَقُلْ هُمْ﴾      ﴿قُلْ لِلَّذِينَ﴾

٣. لام الحرف مثل:

﴿هَلْ﴾      ﴿بَلْ﴾

ولا تقع إلا في آخره وحكمها الإظهار مثل:

﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾      ﴿هَلْ عِنْدَكُمْ﴾      ﴿هَلْ أَتَى﴾

أما إذا وقع بعد لام ﴿هَلَّ﴾ حرف (اللام) فإنها تدغم فيها مثل:

﴿هَلَّ لَكَ﴾      ﴿هَلَّ لَكُمْ﴾

أما لام (بل) إذا وقع بعدها (اللام أو الراء) فإنها يدغمان فيها، مثل:

﴿بَلَّ رَفَعَهُ اللهُ﴾      ﴿كَلَّا بَلَّ رَانَ﴾      ﴿كَلَّا بَلَّ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾  
﴿قَالَ بَلَّ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

## درس العقائد

## العشرون

## مسألة الشرور:

تعتبر مسألة الشرور من المسائل التي شغلت بال الإلهيين منذ أقدم العصور وعمل العلماء على محولة معرفة وجه الحكمة من وجود الشرور في هذا العالم ومدى انسجامها مع نظام هذا العالم ومع الغاية التي خلق من أجلها هذا العالم وهل هي نحو من أنحاء العبثية الإلهية، أم أنها خارجة عن السلطة الإلهية، أم أنها جزء لا يتجزأ من النظام الأحسن، حاول العلماء قديما وحديثا بحث هذه المسألة لغرض الوصول إلى رؤية تثبت مدى انسجام هذه الشرور مع النظام الأحسن. ومن جهة أخرى اعتمد الملحدون على هذه الشبهة بشكل كبير لتشكيك الناس بوجود الإله مع أن موضوع الشبهة ليس هو أصل وجود الإله وعدم وجوده بل هي متفرعة على وجوده، وموضوعها حكمته وعدله.

وفي بحث هذه الشبهة انقسمت الديانات والمذاهب فمنهم من قال: أن هذه الشرور خارجة عن سلطة الإله وهي صادرة عن غيره ومن هنا نشأت الثنوية التي قالت بوجود الإلهين إله الخير وهو لا يصدر منه إلا الخير وإله الشر وهو منشأ الشرور في هذا العالم.

وذهبت طائفة إلى القول بلا بديية هذه الشرور وأنها نتاج طبيعي لنشأة التزاحم

فلا بد للتزاحم أن يولد الشرور شئنا أم أبينا لأنه يفرض على بعض الأشياء أن تأخذ مكان بعض آخر وتمنعها من الوصول إلى كمالها فالإنسان حتى يعيش وتسمر حياته لا بد أن يأكل وحتى يأكل لا بد أن يقضي -على وجود بعض النباتات أو الحيوانات ليتمكن من البقاء وهنا يتحقق القتل وهو من أبرز الشرور، وكذا كل شيء في هذه النشأة لا بد أن يزاحم غيره من أجل بقاءه فيقع الصدام وتظهر بسببه الشرور، فهي ليست مخلوقة بل هي لازمة لطبيعة هذا النظام نظام التزاحم.

وذهبت طائفة إلى القول بوجود المصالح في هذه الشرور وهي التي دعت إلى تحمل الشرور من أجل تحصيل هذه المصالح، فقسموا الأشياء إلى خمسة أقسام، ما هو شر كله وهذا ليس في وجوده خير فإيجاده خلاف الحكمة فلا يوجد، وما يكون شره أكثر من خيره وأيضاً أيجاده خلاف الحكمة فلا يوجد، وما يتساوى فيه الخير والشر وهذا يكون وجوده ترجيح بلا مرجح فيكون وجوده أيضاً خلاف الحكمة، وما هو خير كله وهذا لا بد أن يوجد، وما خيره أكثر من شره وهذا أيضاً لا بد أن يوجد لتحصيل الخير الكامن فيه فيتحمل الشر الذي فيه من أجل تحصيل الخير كمن يتناول الدواء مع علمه أن فيه أضرار ولكنه يرى أن المصلحة فيه أكبر من الضرر فيتحمل الضرر من أجل تحصيل المصلحة.

ومن هنا عملت هذه الطائفة على بيان المصالح التي يمكن تصورها في هذه الشرور وذكروا عدة نقاط:

- أولاً: المصائب وسيلة لتفجير الطاقات: إن البلايا والمصائب خير وسيلة لتفجير الطاقات الكامنة لدى الإنسان ومن هنا قالوا أن الحاجة أم الاختراع فنحن نجد أن من أكبر دوافع البحث والاختراع للإنسان هي المصائب والبلايا فإذا ابتلي بمشكلة ما بحث عن العلاج واخترع العلاج الإبداعي لحل هذه المشكلة ونحن نرى أن ما وصل له الإنسان من إبداع منشأة محاولة دفع هذه الشرور والبلايا عن نفسه.

• ثانيا: المصائب سبب للعودة إلى الله تعالى: قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ﴾<sup>(١)</sup>. ففي هذه الآية الكريمة يبين الحق تعالى فلسفة وجود البلايا وأنها سبب لكي يعود الإنسان إلى الله تعالى لأن الإنسان ليطغى فلا مرد له من طغيانه إلا بالابتلاء فهو جرس تنبيه ينبه الإنسان من غفلته وبعده عن خالقه وتقصيره في حق هذا الخالق الكريم فهي تنقله من طريق النار إلى طريق الجنة.

• ثالثا: المصائب وسيلة لبناء النفس الإنسانية وإيصالها إلى أعلى المقامات الكمالية كما ورد في الروايات عن أئمة أهل البيت نصبر على بلاءه فيوفينا أجور الصابرين فهي توصل الإنسان إلى مقام الصابرين، وإنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب، وبدون البلايا لا يتحقق موضوع للصبر حتى يتكامل الإنسان ويصل إلى مقام الصابرين وغيره من المقامات الكمالية.

## درس الفقه

## العشرون

- (مسألة): إذا أتى بالصلاة بتمامها قبل دخول وقتها، أو شرع بها عمدا قبل دخول الوقت كانت باطلة. إذا أتى بالصلاة داخل الوقت المخصص لها يصطلح عليها بصلاة الأداء. وإذا أتى بها في خارج الوقت المخصص لها، يصطلح عليها بصلاة القضاء.
- (مسألة): يجب على المكلف ان يأتي بالصلاة في الوقت المخصص لها فلو أخرها عمدا حتى خرج عن الوقت كان عاصيا ويجب عليه قضاؤها.
- (مسألة): يستحب الاتيان بالصلاة في أول وقتها، وكلما قرب من أول الوقت كان أفضل، إلا إذا كان تأخيرها لجهة أفضل كأن ينتظر لحضور صلاة الجماعة. وبعد دخول وقت الصلاة يجوز له الجمع بين الصلاتين كما يجوز له التفريق بينهما.

## درس التلاوة

## العَشْرُونَ

## المد والقصر

- المد لغة: الزيادة، قال تعالى ﴿وَيَمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنِينَ﴾<sup>(١)</sup>.
- اصطلاحاً: هو إطالة زمن الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة وهي:
  ١. الواو الساكنة المضموم ما قبلها.
  ٢. الياء الساكنة المكسور ما قبلها.
  ٣. الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.
- القصر لغة: الحبس، قال تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾<sup>(٢)</sup>. أي محبوسات فيها، واصطلاحاً: قصر زمن الصوت على المد الأصلي ومقداره حركتان.
- فحرف الألف له حالة واحدة وهي سكونه وفتح ما قبله أما حرفا

١. نوح: ١٢.

٢. الرحمن: ٧٢.

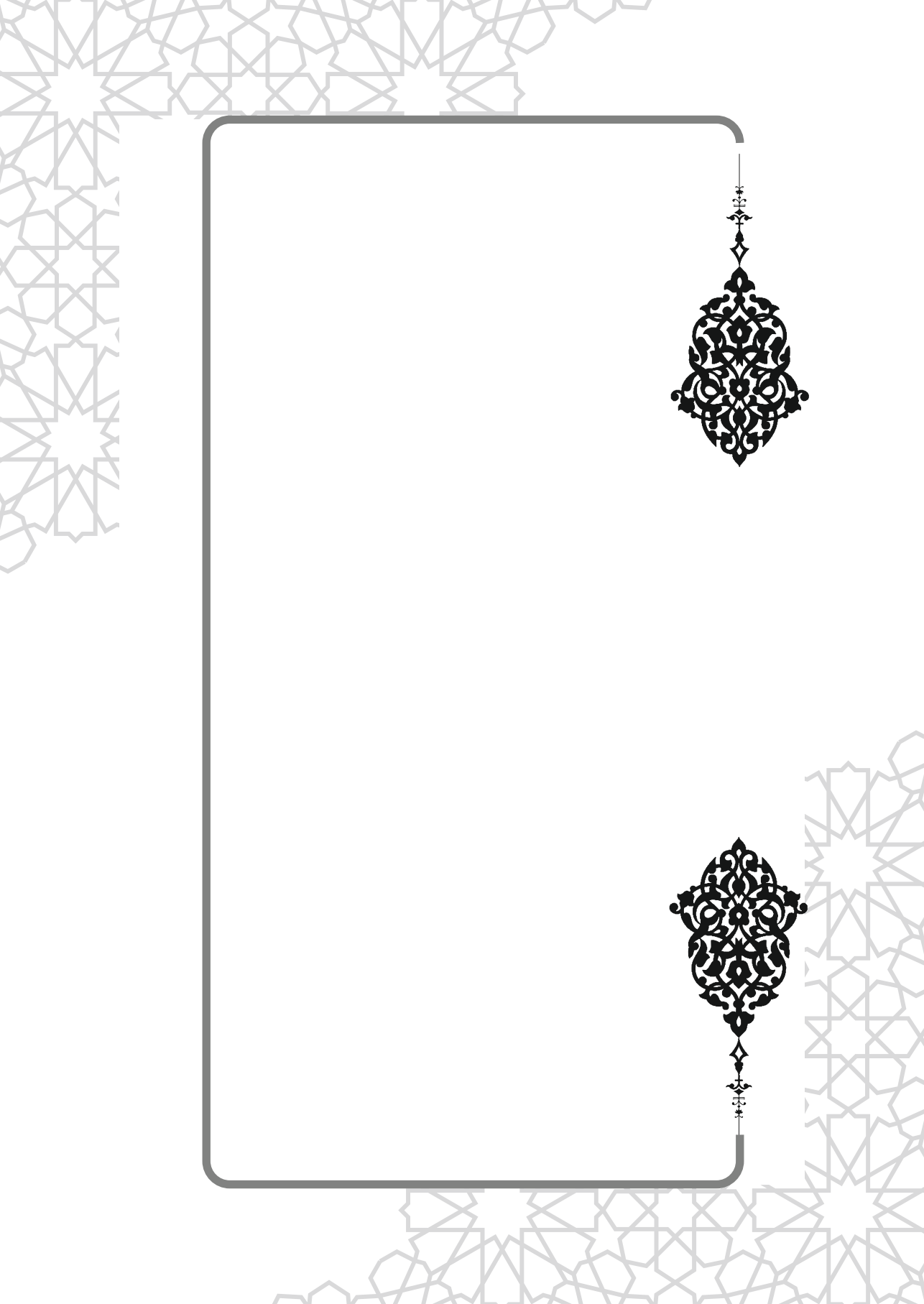
(الواو، والياء) فلها ثلاث حالات:

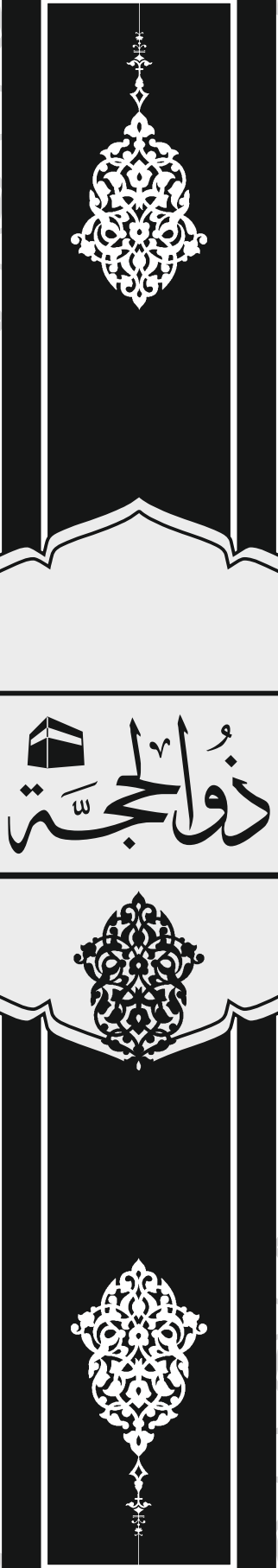
١. حرفا مد ولين مثل ﴿نُوحِيهَا﴾ في سورة آل عمران.
٢. حرفا لين فقط وذلك إذا سكنتا وانفتح ما قبلهما مثل:

﴿يَّتِ﴾      ﴿خَوْفٌ﴾

في سورة قريش.

٣. ليستا بمد ولا لين، وذلك إذا تحركتا بأي حركة مثل ﴿وَيَعْلَمُ﴾ في قوله  
﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾.





الاحداث التاريخية في شهر

ذو الحجة

اليوم	المناسبة
١	زواج النورين الامام علي والزهراء «عليهما السلام»
٣	دخول النبي الى مكة في حجة الوداع
٤	سجن الامام الكاظم «عليه السلام»
٧	شهادة الامام الباقر «عليه السلام»
٨	يوم التروية
٩	يوم عرفة
١٠	يوم العيد الاضحى
١١	رمي الحجاج بن يوسف الثقفي الكعبة بالحجارة
١٤	اهداء النبي (ص) فداك للزهراء «عليها السلام»
١٨	عيد الغدير
١٩	بيعة المسلمين للامام علي «عليه السلام»
٢٢	شهادة ميثم التمار «رضي الله عنه»
٢٣	شهادة اولاد مسلم ابن عقيل «عليه السلام»
٢٤	المباهلة
٢٥	نزول سورة هل اتى
٢٨	واقعة الحرة

## عبر من سيرة ذو الحجة

### عيد الغدير

## قَالَ تَعَالَى:

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي  
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾<sup>(١)</sup>.

هذا اليوم هو اليوم الذي نصب به الامام علي (عليه السلام) ولياً للامة من بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولكن تعاقب على هذه الأمة مدى تاريخها الكثير الكثير ممن كانوا ينتهزون ولاية أمرها ويتقفزون على أكتافها جيلاً بعد جيل؛ وإذا ما رأوا أنفسهم غير جديرين بأن يكونوا ولايةً لأمر هذه الأمة، فإنهم سلكوا طريقة أسهل، فسلكوا طريقة أخرى وهي: تدجين الأمة لتتقبل ولاية أمرهم، هي: تقييف الأمة ثقافة مغلوطة لتتقبل ولاية أمرهم، فكان الضحية هو: المفهوم الصحيح العظيم لما تعنيه ولاية الأمر في الإسلام، فبدا مثل معاوية أميراً للمؤمنين، ويزيد أميراً للمؤمنين، ويقول هذا أو ذاك من الخطباء أو العلماء أو المؤرخين: تجب طاعته! ولا يجوز الخروج عليه، يجب النصح له!! وما زال ذلك المنطق من ذلك الزمن إلى اليوم.

نسبنا جميعاً أن الرسول (صلى الله عليه وآله) يوم أشار إلى ((علي)) فإنه في نفس الوقت الذي يشير إلى شخص [علي] إنه يشير إلى ولاية أمر الأمة، إلى ولاية الأمر المتجسدة قيمها ومبادئها وأهدافها ومقاصدها في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه).

هؤلاء لم يكلفوا أنفسهم عناء كثيراً أن ينقلوا تلك المفاهيم الصحيحة لولاية الأمر إلى الأمة، لأبل قالوا: إن الرسول (صلى الله عليه وآله) قال: [سيكون بعدي أئمة لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي]. قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: أطع الأمير وإن

١. المائة : ٣.

قَصَمَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مَالَكَ!!!. كم هو الفارق الكبير بين هذا الحديث المكذوب على رسول الله ﷺ بين تلك الثقافة المكذوبة على رسول الله ﷺ التي تُقَدِّم ولاية الأمر بالشكل الذي يكون بإمكان أي طامع، أي أنتَهَازِيٍّ، أي فاسق، أي مجرم، أي ظالم أن ينالها، في الوقت الذي يقول الله لنبيه إبراهيم بعد أن سألهما لذريته:

﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>

فقول الرسول الاعظم محمد ﷺ «يوم الغدير: ((من كنت وليه فهذا وليه)) فيما تعنيه هذه الإشارة العظيمة من إشارة إلى القيم والمبادئ التي يجب أن تكون هي المعايير والمقاييس التي تؤهل من يصح أن يقال له أنت الذي تلي أمر هذه الأمة.

فعندما تثقف الأمة بغير ما نصه الله تعالى فهذا إمعاناً في تجهيلها، وهذا هو ما جعل الأمة مهياًة لأن تكون ضحية ليس فقط لأن يليها [جاهل ظالم] من أبنائها بل أن يلي أمرها [يهودي صهيوني] من ألد أعدائها من إخوة القردة والخنازير، بتلك الثقافة الخاطئة التي ما تزال إلى اليوم قائمة، التي ما تزال إلى اليوم لها دعواتها، ولها المبالغ من الأموال العامة التي تُرصد لنشرها وتثقيف الأمة بها.

إن الأمة لأحوج ما تكون إلى أن تفهم ما هي ولاية الأمر في دينها، ما هي ولاية الأمر في إسلامها، ما هي ولاية الأمر في قرآنها. يجب أن تفهم، وإذ لم نتفهم فسيفهمنا الأمريكيون وعملاؤهم ليقولوا لنا: هكذا ولاية الأمر، وهكذا يكون ولي الأمر، وستراه يهودياً أممك يلي أمرك وهذا ما نراه اليوم من حكام الخليج الذي باعوا ارض الحجاز وجعلوها مسرح لمشاريع العدو الصهيوني والامريكي.

## درس العقائد

## الحلالي والعشرون

## الأمريين الأمرين:

من الأبحاث الكلامية الهامة بحث أفعال العباد وكيفية صدورها عنهم وهل أنهم مختارون في أفعالهم أم أنهم مجبرون عليها، وهذه المسألة تعتبر من المسائل المهمة في مبحث العدل الإلهي، لأن العقل يحكم بقبح جبر الإنسان على فعل ومن ثم معاقبته عليه، وهنا تكمن إشكالية المسألة فكيف يمكن أن نقول بالجبر ومع ذلك نقول بحسن معاقبة المكلفين كما ذهبت إليه الأشاعرة.

يجد الباحث في هذه المسألة ثلاثة نظريات في أوساط علماء المسلمين، نظرية الجبر والكسب التي قال بها الأشاعرة، ونظرية التفويض التي قالت بها المعتزلة، ونظرية الأمرين الأمرين والتي قالت بها مدرسة أهل البيت.

## نظرية الجبر

ذهب الأشاعرة إلى القول بأن العباد مجبرين على أفعالهم وليس لهم إرادة في فعلها فالعبد في النظرية الأشعرية موضوع للفعل لا فاعل له، الفاعل الحقيقي للفعل هو الله تعالى والعبد موضوع للفعل بمعنى أن الله تعالى يخلق الفعل ويجعله في العبد، وعندما تسأل الأشاعرة ما حظ العبد من الفعل؟ يقولون أن العبد له الكسب فهو كاسب الفعل لا فاعل الفعل، وهذا التمييز قال به الأشاعرة بناء على الجمع بين بعض الآيات فالقرآن يقول الله خلقكم وما تعملون. وتقول آية أخرى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ومن هذه الجهة ميز الأشاعرة بين كون الموجود فاعل للفعل وبين كونه كاسب للفعل فأثبتوا الفعل لله تعالى والكسب للعبد، وما دعاهم للقول بالكسب للعبد وهو وضوح بطلان نظرية الجبر وقبحها، ومخالفتها لصريح العقل فكيف يمكن لموجود حكيم أن يجبر العبد على فعل ولا يكون للعبد أي إرادة في تحقق هذا الفعل ومع ذلك يعاقبه عليه، لذلك حاول بعض علمائهم التأسيس لنظرية الكسب لتصحيح العقوبة على العبد، وعندما يسألون عن معنى الكسب والفرق بينه وبين الفعل لا يأتون بإجابة واضحة، وهذه النظرية واضحة البطلان لأنها مخالفة لضرورة العقل بقبح معاقبة المجهور.

## نظرية التفويض

حاول المعتزلة وهم من الفرق العدلية التي تقول بالعدل الإلهي الرد على نظرية الأشاعرة والتي تتنافى بشكل صريح مع القول بالعدل الإلهي من خلال القول بنظرية التفويض والتي تذهب إلى القول باستقلالية العبد بتحقيق الفعل فالله تعالى فوض للعبد أمر الفعل وليس له أي تدخل في تحقق الأفعال من العباد، فالله تعالى يخلق العبد ويفوض إليه أمر اختياره للأفعال وأمر فعلها فالعبد مستقل استقلالاً كاملاً عن الله تعالى في فعله، وهذه النظرية كما ورد عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنه قال: مساكين القدرية أرادوا أن يصفوا الله بعدله فأخرجوه من سلطانه. فهذه النظرية لازمها إخراج الله تعالى من سلطانه، وجعل العالم مستقل عن الله تعالى حتى ورد أن بعض علماء المعتزلة قال: لو زال الحق تعالى عن الوجود لما ضر العالم شيء. وهذه النظرية تخالف أصلاً عقلياً ثابتاً وهو أصل حاجة المعلول إلى علته حدوثاً وبقاءً، كما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾<sup>(١)</sup>. فلا يمكن للموجود الممكن أن يستقل عن الواجب في آن من الآنات لأن الممكن متقوم بالواجب لأن الواجب هو القيوم المقوم لكل ما سواه ولو استقل الممكن عن الواجد في آن ما لزم انتفاء وجوده أو انقلابه واجب وكلاهما باطل. فهذه النظرية أيضاً مخالفة لضرورة من ضرورات العقل، ومخالفة لآيات القرآن التي تثبت أن لا يمكن تحقيق شيء في دار الوجود إلا بإذن الله تعالى كما قال: ﴿وَمَا هُمْ بِبَصَائِرٍ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

١. فاطر: ١٥.

٢. البقرة: ١٠٢.

## نظرية الأمرين

ذهب أتباع مدرسة أهل البيت إلى القول بنظرية سماها الأئمة **«البيئات»** بالأمر بين الأمرين كما ورد عنهم لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين. وهذه النظرية تذهب إلى القول بنسبة الفعل إلى الله حقيقة ونسبته إلى العبد حقيقة، فالعبد فاعل للفعل على نحو الحقيقة خلافاً لقول الأشاعرة ولكن لا على نحو الاستقلال خلافاً لقول المعتزلة، فتذهب هذه النظرية إلى تأسيس أفعال العباد على أساس قاعدة حاجة المعلول إلى العلة حدوثاً وبقاءً وأن العبد لا يمكن له أن يفعل أي فعل إلا بحول الله تعالى وقوته فهو لا يملك الحول والقوة إلا بما ملكه الله تعالى منها فله الإرادة ولكنه لا يملك الحول والقوة إلا بالله وليس له أن يؤثر بشيء أي تأثير إلا بإذن الله تعالى. وهذا ما أشارت إليه بعض الآيات مثل قوله تعالى: **﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾**<sup>(١)</sup>. وقوله: **﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾**<sup>(٢)</sup>. ووردت روايات كثيرة في هذا الباب منها رواية عباية حين سأله أمير المؤمنين **«عليه السلام»**: عن الاستطاعة تملكها من دون الله أم مع الله؟ فسكت عباية، فقال له أمير المؤمنين **«عليه السلام»**: قل يا عباية، قل: وما أقول؟ قال: قل تملكها بالله الذي يملكها من دونك، فإن يملكها إياك كان ذلك من عطائه، وإن يسلبها كان ذلك من بلائه، وهو المالك لما ملكك والقادر على ما عليه أقدرك.

١. التكوير: ٢٩.

٢. البقرة: ١٠٢.

## درس الفقه

## الحجَّاء والعشرون

## القبلة:

يجب التوجه أثناء الصلاة إلى القبلة، وهي الكعبة المعظمة الواقعة في البيت الحرام في مدينة مكة المكرمة. ويكفي في تحقق استقبال البعيد عن مكة المكرمة للقبلة أن يتوجه إليها، بحيث يقال بأنه يصلي باتجاه القبلة.

## ستر البدن في الصلاة:

يجب على الرجال ستر العورتين أثناء الصلاة، والأفضل أن يكون الستر لهم من السرة إلى الركبتين.

- (مسألة): يجب على النساء والبنات ستر تمام البدن أثناء الصلاة باستثناء ما يغسل في الوضوء من الوجه وباستثناء الكفين إلى الزندين والقدمين إلى مفصل الساقين، وان أرادت ستر هذه المواضع فلا اشكال في ذلك.

## درس التلاوة

## الحِجَازِيُّ وَالْعِشْرُونَ

## أنواع المد:

١ . المد الأصلي أو الطبيعي: وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ولا

يتوقف على سبب همز أو سكون، ويمد بمقدار حركتين، مثل:

﴿قَالَ﴾      ﴿عَادٍ﴾      ﴿يَقُولُ﴾      ﴿قِيلَ﴾

٢ . المد الفرعي: هو المد الزائد عن الطبيعي لسبب لفظي أو معنوي،

فاللفظي هو الهمز أو السكون، والمعنوي هو قصد المبالغة في التعظيم أو قصد المبالغة في النفي.

- أولاً: المد الفرعي بسبب الهمز: وهذا المد إما أن يكون متصلاً بحرف المد أو منفصلاً عنه أو مد بدل.

أ . المد المتصل مثل:

﴿جَاءَ﴾      ﴿أَوْلَيْكَ﴾      ﴿سَيِّئًا﴾      ﴿جَبِيْلًا﴾  
 ﴿الْمَلَأْنِيكَ﴾      ﴿السَّاءَ﴾

وسمي متصلاً لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة.

ب. المد المنفصل مثل:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾      ﴿هَا أَنْتُمْ﴾      ﴿وَمَا آتَاكُمُ﴾

وسمى منفصلاً لانفصال الهمز عن حرف المد.

ت. مد البديل مثل:

﴿إيماناً﴾      ﴿أوتوا﴾      ﴿آناناً﴾  
﴿أمن﴾      ﴿آتيناكم﴾

ويكون الهمز فيه قبل حرف المد.

## درس العقائد

## الثاني والعشرون

## القضاء والقدر:

من المسائل التي أشارت لها الكتب السماوية وهي مرتبطة بطبيعة الفعل الإلهي ارتباطا مباشرا مسألة القضاء والقدر، فقد ذكرت الآيات والروايات أنه لا يقع فعل من أفعال الله تعالى في دائرة الوجود إلا بقضاء وقدر ومن هنا صارت هذه المسألة محل بحث بين علماء المسلمين وكان لهم أقوال في معنى القضاء والقدر.

## تعريف القضاء والقدر:

للقضاء والقدر معنى لغوي ومعنى اصطلاحى وقد عرفه ابن فارس قال: القدر مبلغ الشيء وكنهه ونهايته، والقضاء يدل على إحكام أمر وإتقانه وإنفاذه لجهته، قال تعالى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾<sup>(١)</sup>. أي أحكم خلقهن، وسمي القاضي قاضيا لأنه يحكم الأحكام وينفذها. وعرفه الراغب الأصفهاني بقوله: القدر والتقدير تبين كمية الشيء، والقضاء فصل الأمر قولا كان أو فعلا.

وتعريفه الاصطلاحى لا يبعد كثيرا عن المعنى اللغوي فقد ورد في الروايات عن

الإمام الرضا (عليه السلام) لما سؤل عن معنى القدر والقضاء أنه قال: القدر هندسة الشيء ووضع الحدود من البقاء والفناء، والقضاء هو الإبرام وإقامة العين.

والحاصل من مراجعة لتعاريف وبعض الآيات والروايات أن القدر هو ما يتحقق بواسطته أو من خلاله الشيء من وسائط وأسباب واقعة في سلسلة علله، والقضاء هو تمام تحقق الشيء في دار الوجود عند تحقق أسبابه التي لا يختلف ولا يتخلف عنها.

وللقضاء والقدر تقسيمات.

#### • الأول: القضاء والقدر التكوينيان والقضاء والتشريعيان:

يعني بالقضاء والقدر التكوينيان ما يتعلق بهندسة نظام التكوين وإمضائه في نشأة التحقق من سلسلة علل ومعاليل وأسباب ومسببات، فكل ما يرتبط بإنشاء وتحقيق أمر تكويني يسمى القضاء والقدر التكوينيان، ويقابله القضاء والقدر التشريعيان وهما كل ما يرتبط بالنظام التشريعي الإلهي من الأوامر والنواهي الواردة في الكتاب والسنة، وقد أشار إليهما أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلامه لما سؤل عن معنى القضاء والقدر فقال: الأمر بالطاعة والنهي عن المعصية، والتمكين من فعل الحسنة وترك السيئة، والمعونة على القربة إليه والخذلان لمن عصاه، والوعد والوعيد. وهذه كلها أمور تشريعية عرف بها القدر.

#### • الثاني: القضاء والقدر العلميان والقضاء والقدر العينيان:

المراد من القدر العلمي هو تحديد كل شيء بخصوصياته في علمه تعالى الأزلي قبل إيجاده، فهو تعالى يعلم حد كل شيء ومقداره وخصوصياته الوجودية، والمراد من القضاء العلمي هو علمه تعالى بضرورة وجود الأشياء وإبرامها عند تحقق جميع ما يتوقف عليه وجود الشيء من الأسباب والشرائط ورفع الموانع، فعلمه السابق بحدود الأشياء وضرورة وجودها، تقدير وقضاء علميان، وقد أشار القرآن الكريم

لهذا المعنى بقوله: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾<sup>(١)</sup>.

أما المراد من القدر العيني هو مجموعة الوسائط والأسباب الخارجية المتحققة والتي بواسطتها يتحقق الشيء في الخارج وهي مترتبة على نفس ترتيبها في مقام العلم الأزلي قبل الإيجاد، والقضاء العيني هو نفس ضرورة تحقق الشيء أو تمام تحققه بواسطة علله في الواقع العيني.

وعليه يكون القضاء والقدر العلميان هما هندسة الشيء في مقام العلم الإلهي وهما ناظران إلى علمه تعالى قبل تحقق الشيء ومرجعهما إلى العلم الإلهي قبل الإيجاد وهما متقدمان على وجود الشيء، أما القضاء والقدر العينيان فهما ناظران إلى الواقع الخارجي والتحقق العيني للشيء فهما يمثلان العلل الواقعية للشيء وضرورة تحققه بواسطة هذه العلل عند تحققها على قاعدة ضرورة تحقق المعلول عند تحقق علته التامة، وهما مقارنان بل متحدان مع وجود الشيء في الخارج فيكونان من فعله تعالى ومقامهما مقام الفعل وهما أيضا مخلوقان كما ورد عن الصادق (عليه السلام) في قوله: القضاء والقدر خلقان من خلق الله، والله يزيد في الخلق ما يشاء. ومن هنا تتضح أهمية الإيمان بالقضاء والقدر الذي حثت عليه الآيات والروايات كما قال تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾<sup>(٢)</sup>. وقال: ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾<sup>(٣)</sup>.

١. التوبة : ٥١ .

٢. الطلاق : ٣ .

٣. البقرة : ١١٧ .

## درس الفقه

## الثاني والعشرون

■ (مسألة): يجب ان تتوفر في لباس المصلي الشروط التالية:

- ١ . الطهارة (غير نجس).
  - ٢ . ان لا يكون من اجزاء الميتة، كأن يكون من جلد الحيوان غير المذكى (اي لم يذبح على الطريقة الاسلامية). وحتى مثل الحزام والقلنسوة لا يصح الصلاة فيهما إذا كانا من جلد الحيوان غير المذكى، وإذا شك في أنه جلد أم لا يحكم بطهارته، وأما إذا شك في أنه جلد مذكى أو غير مذكى فيحكم بنجاسته ولا تجوز الصلاة فيه.
  - ٣ . ان لا يكون من جلد حيوان محرم الأكل، كأن يكون من جلد النمر أو الثعلب مثلا، بل لا تصح الصلاة في شيء من أجزاء ما لا يؤكل لحمه حتى ولو لم يكن لباسا.
- (مسألة): مضافا إلى طهارة اللباس لابد من طهارة بدن المصلي أيضا. ومن علم بنجاسة ثوبه أو بدنه ولكن نسي ذلك وصلى فإنّ صلاته تكون باطلة وعليه الإعادة في الوقت أو القضاء بعد انتهاء الوقت.

## درس التلاوة

## الثاني والعشرون

• ثانيا: المد بسبب السكون وينقسم إلى قسمين:

أ. المد العارض للسكون: ويحدث إذا وقع بعد حرف المد سكون، وحينئذ إما أن يكون لازما أي ثابتا وصلا ووقفا نحو ﴿الْحَاقَّةُ﴾، وسمى لازما للزوم سببه وهو السكون، أو عارضا أي ثابتا في حالة الوقف فقط نحو:

﴿الرَّحِيمُ﴾      ﴿سَتَعِينُ﴾      ﴿هَادٍ﴾      ﴿تَبَابٍ﴾  
 ﴿الصَّرَاطِ﴾      ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾

حال الوقف عليها، وسمى عارضا لعروض سببه وهو السكون.

ب. المد اللازم: وهو أربعة اقسام:

- كلمة مثقل
- كلمة مخفف
- حرف مثقل
- حرف مخفف

وسياتي بيانه بالتفصيل إن شاء الله تعالى.

## درس العقائد

## الثالث والعشرون

## البداء:

تعد مسألة البداء من المسائل المهمة في مدرسة أتباع أهل البيت فقد ورد في فضل الاعتقاد بالبداء روايات كثيرة منها عن الباقر (عليه السلام): «ما عبد الله (عجلت) بشيء مثل البداء. وروي عن الصادق (عليه السلام): «ما عظم الله (عجلت) بمثل البداء. وعن الصادق (عليه السلام): «ما بعث الله نبيا حتى يأخذ عليه ثلاث خصال، الإقرار بالعبودية، وخلع الأنداد، وأن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء. وهي من المسائل الإشكالية التي خالفهم فيها باقي المذاهب الإسلامية، وشنعوا على أتباع أهل البيت في هذه المسألة ومنشأ هذا الخلاف هو الفهم الخاطيء من قبل بعض المذاهب الإسلامية فهم لم يميزوا بين المعنى اللغوي للبداء والمعنى الاصطلاحي وبناء على عدم التمييز هذا شنعوا على أتباع مدرسة أهل البيت، فالبداء في اللغة هو الظهور بعد الخفاء، فيقال بدا له كذا أي كان خافيا عنه وظهر له بعد خفاء وهو بهذا المعنى يستلزم الجهل فمن بدا له أمر كان خافيا عليه معناه أنه كان جاهلا بهذا الأمر، وتبدل رأيه بسبب جهله بالأمر. وهذا المعنى من البداء مستحيل على الله تعالى لأن الله تعالى لا يعزب عن علمه مثقال ذرة.

معنى البداء في مدرسة أهل البيت هو إظهار الله تعالى أمرا للخلق بعد أن كان

خافيا عليهم لا عليه ومعناه أن الله تعالى أن يغير في مقادير الأمر فيمحو ما يشاء ويثبت بناء على ما يراه من المصالح والمفاسد فالله الأمر من قبل ومن بعد وهذا ما ورد في الروايات عن أئمة أهل البيت **«عليه السلام»**، وهذا المعنى يقر به علماء الإسلام وهو وارد القرآن وفي روايات العامة والخاصة فما يدل عليه في القرآن قوله تعالى: **«يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»**<sup>(١)</sup>. وقد وردت آيات تشير إلى أن الأعمال الصالحة تغير المقادير نحو السعادة والأعمال الطالحة تغيرها نحو الشقاوة، قال تعالى: **«وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»**<sup>(٢)</sup>. وقال: **«وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»**<sup>(٣)</sup>. فهذه الآيات وغيرها تشير إلى هذه الحقيقة العقائدية بوضوح وهي أن الله **«عز وجل»** لم يفرغ من الأمر وليس له أن يغير فيه كما قالت اليهود بأن يد الله مغلولة بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء فله تعالى أن يفعل ما يشاء في خلقه من الزيادة والنقصان والقبض والبسط، ومن شنع على الشيعة بالقول بالبداء لم يلتفت إلى المعنى الصحيح الذي قالت به الشيعة وهو الوارد في الروايات عن أهل البيت قال الباقر **«عليه السلام»**: صلة الأرحام تزكي الأعمال، وتنمي الأموال، وتدفع البلوى، وتيسر الحساب، وتنسى في الأجل. وقال الصادق **«عليه السلام»**: إن الدعاء يرد القضاء، وإن المؤمن ليزنّب فيحرم بذنبه الرزق.

١. الرعد : ٣٩.

٢. الأعراف : ٩٦.

٣. إبراهيم : ٧.

## درس الفقه

## الثالث والعشرون

## أحكام المسجد:

تعرف من المسائل التي ستأتي أهمية الحضور في المسجد والصلاة فيه:

١. يستحب الاكثار من الذهاب إلى المسجد.
٢. يستحب الذهاب إلى المسجد المهجور.
٣. يكره لجار المسجد الصلاة في غير المسجد من دون عذر.
٤. يكره تعطيل المسجد لأنه أحد الثلاثة الذين يشكون إلى الله (عجل).
- (مسألة): تستحب هذه الأعمال في المسجد:
  ١. يستحب أن يكون الإنسان أول القادمين إلى المسجد وآخر المغادرين منه.
  ٢. إضاءة المسجد.
  ٣. تنظيف المسجد.
  ٤. يستحب عند الدخول إلى المسجد البدء بالرجل اليمنى، وعند الخروج منه البدء بالرجل اليسرى.
  ٥. الاتيان بركعتين بنية تحية المسجد بعد الدخول مباشرة.
  ٦. لبس أجمل الثياب والتطيب عند الذهاب للصلاة في المسجد.

## درس التلاوة

## الثالث والعشرون

## أحكام المدود المتقدم ذكرها:

- أحكام هذه المدود ثلاثة هي ( الوجوب، والجواز، واللزوم).
- الوجوب: وهو للمد المتصل فقط لعمل جميع القراء، ولحفص المد فيه بمقدار أربع أو خمس حركات إن كانت الكلمة بها همزة متطرفة جازله وجه ثالث وهو المد بمقدار ست حركات، وذلك من أجل السكون.
  - الجواز: وهو لكل من المد المنفصل والعارض للسكون والبدل، وذلك لجواز القصر والمد في هذه المدود الثلاثة، ولحفص في المد المنفصل أربعاً أو خمساً، والقصر حركتين لكن من طريق النشر، ولا يقرأ به إلا بعد مداولة خاصة، وله في العارض للسكون والقصر حركتين أو التوسط أربعاً أو المد ستاً، وتجاوز هذه الأوجه الثلاثة لجميع القراء، أما البدل فليس فيه إلا القصر كبقية القراء ما عدا رواية ورش عن نافع فله القصر والتوسط والمد.

## درس العقائد

## أهل البيت والعشرون

## النبوة:

## النبوة العامة

بعد أن آمن الإنسان بالله تعالى وعرف أنه عالم حكيم قادر لا يفعل إلا لغاية لا بد أن يعتقد أن هذا الوجود خلق لغاية وهي كم بين في الكتب السماوية وصول الإنسان إلى كماله اللائق به، وأن وصول الإنسان إلى هذا الكمال لا يتحقق على وجهه إلا بهداية السماء كما هو واضح من خلال الملاحظة الدقيقة لتاريخ البشرية، من هنا لا بد أن يطرح هذا السؤال هل قامت السماء ببعث من يهدي البشرية لإيصالها إلى كمالها المطلوب وهذا السؤال يفتح الباب لبحث النبوة وهو الأصل الثاني من أصول الاعتقادات السماوية الثلاثة الرئيسية التوحيد والنبوة والمعاد، وبحث النبوة يبحث على مستويين:

- الأول: النبوة العامة والبحث فيها يكون عن مطلق النبوة بمعزل عن أشخاص الأنبياء بل البحث عن النبوة باهي نبوة وعن النبي بما هو نبي صفاته وخصائصه التي يتميز بها عن سواه من الناس.
- الثاني: النبوة الخاصة والبحث فيها يكون عن نبوة نبي خاص كنبوة سيدنا محمد ﷺ.

أول أبحاث النبوة العامة بحث أدلة لزوم البعثة وهذا البحث يثبت أن البشرية محتاجة إلى الأنبياء ولا يمكن لها أن تصل إلى كمالها المطلوب بدون بعثة الأنبياء، بخلاف من ذهب إلى القول بعدم لزوم بعثة الأنبياء وأن البشرية قادرة على أن تصل إلى الكمال بدون الاستعانة بهداية السماء كالبراهمة، وهذه المقولة كما قلنا تبطلها نظرة دقيقة لتاريخ البشرية مع وجود الأنبياء فضلاً عن عدم وجودهم، واستدل القائلون بوجوب بعثة الأنبياء بمجموعة من الأدلة:

- الأول: حاجة المجتمع إلى القانون الكامل وهذه الحاجة يتفق عليها الكل وعلى أساس هذه الحاجة أنشأت الدول ولكن الخلاف بصفات القانون الكامل والمقنن الكامل وهنا تكمن الحاجة إلى هداية السماء لأن القانون الكامل لا يمكن أن يتحقق إلا على أساس معرفة المقنن الكاملة بنظام الوجود وقوانينه وبالإنسان وحركته الوجودية وهل أن حياته تقف عند هذا الحد المحسوس في الدنيا وتنتهي بالموت أم أن له حياة أخرى وما هي حقيقة تلك الحياة وما هي خصوصياتها، فهذه الأمور كلها لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار في عملية صياغة القانون، ليكون القانون منسجماً مع نظام التكوين ولا يصطدم به فيعيش الإنسان حالة من التيه والضياع الوجودي كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾<sup>(١)</sup>. ومنشأ هذا الضنك هو التعارض بين نظام التكوين والفترة ونظام التشريع الناقص الذي لم يهتدي بهدي السماء، وهذه المعرفة لا يمكن أن تتحقق للإنسان بدون الاستعانة بهداية السماء فلا يعرف حقيقة الخلق إلا الخالق تعالى، فهو سبحانه يبين للإنسان المعرفة الكاملة بحقيقة الوجود، وحقيقة الإنسان.

- والأمر الآخر الذي يجب أن يتصف به المقنن العصمة والتعالى على الأهواء والمصالح الخاصة، والتجرد عن كل ما يجعل القانون منحازا إلى جهة دون جهة كما نلاحظه في جميع القوانين البشرية التي لا يمكن أن تخلو من العنصرية والتحيز لفئة المقنن نفسه، وهذه الشروط لا تتوفر بشكل كامل إلا بالأنبياء والأوصياء الذي حضوا بعناية إلهية خاصة رفعتهم إلى مقام المعرفة المعراجية بالوجود وإلى مقام العصمة والطهارة الكاملة في السلوك نحن نجد في القرآن أنه يتكلم عن طهارة الأولياء فيقول عن مريم **«عَلَيْهَا»** **«اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ»**<sup>(١)</sup>. ويقول عن آل محمد **«صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»** **«وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا»**<sup>(٢)</sup>. فالطهارة ملاك التشريع والتقنين ومن لم يطهر عن كل دنس ليس له حق التقنين عقلا وشرعا.

ومن هنا تأتي الحاجة إلى الأنبياء الكاملين الذين يأتون بالقوانين الكاملة من خلال التواصل المباشر مع السماء وهذا التواصل منشأ الطهارة التي وصلوا إليها والتي جعلتهم يطلعون على الألواح الوجودية العالية كما قال القرآن إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون.

١. ال عمران : ٤٢ .

٢. الأحزاب : ٣٣ .

## درس الفقه

## الأسبوع والعشرون

## الأذان والإقامة:

يستحب للمصلي أن يأتي بالأذان أولاً، ثم بالإقامة قبل الشروع بالصلاة اليومية.

▪ (مسألة): ليس للصلوات المستحبة أذان ولا إقامة.

وفصول الأذان ثمانية عشر:

أربع مرات	• الله أكبر
مرتان	• أشهد أن لا إله إلا الله
مرتان	• أشهد أن محمدا رسول الله
مرتان	• حي على الصلاة
مرتان	• حي على الفلاح
مرتان	• حي على خير العمل
مرتان	• الله أكبر
مرتان	• لا إله إلا الله

## وفصول الاقامة سبعة عشر:

الله أكبر في أولها مرتان ويزيد بعد حي على خير العمل: «قد قامت الصلاة»  
مرتين، وينقص من لا إله إلا الله في آخرها مرة.

ويستحب الصلاة على محمد وآله عند ذكر اسمه، وأما الشهادة لعلي (عليه السلام)  
بالولاية وإمرة المؤمنين فليست جزءاً منها إلا أنه لا بأس بالإتيان بها بعد جملة  
«أشهد أن محمداً رسول الله» بقصد إظهار الاعتراف والإذعان بولايته.

■ (مسألة): لا يكتفى بالأذان والإقامة عن طريق الشريط المسجل بمعنى أن  
المصلي لا يمكنه الاكتفاء بما يسمعه من الشريط المسجل سواء في  
صلاة الجماعة أم الفرادى.

## درس التلاوة

## الزَّالِمُونَ وَالْعِشْرُونَ

٣. اللزوم: وهو للمد اللازم فقط، وذلك لإجماع القراء على مده مقداراً واحداً وهو ست حركات، وأقسام المد اللازم أربعة هي:

أ. مد كلمي مثقل: نحو

﴿الصَّاحَّةُ﴾      ﴿الطَّامَّةُ﴾      ﴿الضَّالِّينَ﴾      ﴿شَاقُوا﴾  
 ﴿مُجَادُونَ﴾      ﴿شُشَّاقُونَ﴾

وسمي كلمياً لاجتماع حرف المد مع الحرف الساكن في كلمة، وسمي مثقلاً لإدغام الحرف الساكن فيما بعده، ويلزم من الإدغام التشديد والتشديد ثقيل، ولاحظ أن الحرف الذي يلي حرف المد يكون مشدداً.

ب. مد كلمي مخفف: ولم يقع في القرآن إلا في موضعين إثنين هما

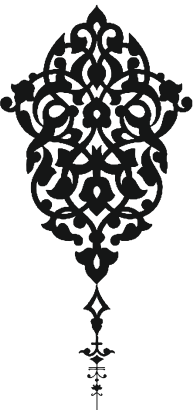
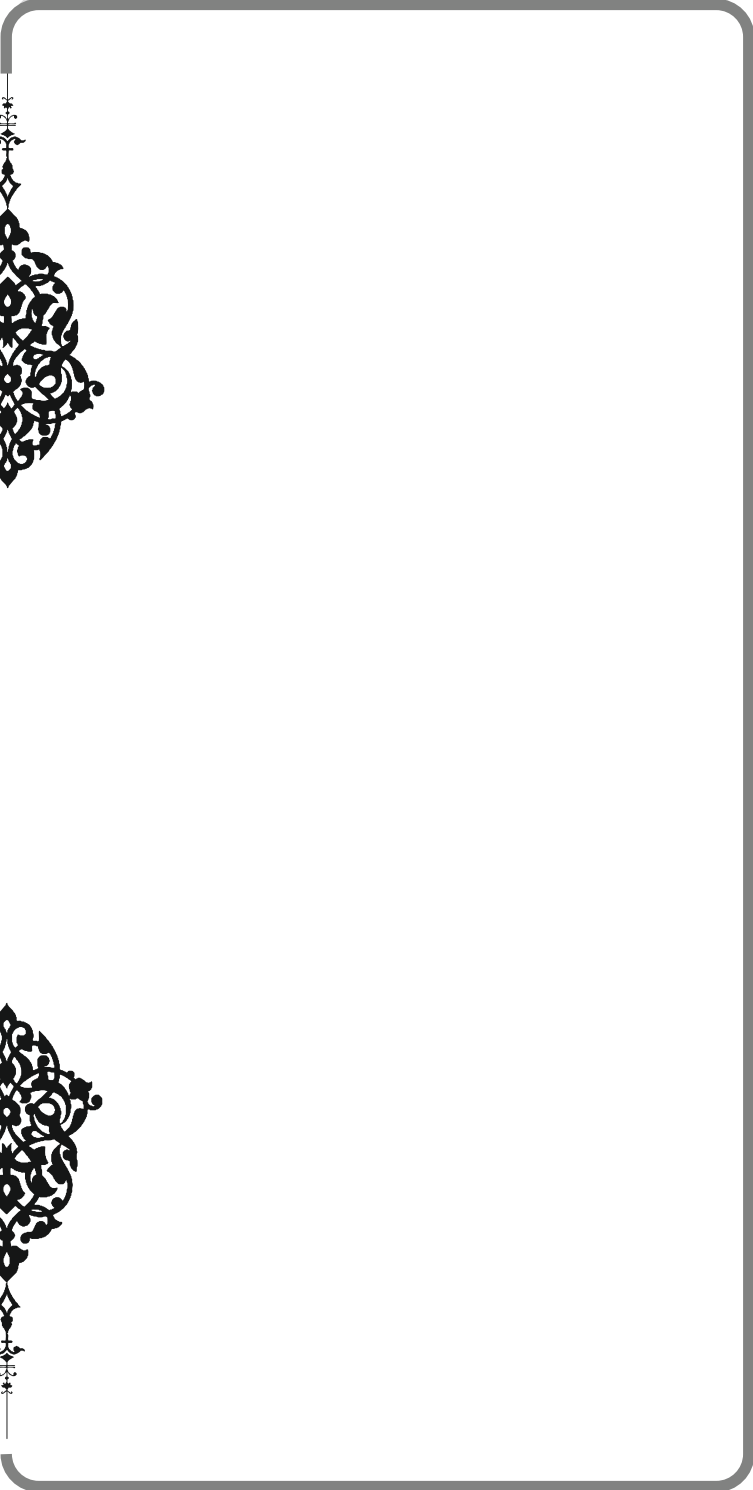
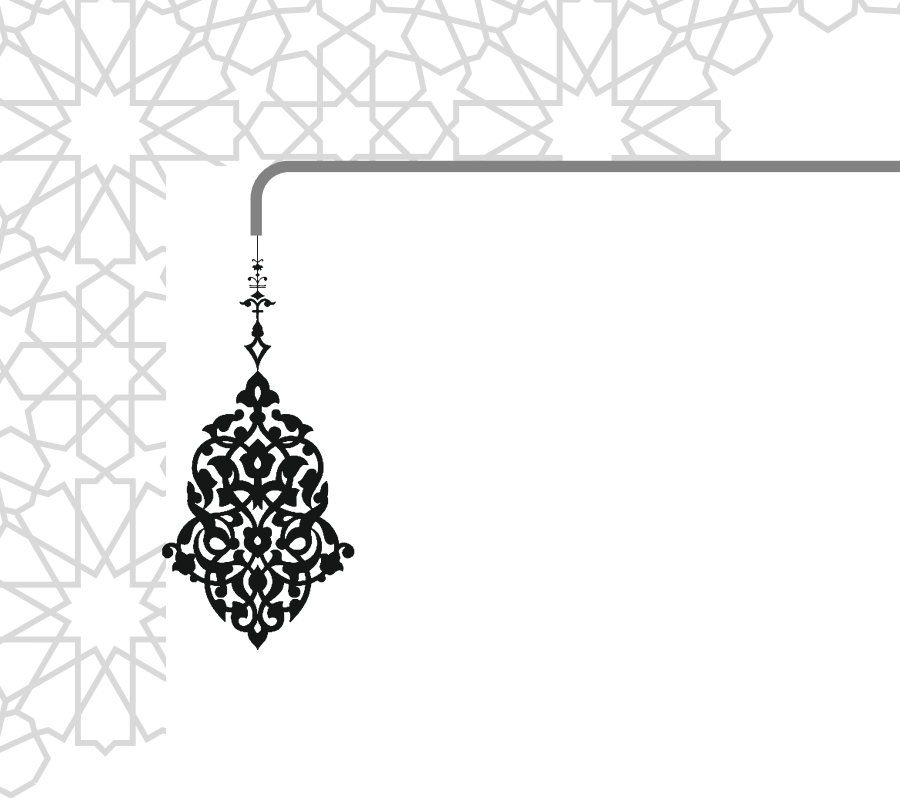
﴿الآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾<sup>(١)</sup>      ﴿الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وكلاهما من سورة يونس «التَّائِبَاتِ»، وذلك على وجه إبدال همزة الوصل ألفاً، وسمي مخففا لعدم إدغام الحرف الساكن فيما بعده.

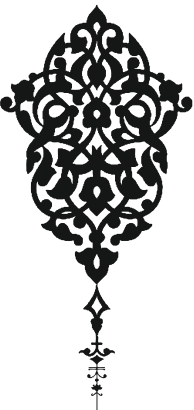
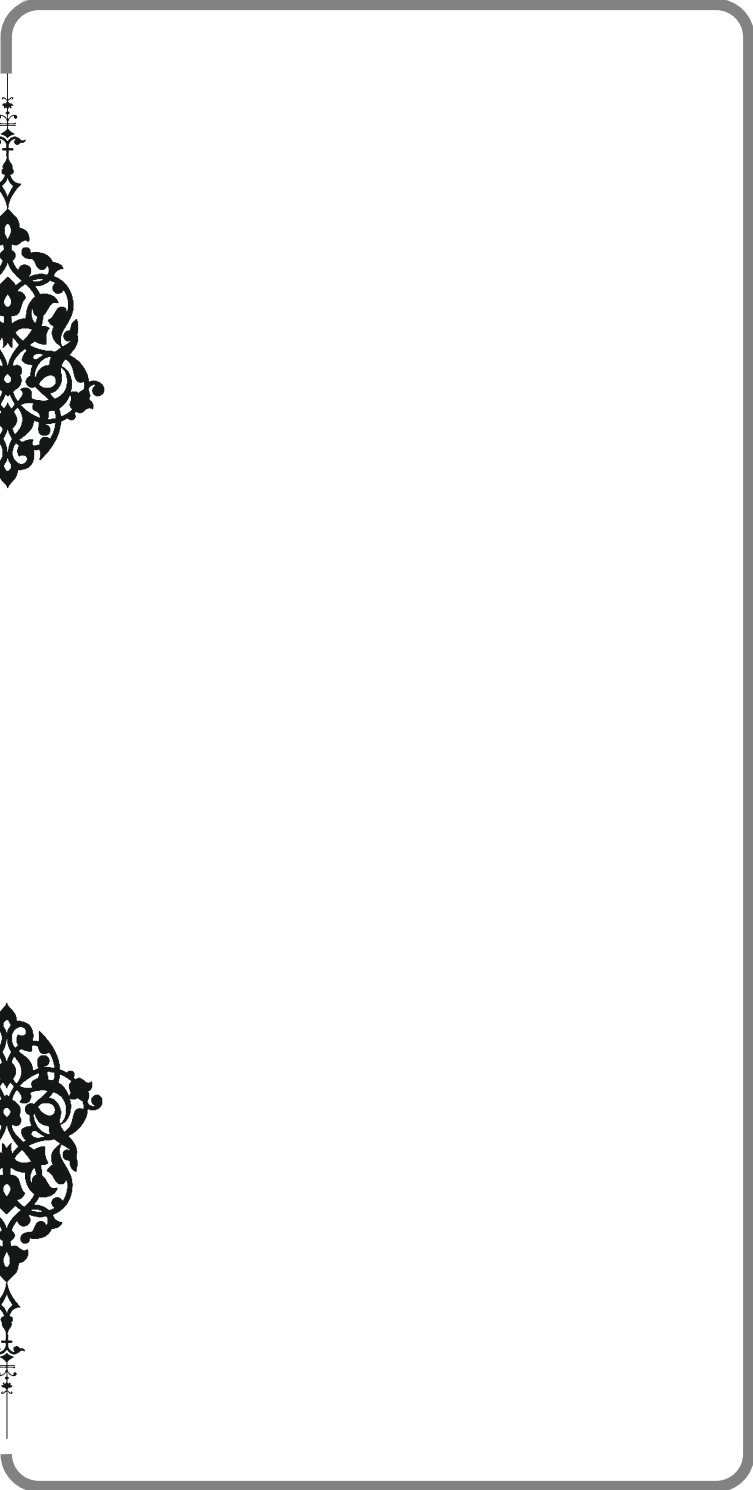
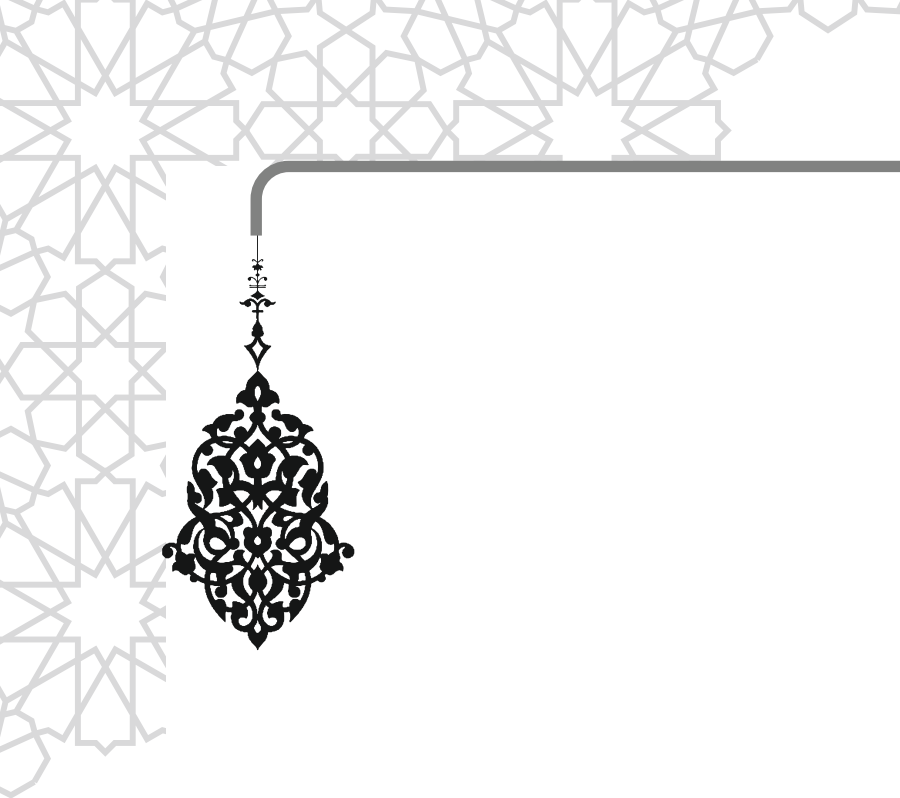
١. يونس: ٥١.

٢. يونس: ٩١.





# المحتويات



# المحتويات

٧	مقدمة
١١	برنامج شهر رجب
١٣	عبر من سيرة رجب
	• الأسبوع الأول
١٤	❖ وجوب المعرفة
١٥	❖ التقليد
١٧	❖ فضائل القرآن الكريم
	• الأسبوع الثاني
١٨	❖ أدوات المعرفة
٢٠	❖ الطهارة
٢١	❖ يتعرف على أهمية قراءة القرآن وأهمية الارتباط بالله تعالى
	• الأسبوع الثالث
٢٣	❖ العقل والوحي يؤيد أحدهما الآخر
٢٦	❖ معلومات قرآنية
	• الأسبوع الرابع

٢٩	❖ أهم التساؤلات المعرفية
٣٢	❖ تعريف علم التجويد
٣٢	❖ حكم علم التجويد
٣٣	❖ واضع علم التجويد
٣٣	❖ ثمرة علم التجويد

### برنامج شهر شعبان

٣٧	❖ عبر من سيرة شعبان
٣٧	❖ غزوة بني المصطلق
	• الأسبوع الأول
٣٨	❖ وجود الله ١
٤٠	❖ أحكام المياه:
٤١	❖ تنبيهات مُهمّة
	• الأسبوع الثاني
٤٢	❖ وجود الله ٢
٤٥	❖ الاستعاذة وحكمها
	• الأسبوع الثالث
٤٦	❖ معرفة الله:
٤٩	❖ حكم وأوجه قراءة البسملة

	• الأسبوع الرابع
٥٠	❖ التوحيد الذاتي
٥٢	❖ أنواع الطهارة:
٥٣	❖ علامات الوقف
	برنامج شهر رمضان
٥٧	❖ عبر من سيرة رمضان
	• الأسبوع الأول
٦٠	❖ التوحيد الصفاتي
٦٣	❖ السكنة
	• الأسبوع الثاني
٦٤	❖ طرق معرفة الصفات الإلهية
٦٥	❖ شرائط الوضوء:
٦٦	❖ أحكام النون الساكنة والتنوين
	• الأسبوع الثالث
٦٩	❖ صفة العلم
٦٩	❖ المبحث الأول: علمه بذاته
٦٩	❖ أدلة علمه بذاته:
٧٠	❖ المبحث الثاني: علمه بخلقه قبل الإيجاد
٧١	❖ المبحث الثالث: علمه بخلقه بعد الإيجاد

٧٤

• الأسبوع الرابع

❖ صفة القدرة

٧٦

❖ ما يجب الوضوء لأجله:

برنامج شهر شوال

٨١

❖ عبر من سيرة شوال

٨٢

• الأسبوع الأول

❖ صفة الحياة

٨٣

❖ معنى الحياة

٨٤

❖ أدلة ثبوت الحياة له تعالى:

٨٥

❖ ٢. الغسل

٨٦

❖ ٣. الإقلاب:

٨٧

• الأسبوع الثاني

❖ صفة الإرادة

٨٩

❖ ٣- التيمم

٩٠

❖ ٤- الإخفاء الحقيقي:

٩٦

• الأسبوع الثالث

❖ أحكام الميم الساكنة

٩٧

• الأسبوع الرابع

❖ التوحيد الأفعالي: توحيد الربوبية

٩٨	❖ أدلة توحيد الربوبية:
١٠٠	❖ الصلاة
١٠١	❖ ملاحظات مهمة:
	برنامج شهر ذو القعدة
١٠٥	❖ عبر من سيرة ذو القعدة
١٠٥	❖ بناء الكعبة
١٠٦	❖ دحو الارض
	• الأسبوع الأول
١٠٧	❖ مظاهر توحيد الربوبية:
١٠٧	❖ التوحيد في العبادة:
١١٢	❖ أحكام اللام الساكنة
١١٢	❖ أنواع اللامات:
	• الأسبوع الثاني
١١٤	❖ توحيد التشريع وتوحيد الحاكمية:
١١٧	❖ أقسام الصلاة:
١١٨	❖ توحيد التشريع وتوحيد الحاكمية:
	• الأسبوع الثالث
١٢١	❖ العدل الإلهي:
١٢١	❖ العدل والحكمة:

١٢٤

❖ أوقات الصلاة:

• الأسبوع الرابع

١٢٨

❖ مسألة الشرور:

١٣٢

❖ المد والقصر

برنامج شهر ذي الحجة

❖ عبر من سيرة ذي الحجة

١٣٧

❖ عيد الغدير

• الأسبوع الأول

١٣٩

❖ الأمر بين الأمرين:

١٤٣

❖ القبلة:

١٤٣

❖ ستر البدن في الصلاة:

١٤٤

❖ أنواع المد:

• الأسبوع الثاني

١٤٦

❖ القضاء والقدر:

١٤٦

❖ تعريف القضاء والقدر:

• الأسبوع الثالث

١٥١

❖ البدء:

١٥٣

❖ أحكام المسجد:

١٥٤

❖ أحكام المدود المتقدم ذكرها:

• الأسبوع الرابع

❖ النبوة: النبوة العامة:

❖ الأذان والإقامة:

١٥٥

١٥٨

